

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

كلية الحقوق و العلوم السياسية

قسم العلوم السياسية



## دور الدبلوماسية الأممية الجزائرية في إيقاف

### الحرب على غزة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية

تخصص علاقات دولية

الأستاذ المشرف

- فيصل بوالجدري

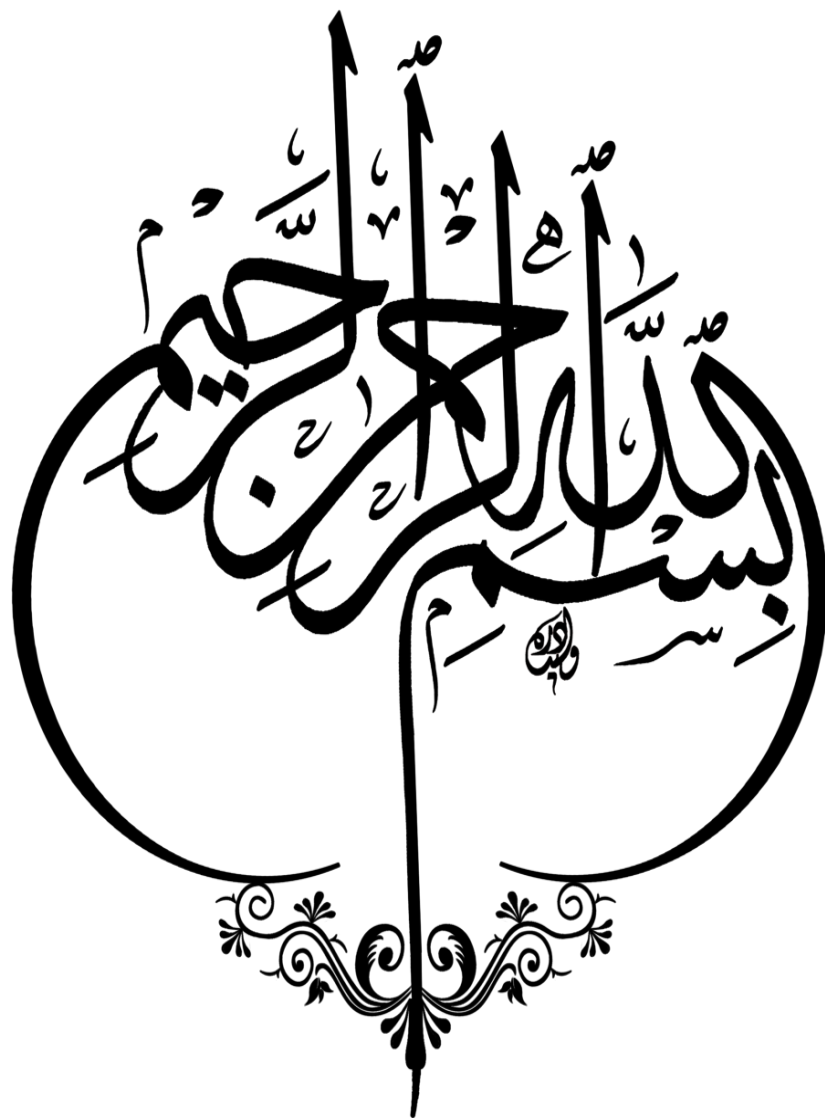
من تقديم الطالبة

- زرمان هدى

### لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	المؤسسة الجامعية	الصفة
أ.د. حتوت نورالدين	أستاذ التعليم العالي	جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة	رئيسا
أ.د. فيصل بوالجدري	أستاذ التعليم العالي	جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة	مشرفا ومقررا
أ. خالد بوزوالغ	أستاذ مساعد أ	جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2024-2025



إهداء إلى أبي:

وفاء.....

وعرفة.....

ودعاء.....

ولقاء في جنات عرضها السماوات والأرض

# شكر وتقدير

أقدم بجيل الشكر والتقدير للأستاذ المشرف: فيصل بو الجدي لقبوله الاشراف على هذا العمل وأيضا على النصائح والتوجيهات التي تقدم بها طيلة فترة البحث كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى كل أساتذة قسم العلوم السياسية على دعمهم وتشجيعهم لنا

# إهداء

إلى رمز الدفء والمحبة والحنان والعطف: أمي الغالية  
إلى سندي في دربي: زوجي الغالي  
إلى الأعلى من روعي: أميرا قلبي محمد أمين ومعاذ نجم الدين

إلى سلطاتي مملكتي: أسيل وبلقيس  
إلى اخواني وأخواتي وإلى عائلة زوجي  
إلى زملائي وزميلاتي وكل من دعمني وشجعني،  
أهدي لكم جميعا ثمرة جهدي

# خطة البحث

## مقدمة

### الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدبلوماسية الأممية

المبحث الأول: تحليل مفهوم الدبلوماسية الأممية

المطلب الأول: دلالة الدبلوماسية والمفاهيم ذات الصلة

المطلب الثاني: أنواع الدبلوماسية وأهدافها

المطلب الثالث: الدبلوماسية الأممية كأحد أبعاد الدبلوماسية

المبحث الثاني: البنية المؤسساتية للدبلوماسية الأممية

المطلب الأول: تعددية مستويات التنظيم الدولي

المطلب الثاني: المستوى الدولي

المطلب الثالث: المستوى الإقليمي

المبحث الثالث: المقولات النظرية في الدبلوماسية الأممية

المطلب الأول: النقاش الواقعي الليبرالي في دراسة الدبلوماسية

المطلب الثاني: النظرية البنائية

المطلب الثالث: مقارنة الدور في السياسة الخارجية

### الفصل الثاني: النضال الدبلوماسي الجزائري من أجل القضية الفلسطينية

المبحث الأول: مكانة الدبلوماسية الأممية الجزائرية ضمن أدوات السياسة الخارجية

المطلب الأول: تحليل أدوات السياسة الخارجية الجزائرية

المطلب الثاني: تاريخ ومبادئ الدبلوماسية الاممية الجزائرية:

المطلب الثالث: الجزائر والقضية الفلسطينية: ضمن مبدأ الدفاع عن القضايا العادلة

المبحث الثاني: طوفان الأقصى: الدوافع والتداعيات وردود الفعل الإقليمية والدولية

المطلب الأول: غزة قبل 7 أكتوبر مسار طويل من المعارك

المطلب الثاني: دوافع طوفان الأقصى

المطلب الثالث: ردود الفعل العالمية الغربية والعربية على معركة طوفان الأقصى

المبحث الثالث: طوفان الأقصى: لحظة الجزائر لتفعيل الألة الدبلوماسية الأممية

المطلب الأول: تحركات على المستوى الداخلي

المطلب الثاني: تحركات الجزائر على مستوى الامم المتحدة ومجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية

## الفصل الثالث: قراءة في الأداء الدبلوماسي الأممي الجزائري في ظل التحديات

المبحث الأول: تقييم إنجازات الجزائر في جهود السلام بغزة

المطلب الأول: كسب الدعم الدولي من أجل وقف الإبادة الجماعية

المطلب الثاني: تراجع المنظومة القيمية الغربية

المطلب الثالث: دور الدبلوماسية الجزائرية في الاعتراف بدولة فلسطين ووقف التهجير القسري

المبحث الثاني: التحديات التي تواجه الدبلوماسية الأممية الجزائرية في دعم قضية غزة

المطلب الأول: التحديات الخارجية

المطلب الثاني: التحديات الداخلية

المبحث الثالث: فرص تطوير أليات الدبلوماسية الأممية الجزائرية

المطلب الأول: تعزيز الحضور في الأمم المتحدة

المطلب الثاني: تقوية التحالفات والشراكات الاقتصادية

المطلب الثالث: تطوير الدبلوماسية الاستباقية والإعلامية والثقافية

## خاتمة



# مقدمة

## مقدمة

كانت الصورة الكلاسيكية عن الدبلوماسية أنها ترتبط بتمثيل حكومات الدول لدى بعضها البعض وبالالاتصال بينها، لكن ومنذ منتصف القرن العشرين حدث تغيير نوعي في كيفية إدارة الدبلوماسية ومكان ادارتها والعاملين في هذا الحقل، إذ أن نطاق توظيفها لم يعد محصورا بالشؤون السياسية فحسب- كما كان عليه قبل الحرب العالمية الأولى- بل أصبح يتناول الشؤون الأخرى كالاقتصادية والتجارية والثقافية والسياحية والبيئية وكذلك القضايا الفنية على اختلاف أنواعها، فأصبح ما يسمى بالدبلوماسية المعاصرة المكونة من تفاعلات بين أنماط متباينة من الكيانات وذلك بفضل التكامل بين الجهات الدبلوماسية التقليدية (الدولة، السفراء، البعثات الدبلوماسية...) والجهات الدبلوماسية الحديثة التي أصبحت أكثر تنوعا واختلافا، وتشمل لاعبين دوليين جدد كالحكومات والمؤسسات متعددة الأطراف ومنظمات المجتمع المدني والشركات الكبرى والمنظمات الدولية والإقليمية وحتى الأفراد.

وتعد الدبلوماسية الأممية أحد آليات إدارة النزاعات الدولية باستعمال أساليب التفاوض والوساطة، وذلك تكريسا لمبدأ السلم والأمن الدوليين، وتعد أيضا سبيلا آمنا لتحقيق المصالح والأهداف وفقا لما جاء في ميثاق منظمة الأمم المتحدة التي هي من بين أكبر المكاسب التي حققتها البشرية، والتي تتحرك في بيئة تتميز بتزايد الفواعل الدولية. مما أثر على نمط التفاعل ورفع من عدد القضايا المطروحة في الساحة العالمية، حيث برزت قضايا جديدة مثل العولمة، والتغير المناخي، وانتشار التكنولوجيا، والإرهاب الدولي، وقضية الهجرة غير الشرعية، وغيرها من القضايا. وقد أدركت النخبة الجزائرية مبكرا أهمية الدبلوماسية في مرحلة نضالها لكسر طغيان الاستعمار الفرنسي، حيث سعت من أجل كسب الرأي العام العالمي ولفت انتباهه حول الأعمال الاجرامية اللإنسانية التي تقوم بها فرنسا في حق الأبرياء العزل. وهو ما أكسبها خبرة عالية جعلها وفي كل مرة تؤكد على التزامها الدائم بتعزيز وترقية السلام وفضائل الحوار من أجل تجاوز الخلافات والابتعاد

عن الاستعمال المفرط للغة السلاح -وهو الخيار الذي فرضه القوي على الضعيف- ولطالما وظفت الجزائر نشاطها الدبلوماسي القائم على تنفيذ مبادئ السياسة الخارجية الذي كون عقيدة سياسية لدى النخبة الجزائرية للدفاع ومناصرة القضايا العادلة، واحتواء حركات التحرر خاصة الافريقية والعربية. وكانت القضية الفلسطينية ولا تزال دائما على رأس أولويات الجزائر، وهي من الدول الرائدة في تقديم الدعم الدبلوماسي للفلسطينيين في المنظمات الاقليمية والدولية. ولعبت دورا فاعلا في التحالفات الدولية من أجل ايجاد حلول سلمية وعادلة للقضية الفلسطينية. وتزامنت أحداث السابع من أكتوبر 2023 مع تولي الجزائر منصب غير دائم في الأمم المتحدة في ظل تنامي وتزايد الصراعات والحروب، وقد مثل فرصة كبيرة لإبراز موقفها في الدفاع بصورة جلية عن حقوق الشعب الفلسطيني في الحرية واسترداد سيادته المطلقة والمشروعة وفقا لميثاق الأمم المتحدة.

فغزة اليوم تخوض معركة من أجل البقاء في ظل سياسة الإبادة الجماعية والتجويع والتهمير القسري الذي يتبعه المحتل الغاصب ردا على انتفاضة طوفان الأقصى، التي مثلت صفة كبيرة تلقاها الجهاز الأمني والعسكري للمحتل الصهيوني ولكل من يدعمه وفرصة أيضا لتنفيذ مشروع إسرائيل الكبرى، وحتى بعض الدول العربية المطبوعة. إن انتفاضة الأقصى وما أفرزته من تغييرات جيواستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط اسقطت العديد من الأفتنة وحركت الضمير الإنساني، ووجدت في الدبلوماسية الأممية الجزائرية كل الدعم والمساندة على جميع المستويات الممكنة، لإيقاف هذا العدوان والانتهاك الصارخ لقواعد القانون الدولي ولحقوق الإنسان وجميع الاختراقات العننية في حق سكان غزة الأبرياء، فرغم ما تكابده الجزائر من مخاطر أمنية تهدد سلامة ترابها الوطني، ورغم مجموعة من التحديات الداخلية والخارجية التي تعصف بها، إلا أنها لاتزال تواصل تحركاتها النشطة عبر جهودها الدبلوماسية في مجلس الأمن لإيقاف الحرب على القطاع، وتحريك الضمائر الحية في العالم لمواجهة آثار هذا الوضع الإنساني الكارثي المستمر والتحرك سريعا لإنهاء معاناة الفلسطينيين.

## 1/ أهمية الموضوع:

تتضح أهمية موضوع الدراسة من ناحيتين العلمية والعملية:

### أولا: من الناحية العلمية

ترمي هذه الدراسة إلى إثراء الدراسات المتعلقة بالمفاهيم والأطر النظرية للدبلوماسية ودورها في حل القضايا والنزاعات على المستوى الدولي. بالتركيز على تصورات وقناعات صانع القرار في الجزائر على المستوى الخارجي، ومدى الاعتماد على مبادئ السياسة الخارجية في ظل تغير

المعطيات الدولية والأمنية. ورغم أن تأثير العمل الدبلوماسي في قضية غزة، يبقى محدودا في ظل صراع المصالح داخل الهيئات الأممية التي تدار بتوجهات الدول المالكة لحق النقض والمعطلة لأي قرار لوقف الحرب من جهة، وكون المحتل الصهيوني لا يعترف بالقوانين الدولية ويفعل ما يريد دون كبح أو صد، ليجعل القانون الدولي يتناقض في محتواه من الناحية النظرية والعملية من جهة أخرى، إلا أنه وجب إبراز دور الدبلوماسية الأممية الجزائرية وتحركاتها على المستوى الأممي (الأمم المتحدة ومجلس الأمن)، وكذا على المستوى العربي والإسلامي والافريقي لوقف آلة القتل الصهيونية، ومواصلة جهودها لنصرة القضية الفلسطينية في ظل موجة التطبيع التي تسعى إليها العديد من دول العالم وعلى رأسهم الدول العربية.

### ثانيا: من الناحية العملية

من أجل توجيه الرأي العام العالمي وتكثيف الجهود الإنسانية بتسليط الضوء على الوضع المأساوي الذي يعيشه أهل غزة في القطاع بعد عملية طوفان الأقصى، وضع إنساني وصل الى مرحلة خطيرة في ظل تواصل الهجمات والترحيل القسري وغياب أدنى ضرورات الحياة وسياسة التجويع وغلق كافة منافذ الحياة، كل هذا يحدث أمام مرأى العالم بقيادة الأمم المتحدة ممثلة في مجلس الأمن. هذا الأخير عجز عن اتخاذ قرار من أجل وقفا لانتهاكات الإنسانية، وتوفير الأمن لسكان قطاع غزة، ووضع حد لتمادى رئيس الوزراء الصهيوني وحكومته في التعدي على الأبرياء، وتدمير كل مقومات الحياة داخل القطاع وايصال غزة الى مرحلة المجاعة.

### 2/أسباب اختيار الموضوع:

#### ❖ الأسباب الموضوعية:

تعود الأسباب الموضوعية لاختيارنا هذه الدراسة، إلى إبراز دور الدبلوماسية الجزائرية على الساحة الدولية، فنشاطها الدائم وعلاقتها المتميزة مع الأطراف المتنازعة يساهم في إيجاد حلول سلمية للقضايا العاجلة وفق المبادئ الأساسية التي تقوم عليها السياسة الخارجية. وأكدت الدبلوماسية الجزائرية كفاءتها ونجعتها في الكثير من الأحيان وفي عديد القضايا التي ساهمت في حلها، وتعد قطبا فاعلا على المستوى العربي والافريقي.

أيضا، الموضوع يفرض نفسه لإبراز دور وحدود الدبلوماسية الجزائرية في الإطار الأممي ومدى فعاليتها في إيقاف الحرب على غزة الذي تزامن وحصولها على مقعد غير دائم في مجلس الأمن.

كما أن أحداث غزة من بين مواضيع الساعة التي لاقت وتلاقي اهتماما من قبل الباحثين والإعلاميين. رغم أن بعض الأطراف تسعى إلى طمس القضية وتوجيه الرأي العام العالمي إلى مواضيع أخرى.

❖ الأسباب الذاتية:

إن اختيارنا للموضوع، نابع من اهتمامنا بالقضايا الدولية وخاصة الدبلوماسية التي تعد أول خطوة بالنسبة لنا في حقل العلاقات الدولية، ويعد رغبة منا في تطوير مهارتنا التحليلية للسياسات الخارجية الدولية. وكذا اهتمامنا الخاص بالشأن الفلسطيني النابع من الثوابت الدولة الجزائرية وفقا لما ذكره الرئيس الراحل "هوارى بومدين": الجزائر مع فلسطين ظالمة أو مظلومة"، ولما تمثله القضية من أهمية في النظام الدولي المعاصر، إضافة إلى الاهتمام بالدور الجزائري في حل القضية الفلسطينية وذلك من خلال إبراز اسهاماتها في القضايا الإنسانية والعادلة ككل ومنها فلسطين.

### 3/ أهداف الدراسة:

هناك جملة من الأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها وفي مقدمتها:

✓ تقديم تحليل شامل وعميق لدور الدبلوماسية الأممية الجزائرية، وجهودها المتواصلة في وقف العدوان الصهيوني. وكشف فعالية المبادرة الجزائرية في تأسيس سلام دائم في منطقة الشرق الأوسط.

✓ استعراض مواقف الجزائر داخل منظمة الأمم المتحدة وبعض المنظمات الإقليمية لدعم القضية الفلسطينية.

✓ محاولة فهم انعكاسات العوامل الداخلية والخارجية على دور للدبلوماسية الجزائرية في وقف الحرب.

### 4/ أدبيات الدراسة (الدراسات السابقة):

إنه ومن المهم للطالب الباحث مراجعة الأدبيات السابقة في الموضوع الذي اختاره، بهدف تقديم ملخص مختصر للإشكاليات التي عالجتها والفرضيات التي اقترحت لعلاجها والمناهج التي سارت عليها وبعض النتائج التي توصلت إليها، مع التركيز على بيان الجوانب أو الأبعاد التي

أهملتها وتناست فحصها".<sup>(1)</sup> لهذا وفي موضوع دراستنا وجدنا العديد من الأبحاث التي تناولت الدبلوماسية الجزائرية بصفة عامة منها:

1- كتاب: **الدبلوماسية الجزائرية وصراع القوى الصغرى في القرن الإفريقي وإدارة الحرب الإثيوبية الأريتيرية**، لمؤلفه "محمد بوعشة" الصادر سنة 2004، حيث تناول الكتاب موضوع الدبلوماسية الجزائرية الناجحة في إدارة صراع القوى في القرن الإفريقي، وقد حاول الكاتب لفت انتباه القارئ إلى القدرات المادية والبشرية والاستراتيجية التي تمتلكها الجزائر وعرض تساؤل الشارع الجزائري عن فائدة تورط الجزائر في حل قضايا دولية بدل التفرد لعلاج المشاكل الداخلية التي يتخبط في المجتمع.

2- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر من اعداد الطالبتين "زغيب رانيا" و"جودي سلمة" من جامعة بسكرة 2020-2021، المعنونة ب" دور الدبلوماسية الجزائرية في حل الازمة الليبية والمالية". حيث سلطت الدراسة على الدبلوماسية الجزائرية على اعتبار أهميتها الجيوستراتيجية. فهي تعد بوابة افريقيا وتتوسط دول الحوض الأبيض المتوسط وهي من أكفأ الدبلوماسيات في الوطن العربي. مما أكد لنا أهمية الموقع الجغرافي في إدارة وحل النزاعات عن طريق الدبلوماسية.

3- أما فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ودور الدبلوماسية الجزائرية فهناك مذكرة ماستر للطالبين: "قودة سيف الإسلام" و"مراد لحسن"، من جامعة الشهيد حمة لخضر بالواد كان عنوانها: **الدبلوماسية الجزائرية تجاه القضية الفلسطينية في الفترة الممتدة بين 1962 إلى غاية 1973**، بحيث تطرقت الدراسة إلى الجهود الدبلوماسية الجزائرية بعد الاستقلال وعملت على إبراز الموقف الشجاع أثناء حربي 1967 و1973 وكل التضحيات التي قدمتها الجزائر من أجل تحرير فلسطين.

4- دراسة حديثة صدرت في 05 ماي 2025 معنونة ب: " دور الدبلوماسية الجزائرية لدعم القضية الفلسطينية في مجلس الأمن الدولي"، لراغني بوزيد وبن جداه عبد الله. ركزت على دور الجزائر دبلوماسية في مجلس الأمن من أجل المرافعة عن القضية الفلسطينية خاصة بعد تطور الاحداث في قطاع غزة وذلك من خلال تقديم عديد المشاريع. واكتفت الدراسة بتقديم توصيات من أجل

(1) زين العابدين بولبنان: بين الأمانة والسرقة العلمية: أمور متشابهات في المذكرات والاطروحات الجامعية، قسم العلوم السياسية جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة، ص 3.

مضاعفة الجزائر لمجهوداتها الدبلوماسية، ومطالبة الدول العربية بحتمية قطع علاقاتها مع الكيان الصهيوني. لكن دون تقديم بديل آخر للدبلوماسية أو آلية تجعل من الدبلوماسية أكثر فعالية في التأثير على معطيات الصراع وتغييره لصالح الأطراف الفلسطينية أو على الأقل وقف المأساة الإنسانية في حق أهل غزة.

وفي الحرب التي يشهدها قطاع غزة ولايزال بعد السابع من أكتوبر، ودور الدبلوماسية الأممية الجزائرية، فكانت اغلب الدراسات عبارة عن تقارير ومقالات صحفية ولقاءات تلفزيونية وخطابات سياسية تبرز تحركات الجزائر والتي ساعدتنا كثيرا في انجاز هذه الدراسة. وقد حاولنا حصر هذا الكم من المعلومات حول نشاط الدبلوماسية الجزائرية في أروقة المنظمات الدولية وفي كيفية تعاملها مع قضية الحرب على غزة.

### 5/ إشكالية الدراسة:

تتناول الدراسة إشكالية المبادرات والتحركات الدبلوماسية التي قادتها الجزائر في إطار المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي والجامعة العربية، سعيا منها لإيقاف الحرب على غزة وتطبيق هدنة لأغراض إنسانية. فما مدى فعالية الدبلوماسية الأممية الجزائرية في إيقاف الحرب على غزة في ظل التحديات الإقليمية والدولية؟

### 6/ التساؤلات الفرعية: ولمعالجة الإشكالية والتفصيل فيها، نطرح التساؤلات التالية:

1. ما هي الدبلوماسية الأممية وماهي أهدافها؟
2. ما هي استراتيجية الدبلوماسية الأممية الجزائرية في الدفاع عن غزة؟
3. كيف يمكن تقييم فعالية الدبلوماسية الأممية الجزائرية في وقف العدوان الصهيوني؟ وماهي أهم التحديات التي تواجهها؟

### 7/ الفرضيات:

- ❖ قوة الدبلوماسية الأممية الجزائرية ووضوحها نابع من مبادئ السياسة الخارجية.
- ❖ قد تكون جهود الدبلوماسية الأممية الجزائرية فعالة إلى حد ما في تغيير الرأي العام العالمي حول أحداث غزة.
- ❖ قد يكون لتسارع الأحداث الدولية والتغيرات الجيوسياسية والانقسامات العربية أثر على فعالية الدبلوماسية الأممية الجزائرية.

## 8/ مجال الدراسة:

- المجال المكاني: ينحصر المجال المكاني في دراسة الحرب على قطاع غزة.
- المجال الزمني: يبدأ من أحداث عملية طوفان الأقصى والتي كانت في السابع من أكتوبر 2023 ويمتد الى غاية آخر يوم لتسليم الدراسة نظرا لاستمرارها وتتابع أحداثها.

## 9/ مناهج وأدوات الدراسة:

- المنهج التاريخي: اختلف الأساتذة حول اعتماد الطلبة الباحثين للمنهج التاريخي في اعداد مذكراتهم، ويرجع ذلك أن المنهج التاريخي يقتضي اجراء بحث تاريخي باتباع خطوات منهجية محددة<sup>(1)</sup>. وعلى ذلك لا يمكن القول إننا استخدمنا المنهج التاريخي في هذه الدراسة، ولكن التاريخ كان حاضرا من خلال الطرح التطوري للأحداث، فقد تتبعنا واستقرأنا بعض المحطات التي رسمت سواء تطور مفهوم الدبلوماسية بصفة عامة أو ارتبط بمراحل عرفتها الدبلوماسية الجزائرية أو الاحداث التي شهدتها القضية الفلسطينية حتى الوصول الى معركة طوفان الأقصى.
- المنهج التحليلي: القائم على تفكيك الظاهرة إلى عناصرها الأساسية وفهم العلاقات الحاصلة بين هذه المكونات، حيث تم تتبع المواقف الرسمية للدولة الجزائرية التي شملت الخطابات والبيانات وكذا تحليل جل المبادرات ومشاريع القرارات التي تقدمت بها الجزائر داخل منظمة الأمم المتحدة لأجل وقف الحرب على غزة بالنظر إلى الأوضاع الإنسانية المتأزمة. ودراسة تأثيرها في تغيير نظرة المجتمع الدولي لما يحدث داخل فلسطين بالرغم مما تكابده الدبلوماسية الجزائرية التي اصطدمت بالفيتو الأمريكي وتضارب مصالح الدول.
- المنهج الوصفي: كان لتحديد المجال المكاني والزمني في دراسة دور الدبلوماسية الأممية الجزائرية لإيقاف الحرب على غزة الدور في اعتمادنا على المنهج الوصفي القائم على أساس تحديد ظروف وابعاد الظاهرة المدروسة. هذا وقد تم الاعتماد على أسلوب دراسة الحالة فكان قطاع غزة بفلسطين هو المعني بالدراسة والبحث من خلال جمع البيانات على ماضي غزة الذي ساهم في بناء حاضرها وسيشكل فيما بعد مستقبلها.
- وكان أيضا الاعتماد على أداة المقابلة وهي أحد الأدوات الرئيسية في تحصيل المعلومات حول ظاهرة معينة عن طريق اجراء حوار مباشر يقوده الطالب الباحث مع أحد المهتمين بالظاهرة، فقد

(1) تحتوت نورالدين: منهجية البحث في العلوم السياسية، (الجزائر دار الامة للطباعة والنشر، ط1، 2018)، ص، 68.

كانت لنا مقابلة مطولة مع الكاتب الصحفي الخبير بالشأن العربي والإسلامي "رينيه نبعة" في مدينة مرسيليا. كان الحوار فيها يدور حول تاريخ الدبلوماسية الجزائرية، وعن جهود الجزائر في إطار الأمم المتحدة من أجل وقف العدوان الصهيوني، بين الحضور وحدود التأثير على مجريات الأحداث.

### 10/ تقسيم الدراسة:

تضمنت الدراسة ثلاث فصول، حمل الفصل الأول الإطار المفاهيمي والنظري للدبلوماسية، من خلاله تناولنا تعريف الدبلوماسية لغة واصطلاحا وعلاقتها ببعض المفاهيم كما تطرقنا لأنواع الدبلوماسية والإطار النظرية التي درست الدبلوماسية. حمل الفصل الثاني عنوان النضال الدبلوماسي الجزائري من أجل نصره غزة الذي تطرقنا فيه لأسباب الحرب على غزة، وكيف كانت تحركات الجزائر عن طريق دبلوماسيتها الأممية النشطة وعلى جميع الأصعدة محاولة وقف الأعمال الاجرامية في حق الأبرياء. ويتناول الفصل الثالث تقييما لتلك التحركات والمجهودات المحاطة بجملة من التحديات الداخلية والخارجية. كل هذا من أجل تغطية شاملة لجوانب الموضوع، والإجابة عن الإشكالية الرئيسية وأسئلتها الفرعية.

### 11/ الصعوبات:

يواجه الطالب الباحث أثناء اعداده لمذكرة تخرجه جملة من المصاعب والتي قد تكون دافعا لمواصلة العمل وتزويد من قيمة البحث قيد الدراسة، فاستمرار أحداث الحرب على غزة لما يقارب السنتين وعدم التوصل لحل يقضي بوقف نهائي لإطلاق النار وإعادة الرهائن جعل من الصعوبة التوصل إلى نتائج نهائية ودقيقة، كان عامل الوقت وكثرة الالتزامات العائلية أحد أهم الصعوبات التي واجهت الباحث، خاصة وأنا حاولنا تناول الموضوع من عدة جوانب وبكل اللغات الأجنبية، الأمر الذي يتطلب جهدا مضاعفا.

الفصل الأول  
الإطار المفاهيمي  
والنظري  
للدبلوماسية الأقليمية

### الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدبلوماسية الأممية

إن ميزة العلاقات الدولية قديماً كانت أو حديثاً هي كثرة المشكلات والمنازعات، وما عمق الفجوة في الساحة الدولية هو تزايد عدد الوحدات السياسية (الدول ذات السيادة الوطنية)، ففي ظل عالم متطور ذو طابع تفاعلي وظهور أفكار القومية والهوية الوطنية ما أدى باستقلال دول وانقسامات داخل دول أخرى. فالاختلاف في المصالح والأهداف الاستراتيجية للفاعِل الدولية وهو يبدو أمراً طبيعياً، استوجب أيضاً أمراً طبيعياً آخر وهو التعامل بحكمة ورصانة في اتخاذ القرارات بعيداً عن الصراعات وبحثاً عن حلاً للمشكلات. إن هذا الظرف دفع بالدول إلى اعتماد آليات ووسائل تساهم في إرساء قواعد الأمن والسلم الدوليين عن طريق العمل في إطار التعاون والتفاوض والمساومة للوصول إلى الأهداف المرجوة وتعد الدبلوماسية أحد أهم هذه الآليات.

#### المبحث الأول: تحليل مفهوم الدبلوماسية الأممية

يتناول المبحث الأول من الفصل الأول تعريفات الدبلوماسية وتربطها مع عدة مفاهيم في حقل العلاقات الدولية، كما يتضمن المبحث أنواع الدبلوماسية وأهم أهدافها. ومطلب ثالث يهتم بالدبلوماسية الأممية كأحد أبعاد الدبلوماسية.

#### المطلب الأول: دلالة الدبلوماسية والمفاهيم ذات الصلة

يرتكز تعريف الدبلوماسية على عدة زوايا متباينة، ترجع بالأساس إلى الاختلاف في وجهات النظر لدى الباحثين والمفكرين من أساتذة القانون الدولي والعلاقات الدولية والمعتنين بالسياسات الخارجية في تحديد معنى الدبلوماسية. وذهبوا في ذلك مذاهب شتى عكست توجهاتهم الأيديولوجية وأهدافهم السياسية، مما فرض ضرورة الإلمام بجميع الجوانب لدى إصدار تعريف شامل: "للدبلوماسية".

#### الفرع الأول: تعريف الدبلوماسية Definition of Diplomacy

##### 1/التعريف اللغوي:

إن مصطلح الدبلوماسية مشتق من الكلمة اليونانية القديمة *diplôma*، والتي تتألف من *diplo*، والتي تعني "مطوي إلى نصفين"، واللاحقة *-ma*، والتي تعني "شيء" (1). كانت الوثيقة المطوية

(1) معجم المعاني الجامع: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>

تمنح امتيازًا - غالبًا تصريحًا بالسفر - لحاملها، وأصبح المصطلح يشير إلى الوثائق التي يمنح الأمراء من خلالها مثل هذه الامتيازات. وفي وقت لاحق، تم تطبيقه على جميع الوثائق الرسمية الصادرة عن المستشارات، وخاصة تلك التي تحتوي على اتفاقيات بين الملوك. أصبح مصطلح الدبلوماسية فيما بعد مرتبطًا بالعلاقات الدولية، والارتباط المباشر بالوثائق المنتهية (باستثناء الدبلوماسية وهو علم التحقق من صحة الوثائق الرسمية القديمة).

وكانت تعني الوثيقة التي تصدر عن أصحاب السلطة والرؤساء السياسيين للمدن وتمنح حاملها امتيازات معينة. وقد استخدمها الرومان فيما بعد للإشارة إلى الوثيقة المطوية، أو المكتوبة التي تطوى بشكل خاص، وتعطي بعض الامتيازات لمن يحملها مثل جواز السفر، أو الاتفاقات التي كانت تعقد لترتيب العلاقات مع الجاليات، أو الجماعات الأجنبية الأخرى.

وقد أخذت لفظة دبلوماسية فيما بعد وحتى نهاية القرن السابع عشر، إلى الأوراق والوثائق الرسمية وكيفية حفظها وتبويبها، وترجمة كلماتها وحل رموزها من كُتاب متخصصين، أو ما يسمى أمناء المحفوظات وأطلق على من يقوم بهذه المهمة اسم الدبلوماسي (صاحب الحصانة الدبلوماسية والحقيقية الدبلوماسية)<sup>(1)</sup>، وأطلق على العلم المتخصص بهذا الموضوع اسم الدبلوماسية وذلك نسبة إلى الديبلومات<sup>(2)</sup>.

ويعرض معنى الدبلوماسية في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي الدبلوماسية: على أنها فن إدارة العلاقات السياسية السلمية بين الدول. ودبلوماسية: هي اسم لمصدر صناعي يدل على براعة التعامل مع الآخرين. وهي طريقة تعامل بين الناس تقوم على التوصل إلى الهدف بوسائل بعيدة عن العنف تتسم باللباقة والدهاء. فيستخدم دبلوماسيته في تحقيق أهدافه (السياسية) بناء على مجموعة القواعد والأعراف والمبادئ الدولية التي تهتم بتنظيم العلاقات القائمة بين الدول والمنظمات الدولية، كانت قد عملت الدولة على تنشيط العلاقات الدبلوماسية، والدبلوماسية: كلمة أصلها الاسم

(1) الحصانة الدبلوماسية: مجمل الامتيازات التي تجعل الدبلوماسيين الأجانب وعائلاتهم والموظفين الرسميين في السفارات غير خاضعين للقانون الوطني، الحقيقية الدبلوماسية: حقيقة تحتوي على مجموعة من الطرود والتقارير والمراسلات الخاصة ببعثة دبلوماسية، وتتمتع بالإعفاء الجمركي والحصانة الدبلوماسية، هيئة دبلوماسية: مجموع المعتمدين السياسيين في عاصمة ما. (معجم المعاني الجامع).

(2) فيصل براء متين المرعشي: "الدبلوماسية - Diplomacy"، الموسوعة السياسية، 2018-03-25، تاريخ آخر دخول: 2025-

02-03-14:55، متاح على الرابط التالي: <https://political-encyclopedia.org/dictionary/الدبلوماسية>

(دبلوماسية) في صورة مفرد مؤنث وجذرها (دبلوماسية) وجذعها (دبلوماسية) وتحليلها (ال + دبلوماسية).

**الدبلوماسية:** صفة تخص التمثيل السياسي للبلاد وتصريف شؤونها الخارجية لدى الدول الأجنبية<sup>(1)</sup>. ولم يتم استخدام لفظ الدبلوماسية أو الدبلوماسي للإشارة إلى المعنى المتعارف عليه اليوم، وهو إدارة العلاقات الدولية إلا في نهاية القرن الثامن عشر وتحديداً عام 1796، حيث استعملت كلمة "Diplomacy" باللغة الإنكليزية في إنكلترا وأصبحت الكلمة في ذلك الوقت تطلق على ممثلي الدول الأجنبية الذين يحملون كتب اعتماد من دولهم. كما عُرفت عند قيام الثورة الفرنسية بمعنى التفاوض، وعُرف الدبلوماسي بأنه المفاوض. وأخذت كلمة الدبلوماسية تتبلور وتكتسب بصورة محددة قواعدها الخاصة وتقاليدها ومراسمها على إثر مؤتمر فيينا لعام 1815، وفي ضوء هذا التطور ظهرت كوادر دبلوماسية متخصصة ومتميزة عن غيرها من رجال السياسة<sup>(2)</sup>.

## 2/التعريف الاصطلاحي للدبلوماسية:

كثيراً ما يصطدم الباحثين بتعدد وتنوع التعريفات حول ظاهرة اجتماعية معينة، كما هو الحال مع الدبلوماسية. فهناك العديد من التعريفات والتي يصعب حصرها ضمن تعريف واحد. لكن اجمالاً تعد "عملية سياسية ترتبط مباشرة لإدارة وتوجيه العلاقات الخارجية للدول والشعوب بما يخدم مصالحها وهي تجل للعلاقات الدولية في مستواها السياسي القائم على مجموعة القواعد والأعراف الدولية الهادفة إلى تنظيم التعامل بين أشخاص القانون الدولي، وتبيان الحقوق والواجبات والتزامات وامتيازات هؤلاء الأشخاص مع تبيان شروط عملهم وظائفهم الهادفة للتوفيق بين المصالح المتباينة سواء كانت ذلك في زمن السلم أم زمن الحرب".

هذا التنوع في التعريفات جعل الكثير يتساءلون حول ما إذا كانت الدبلوماسية فن أم علم؟ يعرفها كل من (Sally Marks، و W. Freeman chas) أن "الدبلوماسية هي الطريقة الراسخة للتأثير على قرارات وسلوك الحكومات والشعوب الأجنبية من خلال الحوار والتفاوض وغير ذلك من التدابير التي لا تشمل الحرب أو العنف. والممارسات الدبلوماسية الحديثة هي نتاج لنظام الدولة الأوروبية في فترة ما بعد عصر النهضة. تاريخياً، كانت الدبلوماسية تعني إدارة العلاقات الرسمية (الثنائية عادة) بين الدول ذات السيادة. ولكن بحلول القرن العشرين، تم تبني الممارسات

(1) معجم المعاني الجامع: مرجع سابق

(2) هشام محمود الاقداحي: السياسة الخارجية والمؤتمرات الدولية: (مصر: الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 2012)، ص 97.

الدبلوماسية التي كانت رائدة في أوروبا في جميع أنحاء العالم، وتوسعت الدبلوماسية لتشمل اجتماعات القمة والمؤتمرات الدولية الأخرى، والدبلوماسية البرلمانية، والأنشطة الدولية للكيانات فوق الوطنية ودون الوطنية، والدبلوماسية غير الرسمية من قبل عناصر غير حكومية، وعمل موظفي الخدمة المدنية الدولية<sup>(1)</sup>.

وقد ربط (منتسكيو) الدبلوماسية بالهدف الذي تسعى إليه، واعتبر «أن قانون البشر مبني طبيعياً على مبدأ أن مختلف الأمم يجب أن تحقق الخير الأعظم وقت السلم، وإن أمكن، الضرر الأقل وقت الحرب دون المساس بالمصالح الحقيقية». أما (هارولد نيكولسون H.Nicolson) فقال بأن الدبلوماسية هي "إدارة العلاقات الدولية عن طريق المفاوضات أو طريقة معالجة وإدارة هذه العلاقات بواسطة السفراء والممثلين الدبلوماسيين فهي عمل وفن الدبلوماسيين." واعتبرها (رؤول جينيه R.Genet) "فن تمثيل الحكومة ورعاية مصالح البلاد لدى الحكومات الأجنبية"<sup>(2)</sup>.

ويقول الدكتور (محمد طه بدوي) بأن الدبلوماسية هي: "فن وضع السياسة الخارجية للدولة موضع التنفيذ." في حين يعتبر (ريمون أرون) "الدبلوماسية فن الاقناع"<sup>(3)</sup>. أما الفقيه (شارل دي مارتس) يرى الدبلوماسية على أنها علم العلاقات وبمعنى أدق، علم أو فن المفاوضات. ويعرفها الدبلوماسي المشهور البريطاني "أرنست ساتو" بقوله: "هي استعمال الذكاء والكياسة في إدارة العلاقات الرسمية بين حكومات الدول المستقلة"<sup>(4)</sup>.

وقد ورد في "كتاب الدبلوماسية من الحرب الباردة إلى يومنا" هذا لمؤلفه "هنري كيسنجر" أن (جوزيف ستالين) وفي مرحلة الصراع التي شهدتها العالم أن الدبلوماسية تعني له (ستالين): "مجرد مضمار أو حد لصراع شاق محتوم يعرف علاقات القوة...توجب على ستالين سيد السياسة الواقعية...أن من الأجود كثيراً تعزيز الأوراق التفاوضية التي تلقفها وقتئذ..."<sup>(5)</sup> إذن لجأ ستالين للدبلوماسية في وقت ما كحل استراتيجي اقتضته الظروف الزمانية والمكانية.

(1) Sally Marks ,chas. W. Freeman DIPLOMACY. The editors of Encyclopaedia Britannica.fab 1/2025. <https://www.britannica.com/topic/diplomacy>.

(2) قاسم خيضر عباس: المبادئ الأولية في القانون الدبلوماسي، (لبنان: بيروت الرافدين للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2009)، ص. ص 30-36.

(3) نفس المرجع: ص 98.

(4) فاضل زكي محمد: الدبلوماسية في عالم متغير، (العراق: بغداد، جامعة بغداد كلية العلوم السياسية، دار الحكمة للنشر والتوزيع 1992)، ص 26.

(5) هنري كيسنجر ترجمة مالك فاضل البديري: الدبلوماسية من الحرب الباردة إلى يومنا هذا، (مونتدي سور الأوزبكية، الأهلية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1995)، ص 15.

هذا، وعند مفكري العرب والمسلمين نجد أهم تعريف عندما تثار فكرة الدبلوماسية في تعبير "معاوية بن أبي سفيان" في مجال تحديد العلاقات الدبلوماسية بقوله: "لو أن بيني وبين الناس شعرة لما قطعها إن أرخوها شددتها وإن شدوها أرخيتها." (1) إن استعمال لفظ "شعرة" دليل على أن العلاقات الإنسانية بصفة عامة تتميز بالحساسية والتعقيد الأمر الذي يتطلب حكمة ودراية ورزانة للحفاظ على ديمومة واستمرار العلاقة.

ومصطلح الدبلوماسية لا توجد له ترجمة حرفية مقابلة في اللغة العربية، إلا أن العرب قد استخدموا كلمتين للتعبير عن النشاط الدبلوماسي أو الممارسة الدبلوماسية، فكانت كلمة "كتاب" للتعبير عن الوثيقة التي يتبادلها أصحاب السلطة فيما بينهم والتي تمنح حاملها مزايا الحماية والأمان. (2) وكلمة "سفارة" بمعنى الرسالة أي التوجه إلى القوم بغية التفاوض، أما "السفير" فهو الذي يمضي بين القوم في الصلح أو بين رجلين" حسب ما جاء به أبو العلاء.

هذا التنوع في التعريفات جعل الكثير يتساءلون حول ما إذا كانت الدبلوماسية فن أم علم؟ إن الدبلوماسية يمكن اعتبارها علم وفن، وهو ما أكده (فاضل زكي محمد): "...هي علم وفن في جوهرها تضم موضوعا واضحا ومحددا في مفهومه واطاره" (3). فالدبلوماسية "علم" لما يفترض في ممارستها من دراية ومعرفة لمختلف العلوم المرتبطة بها من علاقات دولية وقانون دولي وتاريخي واتقان لبعض اللغات ومعرفة أحوال الأمم وتفاصيل أمورها وخبايا الماضي وغيرها من المتطلبات. وهي "فن" لما تستدعيه ممارستها من مهارات التمثيل والتفاوض ولما يفترض أن يتصف به ممارستها -الدبلوماسية- من كياسة ولباقة وحضور ذهني وقدرة على الإقناع وهي صفات لطالما ارتبطت بالفن.

### الفرع الثاني: الدبلوماسية والمفاهيم ذات الصلة

#### أ/ الدبلوماسية والسياسة الخارجية:

(1) حسن محمد صالح حديد: الدبلوماسية في الشريعة الإسلامية، (جامعة تكريت: مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، رسالة ماجستير دراسات دولية، العدد 04، السنة 01) ص 3.

(2) علي حسين الشامي: الدبلوماسية: نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية، (لبنان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، الإصدار الأول 2007)، ص 15.

(3) فاضل زكي محمد: المرجع السابق، ص 25.

إن السياسة الخارجية هي: "برنامج عمل الدولة في المجال الخارجي الذي يتضمن الأهداف الخارجية التي تسعى الدولة لتحقيقها... والتي تعكس مصالحها الوطنية-فضلا عن الوسائل اللازمة لتحقيق تلك الأهداف"<sup>(1)</sup>.

وقد ألف الناس على استخدام كلمة الدبلوماسية كمرادف للسياسة الخارجية، على اعتبار أنهما جانبان متلازمان ومتكاملان ولا تستطيع الدول بوجدنهما أن تتعامل مع غيرها من الدول، فإذا كانت السياسة الخارجية تشكل الخطة المرسومة لتوجيه العلاقات الخارجية للدول، وهي خطة شاملة تمس كل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية. فإن الدبلوماسية هي عملية تنفيذ لهذه الخطة استنادا إلى المرتكزات التي تحتويها السياسة الخارجية وتضعها موضع التطبيق والتنفيذ<sup>(2)</sup>. وهو ما ذهب إليه "فاضل زكي محمد" عندما قال: "... لا يفوتنا أن دبلوماسية أي دولة من الدول اليوم، إن هي إلا الوجه التطبيقي لسياستها الخارجية التي تمثل استراتيجياتها الخارجية قبل الدول الأخرى"<sup>(3)</sup>.

وتعرف السياسة الخارجية لدولة ما بأنها النهج أو الخطة التي تتبناها في علاقاتها مع غيرها من أعضاء الجماعة الدولية. وعلى حد تعبير (مارسيل مارل) الدبلوماسية: "... جزء من نشاط دولي Etatique يتجه نحو "الخارج"، بمعنى آخر هي النشاط الذي يتناول القضايا التي تطرح ما وراء الحدود وذلك عكس السياسة الداخلية"<sup>(4)</sup>.

إن موقع الدبلوماسية من السياسة الخارجية هو كموقع الثانية من السياسة الداخلية، وفي هذا الصدد يقول (فودريه F.Foderé): إن الدبلوماسية تثير بالفعل فكرة تسيير الشؤون الدولية ومعالجة العلاقات الخارجية وإدارة المصالح الوطنية للشعوب والحكومات في اتصالهم المادي سواء السلمي أو العدائي، ويمكن القول تقريبا بأن ذلك هو قانون البشر المطبق. "ويذكر (تونكين) إن الدبلوماسية هي أهم وسائل تحقيق السياسة الخارجية ولكنها ليست الوحيدة..."<sup>(5)</sup>.

(1) هشام محمود الاقداحي: السياسة الخارجية والمؤتمرات الدولية، مرجع سابق، ص 11.

(2) إن مهمة السياسة الخارجية وتطبيقها تقع على عاتق الممثلين والمبعوثين الدبلوماسيين في أوقات السلم، أما في أوقات اللاسلم فإن الدولة تتخذ من وسائل استخدام القوة أو التهديد بها لتحقيق أهدافها ومصالحها. (فاضل زكي محمد مرجع سابق، ص.ص. 27.28).

(3) المرجع نفسه، ص 17.

(4) علي حسين الشامي، مرجع سابق، ص 47.

(5) المرجع نفسه، ص 47.

كان كل ما سبق يمثل الطرح الأول القائل بان الدبلوماسية والسياسة الخارجية هما وجهان لعملة واحدة، لكن ينفي (Sally Marks , chas W. Freeman) ذلك ويقول أنه غالباً ما يتم الخلط بين الدبلوماسية والسياسة الخارجية، ولكن المصطلحين ليسا مترادفين. الدبلوماسية هي الأداة الرئيسية، ولكنها ليست الأداة الوحيدة، للسياسة الخارجية، والتي يحددها القادة السياسيون، على الرغم من أن الدبلوماسيين (بالإضافة إلى الضباط العسكريين والاستخباراتيين) قد يقدمون لهم المشورة. تحدد السياسة الخارجية الأهداف، وتصف الاستراتيجيات، وتحدد التكتيكات العامة التي يجب استخدامها في إنجازها. قد تستخدم السياسة الخارجية عملاء سريين، أو التخريب، أو الحرب، أو أشكال أخرى من العنف بالإضافة إلى الدبلوماسية لتحقيق أهدافها. الدبلوماسية هي البديل الرئيسي لاستخدام القوة أو الوسائل الملتوية في فن الحكم، إنها الطريقة التي يتم بها تطبيق القوة الوطنية الشاملة على التسوية السلمية للاختلافات بين الدول. إن الدول قد تكون قسرية (أي مدعومة بالتهديد بتطبيق تدابير عقابية أو استخدام القوة) ولكنها غير عنيفة بشكل واضح. وأدواتها الأساسية هي الحوار والمفاوضات الدولية، والتي يتم إجراؤها في المقام الأول من قبل هيئات دولية معتمدة. المبعوثون (مصطلح مشتق من الكلمة الفرنسية ambassadeur والتي تعني "الشخص المرسل") وغيرهم من القادة السياسيين. وعلى النقيض من السياسة الخارجية، والتي عادة ما يتم الإعلان عنها علناً، فإن أغلب الدبلوماسية تُدار في سرية تامة، على الرغم من أن حقيقة كونها جارية ونتائجها تُعلن دائماً تقريباً في العلاقات الدولية المعاصرة<sup>(1)</sup>.

فالغرض من السياسة الخارجية هو تعزيز مصالح الدولة، النابعة من الجغرافيا والتاريخ والاقتصاد وتوزيع القوة الدولية. حفاظاً على الاستقلال الوطني والأمن والسلامة الإقليمية والسياسية والاقتصادية والأخلاقية على أنها التزام أساسي للدولة، يليه الحفاظ على حرية عمل واسعة للدولة. قد تقع المسؤولية الأساسية عن الإشراف على تنفيذ السياسة على عاتق رئيس الدولة أو الحكومة، أو مجلس الوزراء أو قيادة جماعية غير حكومية اسمياً، أو طاقم زعيم الدولة، أو الوزير الذي يرأس وزارة الخارجية، ويدير تنفيذ السياسة، ويشرف على موظفي الوزارة، ويعطي التعليمات للدبلوماسيين في الخارج.

أما الغرض من الدبلوماسية هو تعزيز الدولة أو الأمة أو المنظمة التي تخدمها في علاقتها بالآخرين من خلال تعزيز المصالح التي تقع تحت مسؤوليتها. وتحقيقاً لهذه الغاية، تسعى الأنشطة الدبلوماسية إلى تعظيم مزايا المجموعة دون المخاطرة أو التكاليف المترتبة على استخدام القوة،

<sup>(1)</sup> Sally Marks , chas. W. Freeman , Opicite.

ويفضل أن يكون ذلك دون التسبب في الاستياء. وهي تسعى عادة، ولكن ليس دائماً، إلى الحفاظ على السلام؛ وتميل الدبلوماسية بقوة إلى التفاوض للتوصل إلى اتفاقات وحل القضايا بين الدول. وحتى في أوقات السلم، قد تنطوي الدبلوماسية على تهديدات قسرية بتدابير اقتصادية أو عقابية أخرى أو إظهار القدرة على فرض حلول أحادية الجانب للنزاعات من خلال تطبيق القوة العسكرية. ومع ذلك، تسعى الدبلوماسية عادة إلى تنمية حسن النية تجاه الدولة التي تمثلها، ورعاية العلاقات مع الدول والشعوب الأجنبية التي من شأنها أن تضمن تعاونها أو -في حالة فشلها- حيادها<sup>(1)</sup>.

### ب/ الدبلوماسية والقانون الدبلوماسي:

إن القانون الدبلوماسي هو مجموعة القواعد القانونية التي تعنى بتنظيم العلاقات ما بين مختلف الأجهزة التابعة لأشخاص القانون الدولي العام والمكلفة بالعلاقات الخارجية لهؤلاء الأشخاص وضمان الممارسة الحرة لوظائف هذه الأجهزة. فالقانون الدبلوماسي لا ينشأ بالكامل عن الممارسة الدبلوماسية، بل هو القانون الذي ينظم هذه الممارسة إلى جانب الأجهزة المكلفة بتنظيم وتسيير هذه الممارسة الدبلوماسية التي تحتاج إلى قواعد قانونية تحكم الأسلوب والكيفية التي يجب أن تمارس الدبلوماسية على أساسها، كما أنه يجب أن تستكمل هذه القواعد بأخرى لحماية وضمان الممارسة الحرة للدبلوماسية<sup>(2)</sup>.

ومن خصائص القانون الدبلوماسي نذكر ما يلي:

- 1- القانون الدبلوماسي ملزم للدول والأفراد، فالدول تلتزم به صراحة بانضمامها للمعاهدات الدولية ويعد القانون الدبلوماسي من أهم فروع القانون الدولي.
- 2- القانون الدبلوماسي علم له قواعده وأصوله، حيث أن قواعده قابلة للتطور المستمر.
- 3- القانون الدبلوماسي علم تطبيقي جاءت قواعده من جراء التطبيق العلمي للعلاقات القائمة بين الدول.
- 4- ينظم القانون الدبلوماسي العلاقات الدولية، العلاقات بين أشخاص القانون الدولي كالدول والمنظمات الدولية.
- 5- ينفذ القانون الدبلوماسي عبر أجهزة خاصة، يطلق عليها القنوات الدبلوماسية وهي البعثات المعتمدة لدى الدول.

(1) حسين علي الشامي، مرجع سابق، ص 47.

(2) محمود عبد ربه العجومي: الدبلوماسية النظرية والتطبيق. تاريخ التصفح 2025/02/04 التوقيت 13:41-cte.univ-

6- القانون الدبلوماسي يطبق من طرف أشخاص مختصين ومؤهلين يعتمد على الذكاء والفطنة، وتقدير المواقف ومواجهة الظروف ببراعة وتآني.

7- القانون الدبلوماسي عمل شامل يرتبط بشتى نواح الحياة للأشخاص القانونية الدولية.

8- القانون الدبلوماسي يمارس نيابة عن الدولة لحماية مصالحها وقت السلم والحرب<sup>(1)</sup>.

### ج/ الدبلوماسية والعلاقات الدولية:

العلاقات الدولية مصطلح شامل أكثر، حيث يُقصد بالعلاقات الدولية التفاعل المتبادل بين الحكومات والدول ضمن المجتمع الدولي، وليس فقط الحكومات بل أيضاً تشمل الروابط بين المنظمات الحكومية أو غير الحكومية، وليحدث هذا التفاعل والترابط يجب أن يكون هناك ممثلين عن كل جهة سواءً أكانت حكومات أم منظمات غير تابعة للحكومة، هؤلاء الممثلون هم الدبلوماسيون الذين يعبرون عن وجهات نظر الجهة المرسلة لهم.

وهكذا نستطيع القول إن الدبلوماسية هي الوسيلة الأساسية لإدارة العلاقات الدولية<sup>(2)</sup>.

### د/ الدبلوماسية والقوة الناعمة:

يقول (جوزيف ناي) أستاذ العلاقات السياسية في القوة الناعمة: "إنها القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق الجاذبية بدلاً من الإرغام أو دفع الأموال، وهي تنشأ من جاذبية ثقافة بلد ما ومثله الساسة وسياسته، فعندما تبدو سياستها مشروعة في عيون الآخرين تتسع قوتنا الناعمة..."<sup>(3)</sup> أما اقتران القوة بصفة (الناعمة)، فإنها تؤثر في القدرة على الحصول على ما تريد من خلال الإقناع وال جذب وليس الإكراه، واستبعد من تعريفه العقوبات الاقتصادية والسياسية إضافة للعسكرية، وعرفها بأنها تلك القوة التي تؤكد استخدام الوسائل الحضارية والاقتصادية والدعائية<sup>(4)</sup>، ومن هنا نفهم أن الدبلوماسية هي أداة من أدوات القوة الناعمة على الرغم من أن الدبلوماسية قد تستخدم في

(1) بلحربي عومار: مجموعة محاضرات قدمت للسنة الثالثة قانون عام المحور الأول مفهوم الدبلوماسية. ص 5.

(2) هيا الشيخ: مفهوم الدبلوماسية في العلاقات الدولية، مجلة أجراس، تاريخ النشر نوفمبر 2022، تاريخ التصفح: 2025/02/04 / <https://www.agraas.com/various-definitions/10406-the-concept-of-diplomacy-in-international-relations>

(3) جوزيف.س.ناي، ترجمة: محمد توفيق البجيرمي: القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، (المملكة العربية السعودية، مكتبة العبيكان، ط 1، 2007)، ص 12.

(4) أحمد شيوخو: القوة الناعمة ودورها في السياسة الدولية، مجلة الكترونية الشرق الأوسط الديمقراطي، تاريخ التصفح:

<https://alawset.info/2022/04/18> 14:54 التوقيت 2025/02/04

أوقات السلم كما في الحرب على عكس القوة الناعمة التي لا تدرس إلا الجانب الإيجابي في العلاقات.

**المطلب الثاني: أنواع الدبلوماسية وأهدافها**

**الفرع الأول: أنواع الدبلوماسية**

تميزت الدبلوماسية الحديثة عن التقليدية (السرية) بالانفتاح والشفافية والوضوح، وما يؤكد ذلك وجود كم هائل من الدبلوماسيات عبرت عن التطور الهائل الذي تعرفه الدبلوماسية. وقد قدمت (Oleksandra Mamchii) في مقال لها مجموعة من الأنواع جاءت على النحو التالي:

1/ الدبلوماسية العامة Public Diplomacy: الدبلوماسية العامة هي نوع من الدبلوماسية التي تؤكد على التفاعل مع المواطنين الأجانب من أجل تطوير الروابط والتأثير على رأي الجمهور. يمكن أن تشمل أيضًا الوصول إلى الجماهير الأجنبية من خلال وسائل الإعلام وأنواع الاتصال الأخرى.

2/ الدبلوماسية الاقتصادية: تستخدم الموارد الاقتصادية للدولة لتعزيز مصالحها الوطنية في الخارج مثل التجارة والاستثمار

3/ الدبلوماسية الثقافية: هي تبادل الأفكار والفنون من أجل التفاهم هدفها زيادة الدعم الشعبي للأهداف السياسية والاقتصادية من خلال العمل على التشهير لثقافة دولة ما.

إضافة إلى ذلك توجد دبلوماسية العلوم Science Diplomacy، الدبلوماسية السيبرانية Cyber Diplomacy، دبلوماسية الطاقة Energy Diplomacy، الدبلوماسية الإقليمية Regional Diplomacy، دبلوماسية التعليم Education Diplomacy، الدبلوماسية الصحية Health Diplomacy وأخيرا الدبلوماسية الرياضية Sport Diplomacy<sup>(1)</sup>.

هذا، وقدم الأستاذ "صالح زياني" ما أسماه "بالدبلوماسية الروحية" في مداخلة المعنونة: العلاقات الجزائرية الإفريقية من منظور قوة الدبلوماسية الناعمة وحتمية الاستثمار في الأبعاد الروحية<sup>(2)</sup>، فقد عبر عن أهمية الدبلوماسية الدينية في حال ما تم توظيفها من أجل القضاء على النزاعات المحيطة بالتراب الجزائري خاصة من جهة الحدود الواسعة للصحراء.

<sup>(1)</sup> Oleksandra Mamchii, Types of Diplomacy and Diplomatic Practice In 21st Century ; march27,2023 <https://bestdiplomats.org/author/seoteam/>

<sup>(2)</sup> للمزيد انظر مقال الأستاذ صالح زياني: العلاقات الجزائرية الإفريقية من منظور قوة الدبلوماسية الناعمة وحتمية الاستثمار في الأبعاد الروحية مقال في الملتقى 17 حول التوجهات الجديدة للدبلوماسية الجزائرية 5/ 16 افريل 2022، ص 46.

زيادة إلى ما سبق، عرض Elvin ABDURAHMANLI أنواعاً أخرى للدبلوماسية الجديدة التي جاءت مع ظهور العولمة والأثر الذي تركته على جميع العلوم الإنسانية، تم عرض الكثير من الأنواع اهتمت بمجالات واختصاصات مختلفة وهي: دبلوماسية الوساطة • الدبلوماسية المتعددة الأطراف • الدبلوماسية المزدوجة • الدبلوماسية العامة • الدبلوماسية المدنية • دبلوماسية القمة • دبلوماسية المؤتمرات • الدبلوماسية البرلمانية • الدبلوماسية المكوكية • الدبلوماسية الاجتماعية • الدبلوماسية النووية • الدبلوماسية الوقائية الدبلوماسية الصامتة • الدبلوماسية الثقافية • الدبلوماسية البيئية • الدبلوماسية الإنسانية • الدبلوماسية المفتوحة • الدبلوماسية القسرية • الدبلوماسية التي لا أسنان لها - دبلوماسية بلا أسنان • الدبلوماسية الصلبة • دبلوماسية القوة الناعمة • الدبلوماسية المتقاطعة<sup>(1)</sup>.

اتضح أن الدبلوماسية<sup>(2)</sup> لها تاريخ طويل فهي وسيلة لتنظيم العلاقات الاقتصادية والثقافية بين الدول بشكل عام، ويتم تنفيذ الأنشطة من خلال الوزارات الخارجية للدول. ويمكن تقسيم تلك الأنشطة إلى فترتين زمنييتين هما الدبلوماسية التقليدية القديمة من خلال الممارسات اليونانية في روما وبيزنطيا ومصر، أما الدبلوماسية الحديثة التي تبدأ بعد الثورة الفرنسية في القرن 18 وشملت مؤتمر فيينا ومؤتمرات لاهاي للسلام. ونتيجة الحربين العالميتين الأولى والثانية تجددت الدبلوماسية وأخذت اشكالا جديدة دفعت إلى ظهور أنواع مختلفة تجتمع في كونها كلها دبلوماسية الزامية مطلوبة على الساحة الدولية، لكن تبقى الدبلوماسية النووية والوقائية والدبلوماسية الأممية (موضوع دراستنا) هي أحد أهم هذه الأنواع لما يقنضيه الظرف الراهن في زمن العولمة<sup>(3)</sup>.

### الفرع الثاني: أهداف الدبلوماسية

ترتبط أهداف الدبلوماسية حسب كل نوع من أنواعها، فالدبلوماسية الصحية تسعى إلى معالجة المشاكل الصحية العالمية مثل جائحة كوفيد 19، والدبلوماسية الإنسانية التي هي نتيجة للحروب

(1) Elvin ABDURAHMANLI: DEFINITION OF DIPLOMACY AND TYPES OF DIPLOMACY USED BETWEEN STATES efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj /https://dergipark.org.tr/en/download/article-file/2000617 . Anadolu Akademi Sosyal Bilimler Dergisi - Cilt 3 Sayı 3, 2021 582.

(2) إن التطور الذي عرفته الدبلوماسية مس أيضا الممارسين للدبلوماسية وأدوارهم التي تتشكل في سياقات معينة، فقد كان المبعوثين رهبانا ثم استولت الطبقة الأرستقراطية على البعثات الدبلوماسية وفي القرن 18 أصبحت الزوجات ترافق الدبلوماسيين في مهامهم خارج أوطانهم. [/https://oxfordre.com](https://oxfordre.com)

(3) Iver B. Neumann; Diplomacy and Diplomats. https://doi.org/10.1093/acrefore/9780190846626.013.150 Published in print: 01 March 2010 Published online: 30 November 2017. (08/02/2025 à 8h41).

في البيئة الدولية مع العالم المعولم، فعلى الرغم من التنوع في الدبلوماسية إلا أنها تشتمل على مجموعة من الأهداف وهي:

حفظ السلام والأمن الدوليين وتعزيز التعاون الدولي من خلال توطيد العلاقات بين الدول وتشجيع التعاون في مجالات متعددة مثل التجارة ومكافحة الجريمة وحماية مصالح الدولة ورعاياها خارج اقليمها الجغرافي.

كما تهدف إلى توسيع نفوذ الدولة، إذ يعمل الدبلوماسيون على تعزيز النفوذ والتأثير الدولي لدولتهم من خلال المشاركة في المحافل الدولية وتقديم الدعم للقضايا المشتركة والمصالح المتبادلة ونشر الثقافة والقيم مما يعمل على تحسين صورة الدولة على الساحة الدولية.

تبادل المعرفة والخبرات فتعمل الدبلوماسية على تسهيل تبادل المعرفة والخبرات بين الدول والمؤسسات والأفراد في مجالات مثل العلوم والتكنولوجيا والتعليم والصحة<sup>(1)</sup>.

على الرغم من أهمية الدبلوماسية في تحقيق الأهداف المذكورة أعلاه، إلا أنها تواجه تحديات عديدة في العالم المعاصر، مثل الاختلاف في الأهداف من دولة إلى دولة أخرى، فالولايات المتحدة الأمريكية في دبلوماسيتها تركز على تحقيق أهدافها الاستراتيجية أكثر من الأهداف الإنسانية كنشر الديمقراطية ودعمها ومحاربة الدول المارقة والحد من الإرهاب وخلق حلفاء استراتيجيين<sup>(2)</sup> باستعمال كل الطرق المادية وغير المادية.

في الأخير نشير إلى أن الدبلوماسية تلعب دورًا حيويًا في تحقيق الاستقرار والتنمية والتعاون على المستوى الدولي. لكن لضمان فعاليتها وتحقيق أهدافها، يجب على الدول أن تعمل معًا بروح التعاون والمصالح المشتركة والاحترام المتبادل للقوانين والمبادئ الدولية.

**المطلب الثالث: الدبلوماسية الأممية كأحد أبعاد الدبلوماسية**

**الفرع الأول: أصل الدبلوماسية الأممية**

الدبلوماسية فكرة لها جذور ممتدة في أعماق التاريخ البشري، الذي كثيرا مع يعبر عنه من خلال سلوكيات معينة تجاه علاقته بالآخرين، سواء اتسمت هذه العلاقات بالصراع والتنازع أو من خلال فترات الهدوء والسلام التي تتخللها.

<sup>(1)</sup> الدبلوماسية وأهميتها في العلاقات الدولية: مقال نشر في مجلة الضياء بتاريخ 2023/04/11 تم الاطلاع يوم 2025/02/08

<https://addiyae.university>

<sup>(2)</sup> Michaela Gramzinsk; Achieving Diplomatic Goals through Humanitarian Means. [https://english.umd.edu/research-innovation/journals/interpolations/spring-2012.\(08/02/2025 à 10h08\)](https://english.umd.edu/research-innovation/journals/interpolations/spring-2012.(08/02/2025 à 10h08)).

وتشير الدبلوماسية الدولية أو الأممية والاقليمية إلى الدبلوماسية بين الدول والجهات الفاعلة ذات الصلة، وكذلك إلى الدبلوماسية على المستوى الدولي. وفي هذا الشكل، يمكن أن تتم من خلال قنوات أكثر رسمية ومنظمات دولية مثل الأمم المتحدة، في المؤتمرات، أو القمم رفيعة المستوى، أو من خلال المبادرات التعاونية لمعالجة التحديات المشتركة. تهتم الدبلوماسية الدولية في المقام الأول بالقضايا العالمية مثل الحرب والسلام، الأمن، البيئة والاقتصاد والتنمية الدولية والصحة العالمية والهجرة والأمن البشري. تتمتع الدبلوماسية الدولية بتاريخ طويل يعود إلى أنظمة قديمة غير رسمية للتواصل والتمثيل والوساطة في النزاعات بين المجتمعات. واليوم، أصبحت الدبلوماسية الدولية آلية أكثر رسمية للتفاعلات بين الدول وتتضمن الحوار والتواصل والتفاوض كوسيلة لتعزيز مصالح الدول.

### الفرع الثاني: كرونولوجية الدبلوماسية الأممية

#### أ/ الدبلوماسية القديمة:

كثيراً ما تتعرض ظاهرة الدبلوماسية وتطورها في التاريخ إلى إغفال القواعد والصكوك والبروتوكول والمذكرة والمعاهدة التي كانت موجودة قبل فترة من الفترات اليونانية أو الفلورونسية، في الواقع هي أبعد من ذلك بما يقارب ألفي سنة أي 2500 و609 قبل الميلاد<sup>(1)</sup>. ربما يكون الرأي السائد في أوروبا في أواخر العصور الوسطى بأن الدبلوماسيين الأوائل كانوا ملائكة، أو رسلاً من السماء إلى الأرض، خيالياً، ولكن بعض عناصر الدبلوماسية تسبق التاريخ المسجل. فقد كانت المجتمعات المبكرة تتسم ببعض سمات الدولة، ونشأ القانون الدولي الأول من العلاقات بين القبائل. وكانت القبائل تتفاوض على الزيجات واللوائح الخاصة بالتجارة والصيد. وكان الرسل والمرسلون معتمدين ومقدسين ولا يجوز انتهاك حرمتهم؛ وكانوا يحملون عادة بعض الشعارات، مثل عصا الرسائل، وكانوا يُستقبلون في احتفالات متقنة....<sup>(2)</sup> وقد عرف المصريون والأشوريون والفرس هذا النوع من الدبلوماسية وساهم ظهور المدن وازدهار التبادل التجاري في زيادة البعثات الدبلوماسية<sup>(3)</sup>. وإن أعظم المعارف المتعلقة بالدبلوماسية المبكرة تأتي من الشرق الأوسط والبحر

(1) Thierry Balzacq, Frédéric Charillon, Frédéric Ramel Histoire et théorie de la diplomati file:///C:/Users/Mohamed%20Amine/Downloads/np-pagenum7introduction-histoire-et-theorie-de-la-diplomatie.pdf.

(2) Sally Marks ,chas. W. Freeman : opcit

(3) محمد خليفة: مراحل تطور الدبلوماسية، تاريخ النشر 2009/12/20 تاريخ التصفح 2025/02/05

الأبيض المتوسط والصين والهند، ويؤكد ذلك وجود سجلات المعاهدات في بلاد بين النهرين حوالي 2850 قبل الميلاد، وبعدها أصبحت اللغة الاكادية (البابلية) أول لغة دبلوماسية. وهناك أدلة مهمة على الدبلوماسية الأشورية في القرن السابع وخاصة ما ورد في الكتاب المقدس عن العلاقات بين القبائل اليهودية مع بعضها البعض وباقي الشعوب<sup>(1)</sup>.

### ب/الدبلوماسية في العصور الوسطى:

تبدأ هذه الفترة من القرن الخامس عشر (15) حتى مؤتمر "فيين"، ما ميز هذه الحقبة التاريخية هو تفكك الامبراطوريات الغربية واختفت معها تقاليد الدبلوماسية، كما عرفت الدبلوماسية نوعاً من الثبات بدل التنقل فكانت أول بعثة دائمة من تأسيس "فرانسشكو سفورزا" دوق "ميلان" في "جنوا" عام 1400. وكانت البعثات ضرورية للجمهوريات الإيطالية في "البندقية" "ميلانو"، "فلورنسا"، و"نابولي" و"روما" وانتقلت فيما بعد إلى فرنسا والدول الأوروبية<sup>(2)</sup>.

أما عن الدبلوماسية في المجتمعات العربية، فقد أقامها العرب منذ بداية الإسلام وتميزت بمبدأ الشمولية والكونية، حيث اعتمدوا على مبادئ السلام والوئام والتعاهد، وقد نمت العلاقات الدبلوماسية وتطورت في عهد الرسول محمد -صلى الله عليه وسلم- حيث عمل على إقامة علاقات واتصالات مع سائر الدول والشعوب من خلال ارسال بعثات إلى الروم والفرس. وسار الخلفاء الراشدون على نهج رسول الله، ومن أمثلة الاتفاقات التي عقدت نجد معاهدة معاوية مع البيزنطيين عام 677م ومعاهدة عبد الملك بن مروان سنة 789م<sup>(3)</sup>.

لقد كان الإسلام في الحقيقة والواقع تحولاً كبيراً في كيان البشرية في ساحة السياسة والفكر، لكي يدرك الجميع أن الإسلام دين ودولة، وهذا يعني أن الإسلام لم يقتصر على بيان ما هو ديني فقط، وإنما شمل إلى جانب ذلك كل ما يتعلق بأوجه التعامل بين الأشخاص وكذلك بين الكيانات السياسية والقانونية الدولية، والتي تمثل القانون الدولي والعلاقات الدولية والدبلوماسية، بالإضافة إلى ذلك تبين أسس وقواعد التعامل في المجتمع، سواء على النطاق الداخلي أو في إطار المجتمع الدولي وفي مقدمة ذلك العلاقات الدبلوماسية<sup>(4)</sup>.

(1) Sally Marks ,chas. W. Freeman.opcit.

(2) محمد خليفة: مرجع سابق.

(3) علي حسين الشامي: الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها، مرجع سابق، ص.ص 83-103.

(4) محمد خليفة: مرجع سابق

كانت البعثات تقام من أجل الدعوة إلى الإسلام وإقامة علاقات ودية، ومن أجل الفداء وتبادل الأسرى، كما كنت تقوم بمهمة التجسس من أجل معرفة قوة الجيران وبهدف تأمين تحالفات سياسية وعسكرية وكذا من أجل تقديم واجبي التهاني والعزاء وطلب المصاهرة.

### ج/دبلوماسية عصر النهضة:

في هذه الفترة أصبحت الدبلوماسية أكثر دقة وثباتاً، حيث تحددت القواعد المنظمة لنشاط البعثات الدبلوماسية وأصبح الدبلوماسي<sup>(1)</sup> ممثلاً لدولته وليس للملك أو الحاكم. وتجلّى هذا التغيير من خلال ما جاءت به معاهدة "واست فاليا" 1648 التي عرفت الدبلوماسية اشراقة جديدة سميت بدبلوماسية المؤتمرات *Diplomacy of confirance* التي أقرت المساواة بين الدول واحلال نظام البعثات الدائمة، فقد أرسلت "البندقية" و"ميلانو" و"مانتوا" مبعوثين مقيمين إلى بعضهم البعض وإلى الباباوات وإلى الأباطرة الرومان المقدسين، وأصبحت السفارة المقيمة هي القاعدة في إيطاليا<sup>(2)</sup>. كان التطور الدبلوماسي بطيئاً واستمر حتى الحرب العالمية الأولى، وارتبط بتطور أشكال التنظيم السياسي بازدياد الرأي العام وارتبط أيضاً بتطور ونمو وسائل الاتصال والمواصلات وظهور الدول الاشتراكية وانتقال العمل الدبلوماسي إلى المنظمات الدولية والإقليمية.

دبلوماسية مؤتمر فيينا 1815 حتى الحرب العالمية الأولى، فقد وقعت الدول المشاركة في هذا المؤتمر على اختصاصات السفراء ودرجات امتيازاتهم. وألحقت معاهدة اكس لاشبال **Aix la chapelle** في 1818، لتقر قواعد ثابتة في بناء الدبلوماسية. أما فترة الحرب العالمية الأولى وحتى نهاية الحرب الباردة التي توصف فيها الدبلوماسية بالدبلوماسية التقليدية، ملامح هذه الفترة تظهر من خلال انشاء عصبة الأمم 1919 وهي منظمة دولية هدفها تحقيق السلام لكن جاءت الحرب العالمية الثانية لتثبت عجز المنظمة عن إيجاد قنوات الحوار والتفاوض، لتنشأ منظمة الأمم المتحدة 1945 للعمل على تحقيق فكرة الأمن الجماعي وهنا ظهرت الدبلوماسية العلنية *Diplomacy open*<sup>(3)</sup>.

(1) يطلق لفظ دبلوماسي على الشخص الذي يمارس الدبلوماسية كمهنة رسمية، سواء بصفة دائمة بحكم مركزه أو وظيفته، أم بصفة مؤقتة بحكم تكليفه بمهمة خاصة مما يدخل في نطاق الاعمال الدبلوماسية. أنظر قاسم خضير عباس، المبادئ القانونية في القانون الدبلوماسي، ص 18.

(2) Sally Marks ,chas. W. Freeman , opcit.

(3) يونس طلعت الدباغ: الدبلوماسية المعاصرة في ظل العولمة اتجاهات ونماذج، (الأردن، دار الفتح للنشر، ط1، 2015)، ص. 68.62.

## د/الدبلوماسية المعاصرة:

تبدأ منذ الحرب العالمية الأولى سنة 1914 إلى يومنا هذا، يتميز نطاقها الجغرافي بزيادة أعضاء المجتمع الدولي حيث أن قاعدة التعامل الدبلوماسي تشمل العالم كله. كما تتميز أيضا بالعنوية وهي أهم سمة لها، زيادة على نمو الوعي الإنساني وتطور في وسائل الاتصال والمواصلات عملت على ترسيخها بالتعددية أو الجماعية التي هي الخاصة الغالبة فيها، قائمة على اساس المصالح المشتركة والمتشعبة بين اشخاص القانون الدولي. وتعد أداة للسلام العالمي تحكمها قواعد قانونية دولية منهجية، من أبرزها اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية 1961 التي لها دور بالغ الأهمية في مراقبة السياسة الخارجية للدول وهو ما يعرف بالدبلوماسية الديمقراطية، هناك تداخل للفواعل الجديدة غير الدول واتساع دور المنظمات الدولية وهي نمط معاصر من أنماط الممارسة الدبلوماسية المعاصر، هي أكثر حيوية وجدية وشمولية<sup>(1)</sup>.

اذن مرت الدبلوماسية بمحطات مهمة جدا في مسارها التاريخي، ساهمت كل فترة بإضفاء لمسات جديدة في بناء الدبلوماسية لتصل إلى المرحلة التي عليها الآن، فالدبلوماسية (العلم والفن) أضحت لها مجالها الخاص واهتماماتها الخاصة وممارستها المميزة، فرغم وما يحيط بالمصطلح على أنه يحمل في طياته الشر والتجسس والنوايا الخبيثة حسب رأي بعض الباحثين إلا أنه وحسب رأي آخرين، الدبلوماسية هي مجال للتعاون والتسامح والتفاوض بعيدا عن النزاعات والمشاحنات هدفها الاسمي تحقيق السلام العالمي وكما أنه توجد الحروب والنزاعات فتوجد أيضا الدبلوماسية والسلام.

## المبحث الثاني: البنية المؤسسية للدبلوماسية الأممية

يهدف هذا المبحث إلى استعراض التنظيم الدولي وتعدد مستوياته. الذي تتوع بين الدولي ليشمل منظمة الأمم المتحدة بهيئاتها المختلفة النشاط والأهداف، وبين المستوى الإقليمي.

## المطلب الأول: تعددية مستويات التنظيم الدولي

إن وعي الدول وشعورها بالعمل الجماعي كان عاملا مهما في تطور المنظمات الدولية في ظل التغييرات الحاصلة في ساحة العلاقات الدولية، فنمط التفاعل الحركي وزيادة عدد الفواعل الدوليين دفع إلى ظهور قضايا دولية جديدة لا تعترف بالحدود الوطنية ولا بفكرة السيادة القومية،

(1) يونس طلعت الدباغ: المرجع نفسه، ص.ص 100-126.

الأمر الذي طرح فكرة العمل بصورة جماعية لإدارة الشؤون الدولية في إطار الحوار والتفاوض والتعاون من أجل صنع سلام عالمي.

ترجع نشأة المنظمات الدولية التي تلعب دورا مهما في الدبلوماسية إلى فكرة المؤتمر الدولي لأنها في الحقيقة ماهي إلا امتداد لهذه المؤتمرات. وقد سبق ذلك مؤتمر "فيينا" 1815 الذي وضعت فيه أسس الدبلوماسية المعاصرة، من خلال هذا المؤتمر وغيره من المؤتمرات التي سبقته وأعقبته، تكونت مفاهيم التعامل الدولي الجديد في صورة دبلوماسية المنظمات الدولية<sup>(1)</sup>. وتعد عصبة الأمم المتحدة هي أول محاولة فعلية لخلق منظمة سياسية عالمية بموجب اتفاقية فرساي 1919، بحيث تلتزم الدول بمقتضى العصبة<sup>(2)</sup> بعدة قواعد تكون سارية على جميع الوحدات، وكان الهدف الأساسي لعصبة الأمم هو تعزيز السلام ومنع الصراعات في المستقبل من خلال الأمن الجماعي والدبلوماسية. ومع ذلك، واجهت الجامعة تحديات في فعاليتها، خاصة بسبب غياب القوى الكبرى مثل الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. فشلت عصبة الأمم في نهاية المطاف في منع اندلاع الحرب العالمية الثانية، مما أدى إلى حلها في عام 1946 وقد ظلت الدولة الفاعل المهمين في العلاقات الدولية لفترة طويلة، إلا أن التطورات الأخيرة التي شهدتها القرن 20 كان لها بالغ الأثر في بروز فواعل من غير الدول قادرين على لعب أدوار حاسمة في الساحة الدولية نذكرها كالتالي:

1/ الدولة: صاحبة السيادة تربعت على عرش العلاقات الدولية، فكرتها الأساسية هي القوة بمفهومها الشامل لمواجهة دول أخرى. لدينا قوى عظمى وأخرى متوسطة وثالثة صغرى.

2/ شركات دولية النشاط: أو متعددة الجنسيات، لها دور كبير في التأثير على الأحداث الدولية يصل أحيانا مستواها مستوى الدولة أو يفوقها نظرا لتفوقها الاقتصادي والسياسي مثل شركة جنرال موتورز وشركة IBM.

3/ الأفراد: بحيث أصبح بمقدور الأفراد التأثير أيضا والدخول في مواجهات مباشرة مع الدول الكبرى، وأسامة بلادن دليل عن دور الفرد<sup>(3)</sup>.

(1) The Role of International Organizations in Diplomacy (Academic) <https://www.linkedin.com/pulse/role-international-organizations-diplomacy-sipqc>

(2) Muhmmad Moheb Abd Alhamid Moheb : 1645 The year Of Destiny Emergency If International Organizations The league And The Un . NOOR-book.com/en/d7txiy

(3) جهاد عودة: النظام الدولي نظريات واشكالات، (مصر: دار الهدى للنشر والتوزيع، ط 1، 2005)، ص 12.

تبقى الدولة بسيادتها التي تصنع الفارق بين هذه الفواعل فهي الوحيدة التي يحق لها امتلاك القوة العسكرية والتي تعد حقا مشروعاً يضمنه القانون الدولي.

4/ المنظمات الدولية: وتعد المنظمات الدولية كيانات جديدة ذات شخصية دولية عالمية تتعدى شخصية الدول الحديثة وتستقل عنها، ومن سماتها أنها خاضعة لنظام القانون الدولي، وأيضاً تنشأ بموجب معاهدة دولية أو ميثاق ترسم فيه ملامح وأهداف المنظمة وكذا تنظيمها والعلاقات القائمة بينها وبين أعضائها. ثم إن هذا التنظيم تكون له هيئات ومجالس ومكاتب مرتبطة بالمكتب المركزي. وهي تمارس نفوذها السياسي والاقتصادي في التأثير على حالة العلاقات بين الدول، وتوجد منظمات دولية حكومية كالأمم المتحدة وفروعها، ومنظمات غير حكومية تضم جمعيات وروابط واتحادات من دول أخرى<sup>(1)</sup>.

ويمكن تقسيم هذه المؤسسات من حيث البناء والوظيفة إلى :

1/ أجهزة الحوكمة العالمية مثل الأمم المتحدة، وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، ومنظمة التجارة العالمية.

2/ منظمات استحداث وتوليد المعرفة: والتي تعمل كساحات مؤسساتية مثل مجموعة السبعة، ومجموعة الثمانية، ومؤسسات التعاون والنمو الاقتصادي والمنتدى الاقتصادي العالمي والغرفة التجارية العالمية،

3/ الكيانات المتخطية للحدود القومية: مثل الاتحاد الأوروبي.

4/ الكيانات الحكومية الإقليمية وبنوك التنمية: مثل اتفاقية شمال أمريكا للتجارة الحرة، ومجلس التعاون الخليجي، ومنظمة دول جنوب آسيا، ومجلس التعاون الاقتصادي الهندي - الآسيوي، ومجلس التنمية الجنوب أفريقي، والاتحاد الأفريقي، وبنك التنمية الآسيوي والبنك الأوروبي للإعمار والتنمية<sup>(2)</sup>.

**المطلب الثاني: على المستوى الدولي**

**الفرع الأول: منظمة الأمم المتحدة**

(1) فاضل زكي محمد : الدبلوماسية في عالم متغير، مرجع سابق، ص 578.579.

(2) جيفري إلين بيجمان، ترجمة محمد صفوت حسن: الدبلوماسية المعاصرة التمثيل والاتصال في دنيا العولمة، (مصر: القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2014)، ص 69.

من أهم الإنجازات التي حققها السياسيون في القرن 20 هو الاجماع على انشاء منظمة ترعى مهمة الحفاظ على السلم والامن بعد أن فشلت عصبة الأمم في الاستمرار لجملة من المعطيات، منها عدم قدرتها على استقطاب جميع الدول<sup>(1)</sup> والهيمنة الواضحة من قبل الدول الأوروبية في غياب الدول الآسيوية والإفريقية التي كانت خاضعة للاستعمار الأوروبي. إضافة إلى نظام التصويت الغير عادل، وانعدام النضج والوعي العالمي بفكرة المنظمات ودورها. وبهذا حلت العصبة في انعقاد الدورة 21 لجمعيتها وتم تسليم ممتلكاتها إلى هيئة الأمم المتحدة.

كانت الولايات المتحدة الأمريكية سباقة في تشكيل لجنة عام 1939 برئاسة وزير خارجيتها لدراسة مرحلة ما بعد الحرب والتفكير في المنظمة البديلة<sup>(2)</sup>. واستعمل اصطلاح الأمم المتحدة لأول مرة للإشارة إلى الدول التي استجابت إلى المبادئ الواردة في الميثاق الاطلنطي الصادر عام 1941 عقب اجتماع كل من الرئيس الأمريكي (روزفلت) ورئيس الوزراء (تشرشل) وقد أعلنت الدول التي أطلقت على نفسها "الأمم المتحدة" التزامها بما جاء في المادة الثامنة<sup>(3)</sup> من ميثاق الاطلنطي على بدل الجهد لإيجاد نظام الأمن الجماعي من شأنه أن يقضي على العدوان.

ومصطلح الأمم المتحدة يستعمل للدلالة إلى المنتظم الدولي الجديد الذي اتفق على انشائه بعد انتهاء الحرب، وقد ورد ذلك في الاعلان الصادر في اكتوبر 1943 عن المؤتمر الرباعي المنعقد في "موسكو" بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي وانجلترا والصين ونص على: "ضرورة انشاء منتظم دولي عام في أسرع وقت يكون هدفه الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين وتكون العضوية فيه مفتوحة امام كافة الدول المحبة للسلم...". على اساس المساواة في السيادة بين جميع الاعضاء<sup>(4)</sup>.

تلا تصريح "موسكو" ما عرف بمؤتمر "طهران" 1943 أعرب فيه كل من "روزفلت" "تشرشل" وستالين" عن عزمهم عن انتهاء الحرب وانشاء المنظمة المنشودة.

(1) لم تنظم الولايات المتحدة الأمريكية للعصبة بسبب عدم موافقة مجلس الشيوخ على اتفاقياتها، كما أن روسيا انضمت سنة 1934 ثم طردت منها 1939 وانسحبت كل من اليابان وألمانيا وإيطاليا.

(2) هبة محمد العيني، مصطفى كافي، خالد رسلان: المنظمات الدولية والإقليمية، (الأردن: عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1 2016)، ص 91.

(3) تنص المادة 08 على أنه ينبغي على كافة دول العالم ولأسباب واقعية ومعنوية ان تتخلى على استعمال القوة.

(4) محمد السعيد الدقاق: التنظيم الدولي، (مصر، الدار الجماعية) ص 195.

مؤتمر "دو مارتون أوكس" في أكتوبر 1944 كان خطوة مهمة في تأسيس المنظمة الدولية التي تم فيه مناقشة أسس وأهداف ومبادئ نشاط المنظمة العالمية الجديدة. مؤتمر "يالطا" عام 1945 جاء متابعاً لما سبق، تدارس فيه الأعضاء نقاط الخلاف أهمها نظام التصويت في المنظمة و"حق الاعتراض الفيتو". كان المؤتمر التأسيسي المنعقد في "سان فرانسيسكو" جمع مندوبي 50 دولة تعلقت اجندته بمناقشة وتوقيع المنظمة التي تم الاعلان الرسمي عن تأسيسها في 26 جوان 1945 تحت اسم: مؤتمر الأمم المتحدة للتنظيم الدولي<sup>(1)</sup> The United Nations Conference an International Organizations.

ويمثل ميثاق الأمم المتحدة وثيقة ذات خصائص، فهو مجموعة القواعد العامة التي تسري على الاتفاقيات من حيث شروط صحتها وأثارها وتفسيرها وتعديلها وإنهائها، وهو إلى جانب ذلك ليس اتفاقاً عادياً بل هو ميثاق أو تصريح بمعنى أن له خصائص تميزه عن الاتفاقات الأخرى، وتضفي عليه طابع التقديس ويبدو ذلك في الأهداف العديدة التي نص عليها الميثاق، وتتمثل بمصلحة البشرية وتحقيق السلم والأمن الدوليين والمبادئ التي تعاهدت الدول باحترامها عبر تعاملها معاً سواء داخل المنظمة أو خارجها. وأخيراً يتخذ الميثاق صفة أنه دستور ينشئ هيئة دولية أو يضع القواعد التي تحكم العلاقات الداخلية بين فروعها المختلفة<sup>(2)</sup>.

**أ/مبادئ الأمم المتحدة:** تناولت المادة 2 من الميثاق المؤسس للأمم المتحدة المبادئ الرئيسية التي يقوم عليها نشاطها ونجد:

1/ المساواة في السيادة بين الدول: جاء في الفقرة الأولى من المادة الثانية ان السيادة تعني حريه التصرف الشؤون الداخلية والخارجية للدول، وتعني المساواة بين الدول في الحقوق والواجبات على الصعيد الدولي.

أجمع المهتمين بالقانون الدولي على ان المقصود بالمساواة هي المساواة القانونية وليست المساواة السياسية الفعلية، اذ أن الأخيرة لا تعدو أن تكون افتراضاً نظرياً بعيداً المنال، وهو ما عبر عنه "لورانس" بقوله: "المقصود بالمساواة هو ان دول المتمتعة بسيادتها تتمتع بالحقوق المتساوية في

(1) مأمون مصطفى: قانون المنظمات الدولية، (مكتبة فلسطين للكتب المصورة 1998-1999) ص54.

<http://palastinebiiks.blogspot.com>

(2) جعفر عبد السلام: المنظمات الدولية: دراسة فقهية وتأصيلية للنظرية العامة للتنظيم الدولي ولأمم المتحدة والوكالات المتخصصة والمنظمات الإقليمية، (مصر: القاهرة، دار النهضة العربية، ط6) ص188.

نظر القانون الدولي ولكن لا يقصد بالمساواة ان الدول تتمتع بقوه وتأثير متساوي في العلاقات الدولية<sup>(1)</sup>.

2/ مبدأ حظر استخدام القوة والتهديد بها: هو من أهم المبادئ التي جاء بها ميثاق الأمم المتحدة يمنع استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في الحياة الدولية. فقد اخذوا على عاتقهم انقاذ الاجيال القادمة من ويلات الحرب، وورد في المادة 4/2 انه يتمتع اعضاء الهيئة جميعا في علاقاتهم الدولية عن التهديد.

رغم أهمية هذا المبدأ إلى أن الميثاق قد أورد قيدين على اطلاقه، يتصل الأول بحق الدفاع الشرعي ويكون في حالة ما إذا حدث اختراق الالتزام بحظر الاستخدام القوة من طرف دول أخرى. هنا لا يمكن أن يقف المعتدى عليه مكتوف اليدين، وهكذا راعى الميثاق في نص المادة 51 أن يخول حق الدفاع الشرعي الذي تكفله الشرائع الداخلية لأي فرد يقع عليه الاعتداء وهو كذلك بالنسبة للدول. وهنا لا تدخل الحروب الوقائية في نطاق الدفاع الشرعي وتعد من قبل العدوان (حاله تركيا مع الاكراد)، إن جوهر هذا المبدأ هو حق البقاء وهو حق اساسي يعطي للدول استخدام الوسائل الضرورية التي تكفل لها الدفاع عن وجودها وكيانها.

أما وثانيا **حق الدفاع الجماعي** وهو ممارسه الدفاع الفردي في نطاق جماعي وهنا تدخل مسألة الأمن الجماعي الذي يتم ممارسته في نطاق اقليم حفظ السلام الدولي<sup>(2)</sup>.

3/ حسن النية في تنفيذ الالتزامات: يقوم على اساس العمل في تنفيذ الالتزامات التي اخذها على عاتقهم الدول بموجب هذا الميثاق وهو ما جاءت به المادة 2 في فقرتها 2 الذي لم يكتفي بالبحث على التمسك بهذا المبدأ والترغيب فيه لتحقيق المزايا والحقوق المترتبة على العضوية، بل شدد على العقوبة على من تثبت سوء نيته في التعامل مع المنظمة<sup>(3)</sup>.

4/ مبدأ حل المنازعات الدولية بطرق السلمية: تقضي المادة 2 في فقرتها الثالثة بأن يعمل جميع اعضاء الهيئة على فض منازعاتهم الدولية بالوسائل السلمية المذكورة في المادة 31 ومن بينها التسوية القضائية، الوساطة، المفاوضات التحقيق واللجوء إلى المنظمات الاقليمية والحوار في إطار دبلوماسي رفيع المستوى.

(1) خليل إسماعيل الحديثي: الوسيط في التنظيم الدولي، (بغداد: كلية العلوم السياسية، 1991) ص.ص. 123.150.

(2) جعفر عبد السلام، مرجع سابق، ص. ص. 298.302.

(3) خليل إسماعيل الحديثي: مرجع سابق، ص. 159.

من جملة الملاحظات التفصيلية على هذا المبدأ هو اغفاله التمييز بين ما يعد نزاعاً دولياً أو شأنًا داخلياً والجهة المختصة في ذلك.

5/ مبدأ تقديم العون إلى المنظمة وتعويض مواقفها: نصت على هذا المبدأ المادة 2 في الفقرة الخامسة بقولها "يقدم جميع الأعضاء ما في وسعهم من عون إلى الأمم المتحدة في أي عامل تتخذه كما يمتنعون عن مساعدة أي دولة تتخذ الأمم المتحدة ازائها عملاً من أعمال المنع أو القمع". يترتب هذا المبدأ نوعين من الالتزامات، الالتزام الأول ايجابي من خلال تقديم معونة للأمم المتحدة في أي عمل تتخذه خاصة في حالة الاخلال بالأمن وتهديد السلم (المادة 49 من الميثاق). والثاني التزام سلبي بمعنى الامتناع عن مساعدة الدول التي ارتكبت فعلاً يمس بالسلم والأمن دولي واصبحت محلاً لتوقيع عقوبة المنع أو القمع من قبل الأمم المتحدة<sup>(1)</sup>.

6/ مبدأ إلزام الدول غير أعضاء بالعمل وفقاً لمبادئ الأمم المتحدة: تنص الفقرة 6 من المادة 2 على "أن تعمل الهيئة على أن تسير الدول غير أعضاء على هذه المبادئ بقدر ما تقتضيه ضرورة حفظ السلم والأمن الدوليين". بمعنى أن المنظمة تتخذ كافة التدابير اللازمة والوسائل المناسبة لضمان عدم خروج الدول غير الأعضاء عن قواعد صياغة الأمن والسلم الدوليين التي تعد غير ملزمة بنص المادة تطبيقاً لاتفاقيات فيينا للمعاهدة الدولية.

7/ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول: جاءت الفقرة 7 من المادة 2 بما يلي: "في هذا الميثاق ما يسوغ للأمم المتحدة أن تتدخل في الشؤون التي تكون من صميم سلطان الداخلي لدولة ما وليس فيه ما يقتضي للأعضاء أن يعرضوا مثل هذه المسائل لأن تحل بحكم هذا الميثاق على أن هذا المبدأ لا يخل بتطبيق تدابير القمع الواردة في الفصل السابع".

إن التدخل في الشؤون الداخلية للدول يعود إلى المساواة في سيادتها الوطنية لذلك لا يجب أن تتدخل دولة في شؤون دولة أخرى مهما كانت الأسباب والمبررات. إن هذا المبدأ يتعارض مع فكرة السيادة فالتقارب الذي حصل بين الدول في تفاعلاتها أدى إلى "دعم الاحساس بفكرة المصلحة الدولية المشتركة، والتي أحدثت تغيرات جذرية في بنية القانون الدولي لاسيما فكرة السيادة والتي بنيت على أساسها مبدأ عدم التدخل. فقد قبلت الدول بموجب المواثيق الدولية تغيرات جوهرية في فكرة السيادة وأعلنت من المصلحة الدولية على المصالح الوطنية الضيقة. واصبحت التضحية بجزء من

(1) خليل إسماعيل الحديثي: مرجع سابق، ص. 165. 166.

حقوق السيادة الوطنية شرطاً ضرورياً من أجل استمرار الدولة نفسها واستمرار الجماعة الدولية. هذا ما طرح مشكلة تحديد الاختصاص الداخلي والاختصاص الدولي مع عصبية الأمم<sup>(1)</sup>.

أ/ **التدخل المحظور** ينظر إليه على أنه مساوي لفكرة الحرب أو استخدام القوة المسلحة ضد ارادة الدولة. ويعرف "أوبنهايم" التدخل على أنه: "كل تدخل ديكتاتوري من دولة في شؤون دولة أخرى بهدف تغيير أو تثبيت الحالة الحاضرة للأمر".

يتطلب التدخل توفر عنصر القوة والتدخل يكون عسكرياً فقط لكن بعض المفسرين اضافوا ما يسمى بأعمال الاكراه ذات الطبيعة غير مسلحة forcible acts nonarmed nature، مثل امداد جماعات ثورية بالأسلحة، عدم الاعتراف الدولي بالضغط المالي والاقتصادي. إضافة إلى استخدام القوة المسلحة كما توسع المفهوم ليشمل الحرب النفسية مثل حرب الاذاعات وحرمان بعض الدول من المزايا الاقتصادية والحصار الاقتصادي.

ب/ **التدخل المشروع**: يرى البعض ان هناك حالات تستدعي التدخل كإساءة معاملة دولة معينة لرعايا دولة أخرى، اختراق أحكام القانون الدولي أو تدخل بناء على دعوة صريحة من الحكومة الشرعية في اقليم من الأقاليم مثل تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في لبنان عام 1958 بعد طلب لبنان. تدخل الحكومة السوفيتية في المجر 1956 رغم عدم صحة هذا المطلب إلا أنه حدث<sup>(2)</sup>.

قد يكون التدخل لأغراض إنسانية، فبعد صدور الاعلان العالمي لحقوق الإنسان أصبح جزءاً من اللغة المشتركة الإنسانية، وأصبحت بفضل حقوق الإنسان من ضمن الالتزامات الدولية ولا تعتبر من صميم السلطان الداخلي، وقد أشار الاستاذ **حتوت نورالدين** في مقاله إلى نقطة مهمة حيث ذكر أن الحد من سيادة الدولة بما تعنيه من تقليص لمجال الشؤون الداخلية يكون بإرادتها حين تلتزم بالمعاهدات الدولية لحقوق الإنسان وغيرها وتكون مضطرة بمقتضى التزاماتها إلى التنازل عن بعض الاختصاصات الداخلية<sup>(3)</sup>.

(1) حتوت نور الدين: التدخل لأغراض إنسانية وإشكالية المشروعية، (الجزائر، بسكرة، جامعة محمد خيضر، مجلة الفكر العدد

10). ص ص 300.305

(2) جعفر عبد السلام: مرجع سابق، ص.ص. 310.312.

(3) حتوت نور الدين: التدخل لأغراض إنسانية وإشكالية المشروعية، مرجع سابق، ص 315.

أي أن الدولة بمجرد توقيعها على اتفاقية حقوق الإنسان تكون بذلك قد وقعت ضمناً على خضوعها لقرار المراقبة والمحاسبة وفي حال إخلالها بهذا الحق تفتح باباً للتدخل في اختصاصاتها الداخلية.

في حين يرى **جعفر عبد السلام** أن التدخل لاعتبارات الإنسانية غير مشروع نظراً لكثرة المشاكل التي تتبلور حول ثبوت سوء المعاملة من ناحية، ودوافع التدخل من ناحية أخرى. كما يرى أن الأمر يعود بصوره شرعية للأمم المتحدة. إن هذا المبدأ أصبح يمثل جوهر التناقض في العلاقات الدولية الراهنة، وتتجلى هذه المشاكل بوضوح في الجدل حول شرعية التحركات العملية دون توفير الغطاء القانوني اللازم ودون المرور عبر القنوات المختصة عبر تفويض المنظمة، فقد أصبحت الدول قادرة على تنفيذ اجندتها مراعاتاً لتحقيق موازين القوة بعيداً عن قيود المؤسسات الدولية ومبادئها.

8/ مبدأ حسن الجوار: أخذت الأمم المتحدة على عاتق الدول الأعضاء فكرة حسن الجوار، هو الأساس في علاقاتهم وتعاملهم مهما كان هناك اختلاف في الانظمة والمبادئ السياسية والمصالح، فلا بد على كل دولة أن تحترم سياسة ومصالح الدول الأخرى وهو ما جاء في ديباجه ميثاق الأمم المتحدة: "... نحن شعوب الأمم المتحدة وقد آلينا على أنفسنا أن نعيش معا في سلام وحسن جوار"<sup>(1)</sup>.

9/ مبدأي تقرير المصير وحقوق الإنسان: أعتبر مبدأ حق تقرير المصير السياسي للشعوب حجر الزاوية في الحياة الدولية المعاصرة، حيث يمثل هذا الحق الأداة القانونية لتمكين الشعوب الخاضعة للسيطرة والاستعمار الأجنبي من تحقيق استقلالها وحريتها وإقامة كياناتها المستقلة، وتحقيق سيادتها الوطنية.

فلمبدأ حق تقرير المصير مظهران: **المظهر الدولي** يكرس حق الشعب في الاستقلال، و**المظهر الداخلي** الذي يعترف لذات الشعب بحق تقرير مركزه السياسي والاقتصادي والاجتماعي بدون تدخل خارجي. غير أن القانون الدولي في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية ساند فكرة التطبيق الضيق والمحدود لمبدأ حق تقرير المصير، وذلك عندما تم ربط المبدأ بالمطالب المضادة بطبيعتها للاستعمار، ومن هنا ثار الخلاف الفقهي والجدل السياسي حول معنى وهدف تقرير المصير، نظراً لأن مبدأ حق تقرير المصير يكتسي صبغة خاصة لأنه يهدد استقرار المجتمع الدولي، إذ أن تطبيقه قد يمس بسيادة الدول وسلامة أراضيها، لهذه الأسباب وغيرها، ظل مبدأ حق تقرير المصير محدود التطبيق من طرف الدول الاستعمارية والتي كانت ترى فيه نهاية لسيطرتها على الأقاليم والشعوب

(1) جعفر عبد السلام: المنظمات الدولية، مرجع سابق. ص.ص. 118.119.

التي ترزح تحت جبروتها، وحتى من طرف الدول حديثة العهد بالاستقلال، والتي كانت قد استفادت منه في الواقع فأصبحت ترى في تطبيقه المستمر والمتواصل خطراً على كيائها الموروث عن الاستعمار<sup>(1)</sup>.

أما عن مبدأ حقوق الإنسان فهو يحمل خاصية جماعية collective caractère التي تقر بالشعب كمجموعة متميزة من الناس وليس لكل فرد منه بشكل مستقل، وأصبحت قضية حقوق الإنسان قضية القرن تشمل العديد من الحقوق كالحق في العبير، العمل، الصحة، التعليم وغيرها من الحقوق التي تجعل الدول ملزمة بتحقيقها وفقاً لاستراتيجيات الأمم المتحدة.

رغم أهمية مبادئ الأمم المتحدة التي تبقى مرجعاً قانونياً وأخلاقياً، إلا أنها تحتاج للمزيد من الحزم في تنفيذ قراراتها وابتعادها عن العمل بازدواجية المعايير في معالجتها القضايا الدولية خاصة القضايا الحساسة كالقضية الفلسطينية قديمة الجذور وحديثة المواضيع والاحداث.

## 2/ تجليات الدبلوماسية الأممية من خلال الأمم المتحدة:

تعد الدبلوماسية في الأمم المتحدة أداة رئيسية لتحقيق السلام والأمن الدوليين، تشمل جهود المنظمة في هذا المجال عدة محاور:

أ/ الدبلوماسية الوقائية: لقد استحوذت فكرة الدبلوماسية الوقائية<sup>(2)</sup> على اهتمام الأمم المتحدة منذ أن صاغها الأمين العام (داج همرشولد) لأول مرة قبل نصف قرن تقريباً. وكانت المادة 99 من ميثاق الأمم المتحدة بمثابة مقدمة للدبلوماسية الوقائية، حيث سمحت للأمين العام بلفت انتباه مجلس الأمن إلى التهديدات التي تهدد السلام والأمن الدوليين. ومنذ بداية الأمم المتحدة، استخدم الأمين العام (تريغفي لي) الصلاحيات التي يخولها له هذا الميثاق لجمع المعلومات عن المواقف، وإقامة الاتصالات مع الأطراف المعنية، وإرسال مبعوثين لفحص المواقف عن كثب، وبذل كل ما في وسعه لمنع أو احتواء الأزمات التي تثير قلقاً دولياً. إن فكرة الدبلوماسية الوقائية تشكل واحدة من الأفكار العظيمة التي طرحتها الأمم

(1) سليمان حسين كشيبي حسين: مبدأ حق تقرير المصير بين النظرية والتطبيق، <https://revuealmanara.com/> تاريخ النسخ

2025/02/10. على الساعة 05:23

(2) أزمة الصواريخ الكوبية 1962 هو نموذج ناجح لتجنب حرب نووية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، التدخل في الأزمة السودانية 2023 جهود الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي.. التدخل في الأزمة الأوكرانية.

المتحدة والتي سوف تظل قائمة ما دامت المنظمة العالمية قائمة؛ وذلك لأن وراء هذه الفكرة إيمان بسيط بأن كل ما يمكن القيام به لمنع الأزمات أو الصراعات لا بد وأن يؤخذ في الاعتبار<sup>(1)</sup>.

ب/الوساطة: اضطلعت الأمم المتحدة منذ إنشائها بدور حاسم للمساعدة في الوساطة<sup>(2)</sup> في النزاعات الجارية بين الدول وداخل الدولة الواحدة في جميع المراحل قبل أن تتصاعد لتصبح نزاعات مسلحة، وبعد اندلاع أعمال العنف، وأثناء تنفيذ اتفاقات السلام. ويضطلع الأمين العام وممثلوه ومبعوثوه بجهود المساعي الحميدة والوساطة بناءً على طلب الأطراف أو بمبادرة من الأمين العام أو استجابة لطلب مقدم من مجلس الأمن أو الجمعية العامة. وفي عام 1992، أنشئت إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام للمساعدة في هذا العمل.

ويتطلب نجاح الوساطة في النزاعات وجود منظومة ملائمة للدعم من أجل تزويد المبعوثين بما يلزم من الموظفين المساعدين والمشورة السليمة، وكفالة توافر ما يلزم من موارد لوجستية ومالية لإجراء المحادثات. وقد تطورت الأمم المتحدة على مدى السنوات القليلة الماضية، بقيادة إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، لتحسين قدرتها على تقديم هذا الدعم لجهود الوساطة التي تضطلع بها هي ذاتها، وللجهود التي تبذلها المنظمات الشريكة.

ج/ صنع السلام: وما زالت المنظمة في غاية النشاط حالياً في هذا المجال، وهي تعمل على نحو متزايد في شراكة مع المنظمات الإقليمية من أجل إنهاء النزاعات الجارية والحيلولة دون نشوء أزمات جديدة أو تصاعدها وتشكل إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام بالأمم المتحدة محور ارتكاز جهودها في صنع السلام. فالإدارة ترصد التطورات السياسية العالمية وتقدم المشورة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بشأن منع الأزمات وإدارتها، بما يشمل الاستعانة "بمساعيه الحميدة" الدبلوماسية لمساعدة أطراف النزاع على تسوية منازعاتها بالوسائل السلمية. وتقدم الإدارة الدعم للعديد من مبعوثي الأمين العام المشاركين في محادثات السلام أو الجهود الدبلوماسية لحل الأزمات، وتشرف في الوقت نفسه

(1) Bertrand G. Ramcharan Preventive Diplomacy at the United Nations, 11 July 2011, <https://www.un.org/en/chronicle/article/preventive-diplomacy-united-nations> .

(2) أمثلة عن الوساطة: ناميبيا فقد ساعدت الأمم المتحدة في إنهاء الاحتلال الجنوب الافريقي عبر عملية سياسية عام 1990 أيضا في الحرب الأهلية التي استمرت 12 عام في السلفادور، كوت ديفوار حيث نجحت في مهمة حفظ السلام عام 2017. أنظر نجاحاتنا عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام الموقع الرسمي للمنظمة.

على "البعثات السياسية" للأمم المتحدة في الميدان المنوطة بولايات لمساعدة البلدان والمناطق في تسوية النزاعات والتوترات بالوسائل السلمية<sup>(1)</sup>.

### الفرع الثاني: مجلس الأمن

يعد مجلس الأمن وهو الجهاز الأول الرئيسي لنظام الأمم المتحدة كله. يتكوّن من أعضاء دائمين، هم مجموعة الدول الكبرى المتمثلة في الصين، فرنسا، الاتحاد السوفيتي (روسيا)، بريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية. أما عن الأعضاء غير دائمين، فمتكوّن من عشرة أعضاء يتم انتخابهم من قبل الجمعية العامة بصفة دورية لمدة سنتين. ويتم انتخابهم بقرار صادر من الجمعية العامة بأغلبية الثلثين. يعتبر مجلس الأمن هو الوكيل المسؤول صاحب السلطة الذي ينوب عن كل الأعضاء في تحمل مسؤولية حفظ السلام والأمن الدوليين. ومن أهم اختصاصاته وفقاً لما جاء في مبادئ الأمم المتحدة، حيث يعمل كوسيط سياسي بين الدول المتنازعة ويقدم توصيات لحل النزاعات بطرق سلمية والتحقيق في أي نزاع أو موقف قد يؤدي إلى الاحتكاك الدولي<sup>(2)</sup>.

كما يعمل على تعزيز الاستقرار الدولي بعقد اجتماعات طارئة لمناقشة القضايا الملحة مثل جهود الجزائر خلال رئاستها لمجلس الأمن لتعزيز السلم في إفريقيا ومكافحة الإرهاب<sup>(3)</sup>، زد على ذلك، قيام المجلس بفرض تدابير وقائية مثل العقوبات الاقتصادية أو قطع العلاقات الدبلوماسية لمنع تصعيد الأزمات والدخول في تحقيقات ووساطات عبر تعيين مبعوثين خاصين أو بطلب من الأمين العام من خلال مساعيه الحميدة<sup>(4)</sup>. وبموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، يتخذ مجلس الأمن تدابير قسرية لرد العدوان الذي تتعرض له إحدى الدول منها استعمال القوة المسلحة وفي حال فشله يصبح بإمكان الجمعية العامة التدخل بموجب قرار الاتحاد من أجل السلام الصادر في نوفمبر 1950<sup>(5)</sup>.

### الفرع الثالث: الجمعية العامة:

(1) الوقاية والوساطة | إدارة الأمم المتحدة للشؤون السياسية، [https://dppa.un.org/ar/prevention-and-mediation?utm\\_source=perplexity](https://dppa.un.org/ar/prevention-and-mediation?utm_source=perplexity)

(2) محمد السعيد الدقاق: التنظيم الدولي، مرجع سابق، ص. 316.

(3) رئاسة الجزائر لمجلس الأمن: شهر من الإنجازات الدبلوماسية لصالح إفريقيا والقضايا العادلة | الإذاعة الجزائرية تاريخ النشر 2025/01/23 تاريخ التصفح 2025/02/11 / 19:14

(4) ما هو مجلس الأمن؟ | مجلس الأمن تاريخ التصفح: 2025/02/11 - 19:24.

(5) عدنان السيد حسين: نظرية العلاقات الدولية، (لبنان: بيروت، دار أمواج للنشر والتوزيع، ط1، 2003)، ص 168

هي جهاز التداول ووضع السياسات والتمثيل في الأمم المتحدة. ولجميع الدول الأعضاء الـ 193 في الأمم المتحدة تمثيل في الجمعية العامة، مما يجعل هذا الجهاز جهازا ذي تمثيل عالمي بامتياز. وفي كل سنة، ابتداء من سبتمبر، تجتمع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في قاعة الجمعية العامة بنيويورك للدورة السنوية للجمعية العامة والمناقشة العامة التي يحضرها كثير من الزعماء ويلقون فيها كلماتهم. ويتطلب استصدار مقرر من الأمم المتحدة - في ما يتصل بالمسائل المهمة مثل السلم والأمن وقبول عضوية دول جديدة ومسائل الميزانية - بموافقة أغلبية ثلثي الأعضاء في الجمعية العامة. بينما تصدر المقررات بشأن القضايا الأخرى بتصويت الأغلبية البسيطة. وتنتخب الجمعية العامة سنويا رئيسا لدورتها، ويشغل ذلك المنصب لفترة سنة واحدة<sup>(1)</sup>.

تعد الجمعية العامة للأمم المتحدة منصة رئيسية حيث تجمع جميع الدول الأعضاء لمناقشة القضايا العالمية، دورها الدبلوماسي الى جانب الدبلوماسية الوقائية يشمل:

- \* المناقشات العامة السنوية لبحث قضايا السلم والتنمية المستدامة والعمل المناخي.
- \* تتخذ الجمعية العامة قرارات الاتحاد من أجل السلام في حال فشل مجلس الأمن بسبب حق الفيضو، كما حدث عام 1956 لإنشاء أول قوة طوارئ أممية.
- \* التأثير على السياسة الدولية من خلال تبني قرارات غير ملزمة تعكس التوافق الدولي حول القضايا مثل حقوق الإنسان والتنمية<sup>(2)</sup>.

ومما سبق يمكن أن نحصر أهداف المنظمات الدولية بصفة شاملة فيما يأتي:

- 1- أن تحقق مصالح مشتركة للدول الأعضاء في المنظمة.
- 2- أن تحدد الأهداف بشكل واضح.
- 3- أن لا تكون أهداف المنظمة تتنافى مع القواعد الآمرة في القانون الدولي. فلا يجوز أن تكون من أهداف المنظمة العدوان أو الحرب على الدول، أو تجارة المخدرات، وتجارة أسلحة الدمار الشامل، أو تجارة الرقيق.
- 4- أن لا تعقد المنظمة معاهدات سرية تتضمن أهدافا تخالف قواعد القانون الدولي العام. وهو أمر يتطلب أن تسجل جميع معاهدات المنظمة لدى السكرتارية العامة للأمم المتحدة.

(1) المرجع: الأمم المتحدة <https://www.un.org/ar/about-us/main-bodies>

(2) [دور الجمعية العامة | الأمم المتحدة حفظ السلام](#)

5- أن تحدد المنظمة الوسائل التي تنفذ الأهداف بموجبها.

6- أن تنشأ الأجهزة الفنية والإدارية اللازمة لتنفيذ أهدافها<sup>(1)</sup>.

### المطلب الثالث: المستوى الإقليمي

النظام الإقليمي في أبسط معانيه هو نمط منتظم من التفاعلات بين عدد من الوحدات السياسية داخل إقليم معين، ويعرف على أنه إطار تفاعل مميز بين مجموعة من الدول يشترط أن تكون أكثر من ثلاث، وتدخل في شبكة معقدة من التفاعلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، على أن تتم هذه التفاعلات في إقليم جغرافي محدد يستدعي التجاور والتقارب وحتى التجانس الاجتماعي والثقافي<sup>(2)</sup>.

من أهم التنظيمات الإقليمية التي تعد ساحة لممارسة الدبلوماسية التي اعتمدها الجزائر كمنطلقات لإرساء دورها، هي جامعة الدول العربية والاتحاد الإفريقي اللذان سندرسهم لإبراز دور الجزائر في تناولها للقضايا الإقليمية وتصورها القائم على مبادئ سياستها الخارجية في إيجاد الحلول السلمية لتلك المشاكل والقضايا.

### الفرع الأول: الجامعة العربية:

تعد الجامعة العربية منظمة إقليمية تجمع الدول العربية وهي بمثابة إطار للتعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتنسيق الساسي، وفق للمبادئ الصادرة عن ميثاق الجامعة الموقع عليه في 22 مارس 1945 بواسطة سبع دول مستقلة وهي مصر، سوريا، الأردن، العراق، ولبنان والمملكة العربية السعودية وأخيرا اليمن.

أهداف الجامعة هي الدفاع عن مصالح الدول العربية وتوثيق الصلة بين البلاد العربية وتقليص دائرة الخلافات والعمل على استقلال الدول العربية<sup>(3)</sup>.

كان انضمام الجزائر لجامعة الدول العربية في 16 أوت 1962 مباشرة بعد حصولها على الاستقلال الذي كان في 05 جويلية من نفس السنة، ومنذ ذلك التاريخ عملت الجزائر على ممارسة دبلوماسيتها بفعالية تجاه القضايا العربية وتعزيز التعاون العربي والدفاع عن قضية الامة: فلسطين.

(1) سهيل حسين الفتلاوي: نظرية المنظمة الدولية، (الأردن، دار الحامد، ط1، 2011) ص 148.

(2) محمد السعيد ادريس: تحليل النظم الإقليمية دراسة في أصول العلاقات الدولية الإقليمية، ( مصر: مطبوعات مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، 2001) ص.19.

(3) محمد السعيد الدقاق، مرجع سابق. ص.465.

وكان للجزائر الدور البارز في اشغال الجامعة واجتماعاتها، وهي واحدة من الأركان الأساسية، فقد لعبت دوراً محورياً في تعزيز التعاون العربي ومناصرة القضايا العربية الكبرى، وبخاصة القضية الفلسطينية. وعلى الرغم من التحديات الكبيرة التي تواجه المنطقة العربية، تظل الجزائر ملتزمة بتعزيز الوحدة العربية والبحث عن حلول سلمية للنزاعات القائمة.

بنت الجزائر موقفاً صلباً وداعماً للقضايا العربية، فقد وقفت الجزائر إلى جانب الشعوب العربية في نضالها من أجل الحرية والاستقلال، وكانت لها مواقف حاسمة في العديد من الأزمات التي شهدتها المنطقة.

وقد اعتمدت الجزائر على الوساطات لحل النزاعات بين الدول العربية، وتسعى دائماً إلى تعزيز الحوار والتفاوض كسبيل لتحقيق الاستقرار والسلام ومحاولة حل الأزمات التي تواجه المنطقة، وتسعى إلى تقديم حلول توافقية تعزز الوحدة والتعاون بين الدول ففي عام 2015 ساهمت الجزائر في التوصل إلى اتفاق سلام بين الأطراف المتنازعة في مالي، مما يؤكد التزامها بدعم الاستقرار والسلام في المنطقة.

أما في الأزمة السورية التي اندلعت عام 2011 عملت الجزائر على دعم الحل السياسي بتفعيل دور الحوار والتفاوض بين الأطراف المتنازعة. ودائماً ما رفضت الجزائر فكرة التداخلات الخارجية في الشؤون السورية حفاظاً على وحدة وسلامة الأراضي السورية. استضافت الجزائر بشكل دوري لقاءات تجمع ممثلي الأطراف السورية لمناقشة سبل الحل السلمي للأزمة مما يعكس التزامها بتحقيق الاستقرار في سوريا.

وعلى نفس المستوى العالي من الاهتمام الذي توليه الجزائر للمشاكل التي تتخبط فيها لبنان سياسياً واقتصادياً جعلته يدخل في أزمت خانقة، شجعت الجزائر في كل مناسبة القادة اللبنانيين على التمسك بمبدأ الوحدة وإيجاد نقاط تلاقي بين الأطراف المتنازعة<sup>(1)</sup>.

### الفرع الثاني: الاتحاد الإفريقي

كان من الطبيعي وبعد نيل عدد كبير من الدول الإفريقية استقلالها في سنوات الستينيات، أنه سيتجه فكر قادتها إلى فكرة الوحدة الإفريقية وتكوين منظمة لرعاية تلك الفكرة وتنفيذها، وذلك لتحقيق استقلال باقي الأقاليم في إفريقيا المستعمرة والقضاء على التخلف الاقتصادي والاجتماعي والثقافي

(1) الحاج بن معمر: دور الجزائر في الجامعة العربية: بين الماضي والحاضر وتأثير الأحداث في الشرق الأوسط. 2025/01/16

تاريخ التصفح 2025/02/12 <https://barakanews.dz>

والوقوف في وجه العولمة. فبعد سلسلة من اللقاءات والمؤتمرات التي بدأت بمؤتمر "أكرا" مروراً بمؤتمر الدار البيضاء في جافي 1961 ومؤتمر "مونروفيا" ماي 1961 وصولاً إلى مؤتمر "أديس أبابا" الذي شاركت فيه 32 دولة مستقلة تم التوقيع على إبرام ميثاق المنظمة الوحدة الإفريقية الذي كان في 25 ماي 1963 تجسيدا لفكرة التضامن الإفريقي في صورة منظمة دولية إقليمية<sup>(1)</sup> وقد تحولت المنظمة من الوحدة إلى الاتحاد الإفريقي عام 2002 تضم 53 دولة.

بعد انضمام الجزائر إلى الاتحاد الإفريقي، لعبت دبلوماسية الجزائر دوراً نشطاً ومؤثراً، فقد عملت على تقوية الروابط بين الدول الإفريقية من خلال مهمات دبلوماسية رفيعة المستوى، والشاهد زيارة وزير العلاقات الخارجية أحمد عطاق إلى أنغولا Angola وأوغندا Oaganda وبورندي Burundi، مشاركاته هذه تسجل في إطار الاستراتيجية الجزائرية تجاه الوفاء بوعود التعاون والتضامن الجهوي. الجزائر تدعم أهداف الاتحاد الإفريقي خاصة الدفاع عن الشؤون الداخلية ورفض التدخلات الأجنبية وكذا المساهمة في محاربة الإرهاب والقضاء على النزاعات الطائفية والاثنية بين القبائل الإفريقية، كما تعمل الجزائر على دعم كل جهود الانماء ومحاربة الفقر والمجاعة واستئصال الأمراض الخطيرة وتحقيق تنمية مستدامة بدفع عجلة التنمية والاقتصاد باستغلال الموارد الهائلة سواء البشرية أو الموارد الطبيعية التي تزخر عليها القارة<sup>(2)</sup>.

والجزائر تنشط بحيوية مع الشريك النيباد لتطوير إفريقيا مع مختلف القوى الإفريقية الأخرى، فقد عبر وزير الشؤون الخارجية عبد القادر مساهل بقوله: "الجزائر صحراوية وساحلية إنها تخترق عمق إفريقيا"<sup>(3)</sup> يعكس هذا التصريح توجه الجزائر نحو إفريقيا في دبلوماسيتها باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من القارة وكل ما يحدث يهم الجزائر بصفة مباشرة.

واجهت الدبلوماسية الجزائرية تحديات، عملت المؤسسات الوطنية الجزائرية على مواجهتها وذلك منذ تولي الرئيس عبد العزيز بوتفليقة رئاسة الجمهورية 1999 على كسر العزلة الدبلوماسية والسياسية التي بلغت ذروتها خلال التسعينيات في فترة الحرب الأهلية التي عاشتها الجزائر التي

(1) مأمون مصطفى: قانون المنظمات الدولية، مرجع سابق، ص.ص. 100.101

(2) Ahmed achour : la diplomatie algérienne renforce les liens avec l'Afrique grâce à un engagement stratégique. 15/12/2024. [La diplomatie algérienne renforce les liens avec l'Afrique grâce à un engagement stratégique - Dzair Tube FR](https://www.dzairtube.fr/)

(3) Salim Chena : L'Algérie : de la puissance idéologique à l'hégémonie sécuritaire, [Le Maghreb et son sud : vers des liens renouvelés - L'Algérie : de la puissance idéologique à l'hégémonie sécuritaire - CNRS Éditions.](https://www.cnrs-editions.fr/) Le 12/02/2025.

دامت عشر سنوات. وكانت المنظمات العالمية والإقليمية الوجهة الأولى لإعادة الجزائر ودبلوماسيتها النشطة إلى الساحة الدولية.

إذن ومما سبق تؤدي المنظمات الدولية، مثل الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية، دورًا دبلوماسيًا توجيهيًا في الساحة الدولية، لكن الدول الأعضاء تسعى إلى توجيه هذا الدور الدبلوماسي بما يخدم مصالحها. يتم ذلك عبر وفودها الدائمة التي تعمل على التأثير في قرارات المنظمة، سواء من خلال الضغط المالي، كعدم دفع الحصص، أو النفوذ السياسي، كما تفعل الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة. إلا أنها وفرت هذه المنظمات منتدى للبلدان للالتقاء لمواجهة التحديات المشتركة، وتعزيز التعاون، ودعم المعايير والقيم الدولية. من خلال عملها في حل النزاعات وحفظ السلام والمساعدات الإنسانية والمساعدة الإنمائية، أحدثت المنظمات الدولية فرقًا ملموسًا في حياة الملايين من الأشخاص حول العالم.

### المبحث الثالث: المقولات النظرية في الدبلوماسية الأممية

لقد تم وضع النظريات حول الدبلوماسية قبل فترة طويلة من تطور المجال الفرعي للنظرية الدبلوماسية الذي يربطه اليوم التخصص الأكاديمي للعلاقات الدولية، يدرك كل من (بول شارب) paul sharp وزميله (كوستاس قسطنطينو) Castas M. Constantinou أن الدبلوماسية ليست "مجرد نظرية دبلوماسية بل هي نظرية دبلوماسية في حد ذاتها"، لقد عانت الدبلوماسية من الإهمال التاريخي في النظريات الرئيسية للعلاقات الدولية. بسبب الدمج الذي وقعت فيه الدبلوماسية باعتبارها أداة أو وسيط في السياسة الخارجية أو اعتبارها فن في إدارة الدولة التي كان لها الدور الكبير في تشكيل الأنظمة الدولية. لا بد من الابتعاد عن التركيز على الدولة في دراستنا للدبلوماسية حسب النظريات التقليدية والاهتمام بوجهات نظر بديلة مستمدة من مجالات الأنثروبولوجيا والدراسات الثقافية والنفسية والاجتماعية وفق ما طرحته النظريات الحديثة<sup>(1)</sup>.

### المطلب الأول: النقاش الواقعي الليبرالي في دراسة الدبلوماسية:

#### الفرع الأول: الواقعية الكلاسيكية والليبرالية الكلاسيكية

الواقعية "هي مقارنة نظرية لطبيعة العلاقات الدولية، وتعتبر "الأقدم والأكثر قبولًا وعلى نطاق واسع من بين النماذج النظرية، يعود أصلها الكلاسيكي إلى (ثيوسيديس وميكيليفيلي وهوبز

<sup>(1)</sup> Castas M. Constantinou and paul sharp: Theoretical perspectives in diplomacy. August 2016. <https://www.researchgate.net/publication>.

وكلاوزفيتز) الذين أكدوا جميعاً على انعدام الأمن وعلى أولوية السياسة الخارجية والدور المركزي للحرب في ظل الطابع السياسي للأخلاقي للعلاقات الدولية<sup>(1)</sup>. والواقعية تقوم على اختيار بعض المتغيرات المفتاحية الموجودة في الواقع مع دراسة العلاقة بينها قصد الحصول في نهاية المطاف على تفسير يقترب من ذلك الواقع كما هو، أو مطابقة الواقع كغاية نهائية قصوى. وبتعريف أكثر تحديداً، تعد الواقعية مقاربة للوجود النظري والعلمي لواقع الصراع بين الدول من خلال التركيز على الطبيعة العدوانية للبشر، باعتبارها قانوناً سلبياً ثابتاً عبر التاريخ وباعتبارها محركاً لإرادة الدول تجاه تحقيق مصالحها الذاتية المتمثلة في تعظيم القوة العسكرية<sup>(2)</sup>.

يتبنى أنصار المنظور الواقعي فكرة أن الدولة هي فاعل وحدوي مركزي في العلاقات الدولية، يسعى لتحقيق المصلحة القومية. إن السياسة الخارجية هي فن قيادة علاقة دولة ما بغيرها من الدول، والدبلوماسية هي القيام بالتنفيذ والتطبيق الواعي للبرنامج المحدد من خلال عمل منهجي يومي عن طريق المفاوضات أو على الأقل المحادثات التي تجري بين الدبلوماسيين بعضهم البعض أو بين الدبلوماسيين ووزراء الخارجية. وكذلك وكما يؤكد الواقعيين يعبر السلوك الاستراتيجي خيار يمكن الاعتماد عليه من قبل الدول لمتابعة وملاحقة مصالحها. الأمر الذي يكشف عن أولوية وأولوية الدولة كفاعل يحتكر السلوك الدبلوماسي الاستراتيجي لمتابعة تنفيذ أهداف السياسة الخارجية.

إن السلوك الإنساني يتصف بالشر وهو ما ينعكس على سلوك الدول بذاتها على أساس أن البشر هم من يقودون هاته الدولة ويتحكمون في توجهاتها وبالتالي هي انعكاس لنوازعهم العدوانية المحملة بالأنانية والنفس الشريرة التي تبحث عن القوة. إلا أن التحولات الحاصلة في الممارسة الدبلوماسية تكشف تدخل قوى عديدة تربطها بجماعات سياسية واقتصادية واجتماعية تدفع للانغماس بشكل متزايد في عملية صنع وصياغة السياسة الخارجية وفقاً لتوجهاتها وأهدافها ومصالحها.

يعد النقاش الدائر اليوم حول تعدد وتنوع الفواعل في العلاقات الدولية، الأمر الذي دفع "هولستي" إلى القول بوجود التفرقة بين نوعيين من العلاقات الدولية، الأول يشمل السياسة العليا المقتصرة على الدول فقط والثاني السياسة الكلية التي تضم كل المجالات ما عدا قضايا السلم والحرب فهي من اختصاص الدولة. تقسيم "هولستي" يعد تقسيماً واقعياً فالسياسة العليا ليست حكراً على

(1) Margot Light and A.J.R.Groom : International relations .A Handbook of Current Theory. London, Frances Pinter .1987.p.p 13.14.

(2) بولبنان زين الدين، محاضرات مادة نظرية العلاقات الدولية، قسم العلوم السياسية، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، 2024/2023.

الدولة فقط وهو ما يؤكد الدور المتنامي للمنظمات والهيئات كالأمم المتحدة، الحلف الأطلسي، والاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوروبي إذ أصبح لهم دور في تناول قضايا السلم والأمن الدوليين<sup>(1)</sup>. أما الأفكار الليبرالية التي تعود جذورها إلى القرن السابع عشر، في كتابات المفكر الإنجليزي جون لوك (1632-1704) John Locke، حيث يعود له الفضل في صياغة الليبرالية كاتجاه سياسي في الممارسة والتحليل من خلال آرائه حول الحقوق والحريات الفردية، واستناد شرعية السلطة إلى موافقة الأمة، وليس على الشرعية الملكية أو الدينية. وتطورت الليبرالية كأيدولوجية في السياسة والحكم على يد فلاسفة التنوير الفرنسيين، والآباء المؤسسين للولايات المتحدة الأمريكية. وظهرت المبادئ الليبرالية في وثائق مثل إعلان الاستقلال الأمريكي 1776، والإعلان الفرنسي لحقوق الإنسان 1789 وغيرها. ثم امتد الفكر الليبرالي من السياسة إلى الاقتصاد، وظهر في كتابات آدم سميث Adam Smith التي تناولت موضوعات التجارة الحرة و"اليد الخفية"<sup>(2)</sup>.

ولم يكن حقل العلاقات الدولية ضمن موضوعات الفكر الليبرالي حتى أواخر القرن الثامن عشر، فقد بدأ الليبراليون آنذاك في انتقاد الحروب ووصفها بأنها عنف غير عقلاني وسببها القوة المطلقة وغرور وطمع الملوك. وتبلورت هذه الأفكار في مقال للفيلسوف الألماني إيمانويل كانط Immanuel Kant بعنوان "السلام الدائم Perpetual peace" صدر عام 1795. وظلت أفكار كانط تعكس الاتجاه الليبرالي في العلاقات الدولية حتى قيام الحرب العالمية الثانية. وتأثر بها قادة دول كبرى وسياسيين أبرزهم وودرو ويلسون Woodrow Wilson والذي يُصنف هو الآخر كأحد أبرز المفكرين الليبراليين الكلاسيكيين (المثاليين).

تقوم الليبرالية في تحليلاتها للعلاقات الدولية على إبراز أهمية الفاعلين من غير الدول التي تمتد لتشمل الشركات المتعددة الجنسيات، المنظمات غير الحومية وجماعات المصالح وحتى الأفراد. إلى جانب عرضهم لفكرة الاعتماد المتبادل في المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي مما سيقص من احتمالية نشوب الحروب وفقا " لنموذج العنكبوت" المتجلي في العولمة، لهذا يرفض الليبراليون فكرة الصراع والعنف والاهتمام فقط بالقضايا العسكرية على أنها سمة العلاقات الدولية بل يوجهون

(1) مصطفى بخوش: التحول في مفهوم الأمن وانعكاساته على الترتيبات الأمنية في المتوسط، مداخلات الملتقى الدولي: الجزائر

والأمن المتوسط واقع وآفاق يومي 29 و30 أبريل 2008 كلية الحقوق والعلوم السياسية قسنطينة. ص.ص 4.3

(2) رنيم جمال الدين غنام: الاتجاه الليبرالي في تحليل العلاقات الدولية، 2022/08/07. تاريخ التصفح 2025/02/16

[/https://worldpolicyhub.com](https://worldpolicyhub.com)

نظرهم وبتفائل إلى أهمية القضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، التي تسعى لتحقيق السلام والتعاون الدولي وتعزيزه استنادا على دور المنظمات الدولية والإقليمية في الحد من النزاعات<sup>(1)</sup>. يزعم أنصار المنظور الليبرالي أن المنظمات الدولية تعزز إمكانية الاستقرار العالمي لأن هذه المؤسسات توفر وسيلة للاتصال والتعاون عبر حدود الدول من خلال التركيز على المنظمات الدولية باعتبارها الهياكل التي تتم من خلالها الدبلوماسية المتعددة الأطراف بشكل متكرر، والوسائل المختلفة التي لعبت من خلالها هذه المؤسسات دوراً مهماً في معالجة العديد من التحديات التي تواجه السياسة الدولية.

تعكس الإحصاءات الحالية، النمو الهائل في عدد المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية المرتبطة بها العاملة في مجال التعددية على الأهمية الكبيرة للدبلوماسية. فبالنسبة للمنظمات الدولية، يُقدر أن عدد المؤسسات قد نما من 27 في عام 1909 إلى 244 في عام 2006. أما فيما يتصل بالمنظمات غير الحكومية، مثل تلك التي تعمل في عمليات المساعدات الإنسانية، فقد منحت الأمم المتحدة 90 مجموعة فقط صفة استشارية في عام 1949، وبحلول عام 2009، بلغ عدد المجموعات التي تتمتع بهذه الصفة أكثر من 3.290. وتوفر هذه الأرقام مؤشراً مذهباً على البنية الأساسية المتنامية المتاحة لتنفيذ الدبلوماسية المتعددة الأطراف<sup>(2)</sup>.

### الفرع الثاني: الواقعية الجديدة Neorealism والليبرالية المؤسساتية Liberal Institutionnalism

لطالما أكدت الواقعية الجديدة على فكرة الدولة الوطنية التي تعتبرها المحرك الأول في النظام الدولي والتي هي في بحث دائم عن مصلحتها وقوتها، إن الدولة الوطنية وفي نظام دولي فوضوي وفي ظل غياب سلطة ذات سيادة يمكن أن تفرض وجودها على الدول، لا بد لها من العمل وبشتى الطرق على الحفاظ على بقائها وتوفير التامين الدائم لاستمراريتها ولا يتحقق ذلك إلا من خلال توفر القوة خاصة العسكرية منها. لذا الدولة حذرة جدا في علاقاتها الخارجية، واتخاذ القرارات في السياسية الخارجية خاضع لمنطق المكاسب النسبية في حال الدخول في علاقات مع فواعل أخرى، إذ يطرح الواقعيون الجدد السؤال التالي من سيربح أكثر؟ وليس هل سيربح كلينا؟ إن الاجابة على السؤال يجعل نمط العلاقات محدود والتعاون نسبي. وكثيرا ما يهتم الواقعيون الجدد بالقوة العسكرية والقوة الصلبة بدلا من القوة الناعمة كالدبلوماسية العامة والاعلام والتبادل الثقافي والعلمي والدخول في

<sup>(1)</sup> رنيم جمال الدين غنام: الاتجاه الليبرالي في تحليل العلاقات الدولية، مرجع سابق.

<sup>(2)</sup> James P. Muldoon, Jr, JoAnn Fagot Aviel, Richard Reilano and Earl Sullivan Review by Matthew Hoddie : Multilateralism: Diplomacy, International Organizations, and Global Governance. <https://webapps.towson.edu/iajournal/Documents/Articles>.

تحالفات التي تستخدم بشكل تكتيكي ذكي واستراتيجي ومحدود فقط لأجل دعم القوة الصلبة ولتحقيق الأهداف والمصالح الكبرى. فتفسر السياسة الخارجية من منظور الصراع على القوة. وترى الواقعية الهجومية ان هناك فرق في حجم القوة ومقدارها، بحيث الدولة ووفق ما قدمه (جون ميرشايمير) لا ترى حدا معيناً ونقطة نهائية لتراكم القوة. فهي أي الدولة تواصل الزيادة في رصيد قوتها لتصل مرحلة الهيمنة لا التوازن حسب الواقعية الدفاعية، (فكينيث وولترز) وحسب اعتقاده يؤكد أن تواتر القوى مع الدول الأخرى يدفع بالدولة إلى تجميع كمية من القوى يسمح لها بالحفاظ على وجودها<sup>(1)</sup>. في حين تؤمن الليبرالية (وهي أهم النظريات التي تندرج ضمن الاتجاه المعياري في العلاقات الدولية) بأهمية الدولة الوطنية وهي فاعل أساسي في العلاقات الدولية، لكن ليست الفاعل الوحيد لوجود مؤسسات ومنظمات عالمية قادرة على التغيير في نمط التفاعلات الدولية ونقلها من مجال الصراع الي التعاون. بحيث يمكنها من التقليل من الفوضى عبر هذه المؤسسات التي تنشأ علاقات تعاونية ممتدة بين الدول مما يؤدي الى تراجع فكرة التسابق لكسب القوة (العسكرية) والتوجه للتركيز على التعاون وتحقيق فكرة الأمن الجماعي بدلاً من الأمن القومي. فتحقيق السلم والأمن الدولي متاح من خلال التركيز على التعاون عبر المؤسسات والهيئات الدولية وبالتنسيق مع باقي الفواعل المتعددة مما يرجع بالمنفعة المشتركة لجميع المتعاملين. ويعد التعاون مطلباً هاماً ويمكن الوصول إليه. عرض أيضاً الليبراليون الجدد فكرة نشر الديمقراطية التي تقلل الدخول في صراعات ونزاعات<sup>(2)</sup>.

### المطلب الثاني: النظرية البنائية

استقادت النظرية البنائية من الضعف التفسيري للنماذج النظرية السابقة (الواقعية والليبرالية) التي لم تستطع تقديم فهم وتحليل للعديد من الوقائع الدولية كالإرهاب والهجرة غير شرعية والصراعات الالتيانية. فجاءت البنائية وهي توصف أحياناً كوجهة نظر فلسفية علمية بدلاً من نظرية عامة متكاملة، تفترض أن الفهم الأفضل للسياسة الدولية يتم بالنظر إليها من خلال الفعل البشري. إن تأثير "البنائية" ينمو باستمرار كمقاربة لدراسة السياسة الدولية. بجذور فكرية تعود إلى "النظرية الاجتماعية النقدية" التي جاءت من مدرسة "فرانكفورت" في القرن العشرين، ساهم العلماء المعاصرون في التطوير

(1) عبد الله ناهض: قراءة نقدية في النظرية الواقعية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، تاريخ النشر 2024/10/27، تاريخ

التصفح 2025/04/19 على الساعة 12:12 متاح على الرابط التالي:

[https://www.bayancenter.org/2024/10/12551/?utm\\_source=perplexity](https://www.bayancenter.org/2024/10/12551/?utm_source=perplexity)

(2) النظرية الليبرالية الجديدة في العلاقات الدولية، تاريخ التصفح 2025/04/19 على الساعة 12:30، <https://cte.univ->

<setif2.dz/moodle/mod/book/view.p>

النظري لهذا المنظور منهم (ألكسندر وندت وفريدريك كراتوشويل ونيكولاس أونف)، تتميز البنائية بأنها دراسة متأنية بأن الوعي بكيفية فهمنا للعالم يتشكل فردياً واجتماعياً، وكيف أن الأفكار السائدة تصبغ معتقداتنا حول ما هو ثابت وما يمكن إصلاحه، يسمح لنا أن نرى العلاقات الدولية في ضوء جديد ونقدي.

وتقوم البنائية كمنظور عام في العلاقات الدولية على مجموعة من الأسس اعتماداً على تصور وإدراك "ألكسندر ووندت". فهي تركز على دور الثقافة والقيم والأفكار والمعايير في العلاقات الدولية وتتناول بالتحليل قضايا الهوية والمصالح والأفضليات والمعايير بالإضافة إلى متغير القوة، وافترضات النظرية تشمل ما يلي:

1- الدول هي الوحدات الأساسية للتحليل.

2- البنى الأساسية للنظام القائم على الدول مبني بشكل ذاتاني intersubjective وهو أحد أهم المصطلحات في المقاربة البنائية. فقد قدمت تفسيراً للفوضى من خلال تساؤلها عن الطريقة التي تبنى هذه التهديدات اجتماعياً ولماذا توافق فترة زمنية معينة ولماذا يمكن اعتبار سلوك أو آخر تهديداً؟

3- هويات ومصالح الدول تتشكل في معظم اجزائها بفعل البنى الاجتماعية في نسق مترابط<sup>(1)</sup>.

ترتكز إذن النظرية البنائية الاجتماعية في تحليلها للعلاقات الدولية على مجموعة من الفرضيات والأفكار المختلفة والتي تميزها عن باقي نظريات العلاقات الدولية التقليدية، كما تتمحور هذه الفرضيات والأفكار حول أهمية ودور الثقافة والقواعد والمعايير فضلاً عن اللغة والخطاب المستخدم من قبل الفاعلين في العلاقات الدولية.

**دور الأفكار والثقافة في تكوين العلاقات الدولية:** فالأفكار بالنسبة لأصحاب هذه النظرية تمثل قدرهم ويؤمنون بأهميتها في تطوير المعايير في المجتمع الدولي الذي قيد سلوك الدولة ويحدده مستقبلاً فالأفكار باعتبارها بناء اجتماعي فهي تلعب دوراً محورياً في تحديد السياسة الدولية.

**دور المعايير والقواعد في تحديد سلوك الفاعلين الدوليين:** يرى البنائيون أن المعايير والقواعد تلعب دوراً كبيراً وجوهرياً في توجيه وتحديد سلوك الفاعلين الدوليين بل أنها ترتب الحياة الدولية ككل ويؤكد (كروتشويل) أن القواعد والمعايير تشكل شروط مسبقاً للاستراتيجيات، وأنها تنشئ أوضاعاً

(1) زرمان هدى، بحري سهيلة: البنائية والمتغيرات الدولية في عالم ما بعد الحرب الباردة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس تحت إشراف الأستاذ يخلف عبد السلام، جامعة منتوري قسنطينة كلية الحقوق والعلوم السياسية. 2006. 2007. ص 23.

جديدة ومعاني جديدة بشكل يسمح للفاعلين بتوجيه أفعالهم وانشطتهم وقيادتها بعضهم تجاه البعض الآخر.

**الترابط بين الهويات والمصلحة** بشكل وثيق فالبنائية تطرح السؤال التالي: من هم الفاعلون؟ بينما المصلحة عما يريدونه. فوفقا للبنائية، الهويات لا تختزل في المصالح لكنها تسبقهم وتحددها. الهوية تمنح الفاعلين الإطار الذي يحدد أفعالهم وتصرفاتهم بينما المصالح تمثل الدافع لتلك السلوكيات أو القرارات وتتأثر الهويات بالعلاقات الاجتماعية وتتشكل من خلال التفاعل مع الآخرين<sup>(1)</sup>.

**التشكيل المتبادل بين البنية والفاعل:** حيث ترى البنائية أن النظام الدولي يتكون من جانب مادي (توزيع القوى) وجانب اجتماعي (القواعد والأعراف) وفقا (لألكسندر وندت)، فإن الفاعلين الدوليين كالدول لا يتصرفون بشكل مستقل عن المجتمع بل يؤثرون فيه ويتأثرون به من خلا التفاعل الاجتماعي، فالأفراد والدول يختارون سلوكياتهم بناء على هوياتهم وخصائصهم الذاتية والتي تتشكل بدورها من خلال الهياكل الاجتماعية والثقافية المحيطة بهم.

**الفوضى الدولية وفق البنائية:** على عكس النظريات الواقعية التي ترى الفوضى كنتيجة حتمية لسعي الدول إلى القوة، تعتبر البنائية أن الفوضى هي نتيجة للتفاعل الاجتماعي بين الدول. فالنظام الدولي لا يكون فوضويا بطبيعته بل يتم تشكيله من خلال المعايير والقيم المشتركة بين الفاعلين. إذن الفوضى هي بناء اجتماعي غير ثابت من نتاج ممارسات الدول<sup>(2)</sup>.

ومن ذلك يمكن القول وحسب ما جاء به "براون" حول صياغة مجموعة من المفاهيم المرتبطة بالتحليل الوظيفي للمجتمع مثل البناء الاجتماعي والتنظيم الاجتماعي والنظام الاجتماعي. فالأول يقصد به ترتيب الجماعات والقطاعات داخل المجتمع، أما الثاني فيشير إلى ترتيب نشاط الأشخاص في المجتمع أما الثالث ونعني به النظام الاجتماعي فـ"براون" يرى أنه نسق من المعايير أو أنماط السلوك التي تتصل ببعضها البعض في إطار الحياة الاجتماعية، ويلقى قبولا عاما وقرارا من الجميع في تصور ووعي وإدراك الناس<sup>(3)</sup>.

(1) صباح النور: النظرية البنائية ودورها في تعزيز الأمن العراقي، 1 جانفي 2022 تم الاضطلاع عليه 2025/02/16

[//https://democraticac.de](https://democraticac.de)

(2) صباح النور: النظرية البنائية ودورها في تعزيز الأمن العراقي، المرجع السابق.

(3) شحاتة صيام: النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة (مصر، مصر العربية للنشر والتوزيع 2009

الطبعة الاولى)، ص.ص.100.43

## المطلب الثالث: مقارنة الدور في السياسة الخارجية

إن ما يميز نظرية الدور هو إمكانية استخدامها في العديد من المجالات العلمية، فهي لا تقتصر على تخصص واحد. وهي من النظريات الاجتماعية التي يستخدمها الباحثين في الانثروبولوجيا (علم دراسة الإنسان) وفي عالم الفن المسرحي، وهذا يدل على كيفية استعارة المفاهيم الاجتماعية وتوظيفها في تحليل السياسة الخارجية، ما مثل إضافة جديد في تفسير وفهم العلاقات الدولية وسلوك الدول على المسرح العالمي وهو ما يعرف بتداخل الاختصاصات في العلوم الاجتماعية.

## الفرع الأول: تصورات الدور

تعود أصول نظرية الدور إلى علم الاجتماع والانثروبولوجيا في القرن العشرين وهي من النظريات الحديثة، تسعى إلى فهم سلوك الفرد داخل المجتمع. ساهم في تطويرها العديد من المفكرين منهم: "ماكس فيبر" "هانز كير" HANS Kier و "سي رايت ملز" Wright Mills "تالكوت بارسنز" Talkott Parsons وكذلك "روبرت ماكيفر" Robert MacIver تعتمد على فكرة أن الفرد يشغل أدوار اجتماعية تحدد سلوكياته ومكانته.

تعرضت النظرية للجدل حول توظيفها في التحليل السياسي حيث رفضها البعض بحجة أن سلوك الدول في صنع السياسة الدولية هو أمر مختلف تماما عن سلوك الأفراد، وحصلت على تأييد البعض الآخر، فبالنسبة لهم لا يوجد فرق بين الفاعلين الدوليين سواء كانوا أفرادا أو دولاً فكليهما يؤثران على السياسات الخارجية<sup>(1)</sup>.

تعريف نظرية الدور: يعد الدور مفهوماً اجتماعياً ونفسياً بالأساس، ترافق ظهوره مع التطورات المعرفية والمنهجية التي شهدتها عدد من العلوم الاجتماعية والتي أوضحت أن كل فرد له دور يقوم به. "فالدور الاجتماعي يتضمن حقوقاً وواجبات وهو ما يحدد مكانة الفرد في المجتمع، كما أن الفرد يشغل عدة أدوار في مؤسسات مختلفة تتفاوت بين الدور القيادي المتوسط أو القاعدي.

وعرف (تيودر ساربن) Sarbin الدور: "على أنه نموذج ناتج عن أعمال تعلم أو أعمال من شخص أو أشخاص في وضعية تفاعلية أي أنه مجموعة من التصرفات المتعلمة".

(1) زلاقي حبيبة: نظرية الدور بين الأصول الاجتماعية والتوظيف في التحليل السياسي، مجلة العلوم القانونية والسياسية، جامعة باتنة، العدد 17، جانفي 2018. ص. ص 787.770.

كما عرفه (مورينو) Morino على "أنه تجربة خارجية بين الأفراد تفرض عدة ممثلين على المستوى التفاعلي، أي أنه تصور مزدوج فهو منبه وفي نفس الوقت استجابة وهو بذلك يحدد تصرفين متتابعين لدى الفرد. إذ أن تعيين الدور يعني تعيين المنبه والاجابة عنه. وقد درس "مورينو" وجورج ميد" نظرية الدور من حيث ارتباطها بالطابع السلوكي والوظيفي الذي تقوم بها الدول لحل مشاكلها، تماماً كما يفعل الأفراد. كما قاموا بإضافة العوامل النفسية التي تتحكم بصانع القرار السياسي، لذلك أناطوا، في كثير من مقارباتهم، تشكيل الدور بكونه جملة من المواقف والسلوكيات السياسية التي تتخذها النخب السياسية المسؤولة عن إدارة الدولة داخلياً وخارجياً، حيث تقود هذه القرارات الصادرة عن الصور المتشكلة في أذهان صناع القرار إلى رسم دور الدولة وتشكيله. بينما ذهب آخرون إلى القول بأن الدور هو موقف وطني وعليه فإن العبرة منه هي في نتائجه، والمكانة التي تحدد المواقف والمفاهيم الصادرة عن الدولة عبر أداء الدور<sup>(1)</sup>.

### الفرع الثاني: أداء الدور

أما عن الدور في حقل العلاقات الدولية يعود إلى سنة 1970، حينما نشر "كافي. ج. هولستي" دراسته الرائدة المعونة المعنونة: "بتصورات الدور القومي في دراسة السياسة الخارجية"، حيث قال: "إن المؤرخين والمسؤولين والمنظرين للعلاقات الدولية كثيراً ما يصفون سلوك السياسة الخارجية بمصطلحات تشير إلى قرارات وأفعال نمطية أو متكررة من جانب الحكومات ومن مختلف فواعلها سواء كانت دولاً أو زعماء". وقدّم "هولستي" تعديلات وإضافات للنظرية بتناوله لموضوع الدول غير المنحازة، الدول القادة للتكتلات، الدول الموازنة، والدول التابعة<sup>(2)</sup>. وعلى هذا الأساس تم تقسيم الدول إلى ثلاثة أنواع:

1-الدولة أو مجموعة الدول المتعدية التي تسعى إلى تغيير الوضع الراهن.

2-الدولة أو مجموعة الدول المدافعة أو التي تسعى للإبقاء على الوضع الراهن.

3-الدول الموازنة.

إن عدم القيام الدول بأدوارها المحددة سيحدث تغييراً في النظام الدولي وينعكس ذلك على توازنات القوى فقد تحدث (هولستي) عن الدور الذي تلعبه الدول الصغيرة حيث تقوم بعدد كبير من الأدوار سواء كانت على مستوى النسق الدولي أو في الأقاليم المحددة، على عكس النماذج التقليدية

(1) بشير النجاب: نظرية الدور ومفهومها، <https://m.ahewar.org>

(2) Holisti , kalevi.j : National Role conceptions in the Study of Foreign policy.I vol 14.no 3.1970.p233.

التي ترى أن الدول الصغيرة باعتبارها موضوعا للتنافس بين الدول العظمى فهو يركز أولاً على أن الدول الصغيرة مقابل الدول الكبرى، وثانياً ركز على اعطاء دور معين لدولة ما يسمح لها بإبراز المهام والمسؤوليات التي تقوم بها<sup>(1)</sup>.

وقدم (ولكي) Wolky" ومجموعة من زملائه اسهامات لنظرية الدور، حيث استخدموها في تفسير وفهم سلوك المسؤولين بحكم المناصب التي يشغلونها في النظام السياسي، ومدى إدراكهم الأدوار المرتبطة بها وعلاقتهم مع شركاء منظومة الدور من شاغلي المناصب الأخرى داخل الدولة. وفيما يخص مفهوم الدور في السياسة الخارجية فنجدته مرتبط بشكل جدلي بالدور الذي ترسمه الدولة لنفسها اذ هناك علاقة جدلية بين الدور الذي تهدف الدولة للوصول إليه، وبين الدور الذي تسعى لتنفيذه.

ويعرف (اسماعيل صبري) الدور بأنه محصلة ما تقوم به الدولة من أفعال وممارسات على الصعيد الدولي التي تهدف منها إلى تحقيق ما تحدده لسياستها الخارجية من أهداف، أو ما تحاول الدفاع عنه من قيم ومصالح عليا.

مما يستلزم على كل دولة في إطار سعيها للوصول إلى دور اقليمي أو دولي معين، أن تدرس البيئة الدولية والاقليمية التي تتفاعل معها، وأن تعرف امكانياتها وقدراتها وكذا توقع أطراف الدولة الأخرى لمدى قبول أو رفض هذا الدور. وقد حدث هذا مع الولايات المتحدة الأمريكية التي ترى نفسها راعية للسلام العالمي وانطلاقاً من محاربتها للإرهاب اتخذت قرارها بالتدخل في العراق وأفغانستان، إلا أنها وجدت نفسها مخطئة فقد فتحت على نفسها عدة جبهات ولم يكن بمقدورها التعامل مع المعطيات المختلفة<sup>(2)</sup>.

توجد ثلاثة أشكال رئيسية لدور الدولة وهي، تغيير الدور Role Change وتطور الدور Role Evolution وصراع الدور Role Conflict وهناك من يضيف الدور المفرط The Role Overloa، ويعني ذلك عدم تقديم أصحاب القرار فرصة لبناء أدوار عقلانية تحافظ على المصالح المتبادلة مع الطرف الآخر، وبالتالي يغلب على مواقف هذه الدول الطابع الراديكالي والغلو المفرط بشكل يصعب عملية التفاهم وقيام التعاون. كما يضيفون "غموض الدور The Role Ambignity" عندما لا يفهم

(1) جهاد عبد الملك عودة، سمير رمزي: نظرية الدور وتحليل السياسة الخارجية، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد 31، العدد 03، ص 577.

(2) زلاقي حبيبة: المرجع السابق.

الدور نتيجة غموض شكله العام وطبيعته، بحيث يصعب على المحللين والمراقبين تصنيفه. أما تشوش الدور The Role Confusion فهو عندما يتحوّل الغموض إلى حالة متقدمة من الارتباك، الأمر الذي يضاعف من احتمالات الوقوع في الخطأ، سواء من هذه الدولة أم تجاهها<sup>(1)</sup>.

وهكذا فإن نظرية الدور تقوم على وجود تفاعلات وتوجهات ونشاطات وعلاقات تقوم الدول بالالتزام بها في إطارها الإقليمي أو الدولي يعبر عنها من خلال ممارسات الدبلوماسيين أو ممثلي هاته الدول في إطار مخرجات السياسة الخارجية. ونتيجة استخدام نظرية الدور فإنه أصبح بالإمكان توقع أدوار الدول اعتماداً على تحليل المعطيات والبيانات حول المحددات المتوفرة لديها والتي تسمى مصادر الدور Role source وهذا يؤدي على تحديد الدور وتوصيفه<sup>(2)</sup>.

إذن تهتم هذه النظرية بدراسة سلوك الدول بوصفها "أدواراً سياسية" تقوم بها على المسرح السياسي الدولي. وتوجه نظرية الدور في كثير من الأحيان الصورة المتشكلة في ذهنية النخب وصناع القرار. هذا بالإضافة إلى أن تشكيل الدور ناتج في الأساس عن نسق من العوامل والمحددات الموجهة لهذه النخب، وعلى رأسها الهوية الاجتماعية في الدول، والقيم السائدة بين أفرادها، وخصائصها القومية من الأيديولوجيا والتاريخ والقدرات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ودراسة بنيتها وتركيبها السوسولوجي. كل ذلك لأن الدور هو في الأساس "موقف واتجاه سياسي، ناتج عن منظر تتداخل في تشكيله جملة من المحددات الأساسية منها هوية المجتمع ووصفه السياسي والاجتماعي وبنيته والقيم السائدة فيه، ومدى استجابة الأفراد لهذه البنية في تدعيم الاستقرار السياسي للمجتمع والدولة.

### الفرع الثالث: تقييم الدور

لايزال الكثير من الغموض يحوم حول نظرية الدور خاصة فيما تعلق بالمفاهيم "المركز والمكانة". أيضاً، اختزلت السياسة الخارجية للدول في أدوار وعدم مراعاتها للتعقيد الديناميكي أو التفاعلات بين الفاعلين الدوليين، كما أن هناك اختلاف بين السياق الاجتماعي الذي يتحرك في الافراد والذي غالباً ما يكون محاطاً بقواعد ملزمة للجميع، على غرار السياق الدولي الذي تختلف في طبيعة الفواعل وحتى القواعد لا تكون سارية على الكل لغياب مؤسسات قانونية ملزمة<sup>(3)</sup>، إلا

(1) بشير النجاب: مرجع سابق.

(2) عمر الحضرمي: نظرية الدور ومفهومه <https://mail.almerja.com>

(3) جهاد عبد الملك عودة، سمير رمزي: مرجع سابق، ص 577. 586.

انها استطاعت ان تقدم إضافة نوعية في التحليل السياسي واتاحت مستويات عدة للبحث بما وفرته من وصف وتفسير وتنبؤ لأدوار الدول.

## ملخص الفصل

تناولنا في هذا الفصل وبشيء من التفصيل الإطار المفاهيمي للدبلوماسية وحاولنا تسليط الضوء على بعض أهم التعريفات، إلى جانب مراحل تطور ونشأة الدبلوماسية التي لها دور ضاربة في عمق التاريخ الإنساني من خلال تفاعلاته المستمرة إلى أن وصلت إلى النمط الجديد الذي عليه اليوم، نمط معاصر يتسم بالتعدد والتنوع، بدخول فواعل جديدة تتجلى في المنظمات الدولية التي أصبحت تعمل كلاعب رئيسي في تعزيز التعاون والسلام لمواجهة التحديات العالمية، فقد شكلت هذه المنظمات وعلى مر السنين المشهد السياسي الدولي.

فقد سلطت من ناحية أولى العديد من الاحداث عن دور الذي تقدمه الدبلوماسية من خلال المنظمات في حل الازمات كأزمة الصواريخ الكوبية 1962 والتوقيع على اتفاقية المناخ 2015 الذي يعد إنجازا تاريخيا للدبلوماسية الأممية فقد برهنت على إمكانية التعاون والعمل معا لإيجاد الحلول بعيدا عن الصراع والحرب.

ومن ناحية أخرى، يثير المنتقدون مخاوف بشأن القيود المفروضة على المنظمات الدولية، بما في ذلك قضايا المساءلة والشفافية والفعالية. ويجادلون بأن هذه المنظمات يمكن أن تكون بيروقراطية، وبطيئة في الاستجابة للآزمات، وعرضة لتأثير الدول القوية. ويشكك بعض النقاد أيضًا في شرعية المنظمات الدولية في تمثيل مصالح جميع الدول الأعضاء والسكان، وخاصة في الحالات التي قد لا تعكس فيها القرارات آراء جميع أصحاب المصلحة. وهو ما سنراه في الفصل القادم في الكيفية التي تتعامل بها المنظمات الدولية على رأسها الأمم المتحدة في تناولها للقضية الفلسطينية وكيف عملت الجزائر عن طريق دبلوماسيتها في ظل الأمم المتحدة على تغيير مواقف وقرارات المنظمة لصالح القضية خاصة مع الاحداث الأخيرة والحرب على غزة.

الفصل الثاني  
النضال الدبلوماسي  
الجزائري  
من أجل القضية  
ال فلسطينية

### الفصل الثاني: النضال الدبلوماسي الجزائري من أجل القضية الفلسطينية

إن تواجد الاستعمار الفرنسي على الأراضي الجزائرية وانتزاع السيادة الوطنية من الشعب الجزائري، دفع إلى نشوء عدة مقاومات عسكرية وسياسية على المستوى الداخلي والخارجي، تجلت المساعي الخارجية بتحركات ونشاطات قام بها أعيان وزعماء جزائريين لدى الدول الشقيقة والصديقة وحتى الدول الأجنبية للإيصال صوت الجزائر وإبراز المأساة التي يعانيها الشعب الجزائري. وبعد أن تكلفت كل الجهود الدبلوماسية (جنباً إلى جنب مع العمل العسكري) نالت الجزائر استقلالها الذي مهد لمرحلة جديدة للسياسة الخارجية، تضمنت مجموعة من العقائد التي لم تحيد عنها الحكومات المتعاقبة أبداً. ومن بين هذه المبادئ الدعم الدائم لحركات التحرر وحق الشعوب في تقرير مصيرها، وكانت القضية الفلسطينية قديمة التاريخ ومتجددة الأحداث قضية محورية للسياسة الخارجية الجزائرية التي لم تدخر أي جهد سياسي دبلوماسي أو دعم مادي ومعنوي لنصرة الشعب الفلسطيني. فرغم تغير المعطيات الدولية ورغم تصاعد حمى التطبيع العربي مع الكيان الصهيوني من جانب دول الطوق مصر والأردن ولبنان، تحافظ الجزائر دائماً على مبادئها وتؤكد في كل مرة على ثبات مواقفها تجاه القضايا العادلة وعلى رأسهم فلسطين فلا مساومات فيما يخص أرض المقدس فهو أحد الركائز الروحية والدينية والتاريخية للجزائر حكومة وشعباً.

#### المبحث الأول: مكانة الدبلوماسية الأممية الجزائرية ضمن أدوات السياسة الخارجية

سنتناول في بداية هذا المبحث، أدوات السياسة الخارجية الجزائرية، ثم تاريخ الدبلوماسية الجزائرية وأهم الركائز التي تأسست عليها السياسة الخارجية التي لم يطرأ عليها التغيير رغم تعاقب الشخصيات السياسية وتغير التوجهات من الاشتراكية في ظل الحزب الواحد إلى الليبرالية وفترة التعددية الحزبية. لنذكر بعض التدخلات الحكيمة للدبلوماسية الجزائرية التي ألفت بثقلها في حقل العلاقات الدولية وفض النزاعات بين الدول. بعدها نتناول القضية الجوهرية للدبلوماسية الجزائرية قضية الأمة الإسلامية لندرس بعض المحطات التاريخية وكيف تحول الاحتلال الصهيوني لفلسطين إلى صراع عربي - في وقت ما - وكيف عملت الجزائر على رفع صوت القضية في المحافل الدولية مستغلة حصولها على مقعد غير دائم في الأمم المتحدة.

**المطلب الأول: تحليل أدوات السياسة الخارجية الجزائرية**

تستند السياسة الخارجية الجزائرية من أجل حماية مصالحها الوطنية وتحقيقاً لأهدافها -المعلنة وغير المعلنة- في سياق تحولات جيوسياسية دولية تتميز بعدم الاستقرار إلى مجموعة من الأدوات تعددت بين ما هو تقليدي وبين ما هو حديث. ومن أهم هذه الأدوات نذكر التالي:

**الفرع الأول: الدبلوماسية النشطة، وتعزيز السلم والأمن الدوليين**

وهي أدوات أساسية تركز عليها الدولة الجزائرية في إدارة وتشكيل علاقاتها الدولية من خلال الدخول في مفاوضات وكذا التعاون مع المنظمات الدولية، والعمل على فض النزاعات والخلافات وفقاً للهوية التي تكونت لدى صناع القرار في الجزائر، ووفاء لمبادئ سياستها الخارجية وكذا تماشياً مع مقاربتها الأمنية والسياسية، كما تحرص الجزائر على الدخول في تحالفات دولية لتعزيز دورها والرفع من كفاءاتها وحفظاً على أمنها الوطني والمساهمة في ارساء مبادئ السلم والأمن العالمي.

**الفرع الثاني: الأدوات العسكرية والتحالفات الاستراتيجية**

تتسم السياسة الخارجية الجزائرية بالحكمة والرصانة في تعاملاتها مع القضايا الدولية وهو ما أكسبها وزناً دولياً يطالب بحضوره في حال الخلافات الدولية، فطالما حافظ الجيش الجزائري على دوره في الحفاظ على أمن وسلامة الأرض وعمل على عدم التدخل في الشؤون الدول ودائماً ما دعا إلى حل الخلافات بطرق سلمية دبلوماسية بعيداً عن الاستراتيجيات العسكرية.

**الفرع الثالث: الأدوات الاقتصادية والتعاون الثقافي**

بالنظر على الامكانيات الاقتصادية الهائلة التي تمتلكها الجزائر من موارد طبيعية كالمعادن والزراعة والصناعة والتجارة وحقول البترول والغاز الطبيعي، وإذا أضفنا مع كل ذلك الموارد البشرية والطاقة الشبانية فإن استغلالها بالشكل المطلوب سيمنح الجزائر قدرة كبيرة في التأثير على مسارات الاحداث العالمية ويرفع من فعالية الدبلوماسية.

**المطلب الثاني: تاريخ ومبادئ الدبلوماسية الاممية الجزائرية:****الفرع الأول: الدبلوماسية الجزائرية: مسار تاريخي**

لا تزال تحركات الحاج (أحمد باي) و(حمدان خوجة) رمزا قويا وإرثا تاريخيا للدبلوماسية الجزائرية، ومن بعدهما (الأمير عبد القادر) الذي أرغم المحتل الفرنسي على الدخول في مفاوضات وإبرام اتفاقات. وتوالت الجهود مع (الأمير خالد) الذي دعا عصبة الأمم إلى تنفيذ مبدأ تقرير المصير

ومنح الجزائريين حريتهم من خلال اجتماع طالب فيه المشاركين بالإمضاء على مذكرة موجهة للرئيس الأمريكي (ويلسون) (1).

استمر النضال الجزائري أثناء ثورة نوفمبر المجيدة من خلال وضع استراتيجية جديدة تعمل بخلاف ما كانت عليه في السابق نظرا لاختلاف الأوضاع الداخلية والخارجية فكانت المراوغة والتضليل الذي تستعمله الإدارة الفرنسية من أجل كسب الوقت الكافي لإفشال أي نشاط خارجي للدبلوماسية الجزائرية، لكن بالموازاة من ذلك، ظهرت بوادر النشاط الدبلوماسي في الخارج سنة 1954 والتي اتخذت أهداف رئيسية من خلال مبادئ أول نوفمبر ومؤتمر الصومام ومضمون اتفاقية ايفيان. فبعد جهود متواصلة ودبلوماسية فعالة بقيادة نخبة من الدبلوماسيين الجزائريين وعلى رأسهم "محمد يزيد" (1923-2003) الذي كان "صوته يعادل 3 فيالق عسكرية" بحسب ما صرح به أحد الجنرالات الفرنسيين وهو ما يؤكد وزن الدبلوماسية الجزائرية، أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها 16 سنة 1961 قرارا يطالب بضرورة التفاوض لتقرير المصير وحق الجزائر بالاستقلال في إطار احترام الوحدة والسيادة الإقليمية لها وهو ما يعد انتصارا يضاف للدبلوماسية الجزائرية (2). منذ السنوات الأولى التي تلت الاستقلال، اتسمت السياسة الخارجية للدولة الشابة بإعلان مجموعة من العقائد التي التزمت بها الحكومات المتعاقبة. كان على هذه السياسة أن تأخذ في الاعتبار نهاية التكتلات وخيبة الأمل التي خلفتها فترة ما بعد الاستعمار، ولكن من دون التخلي مطلقاً عن مظاهر العصر الذهبي المحدد. كانت الدبلوماسية في عهد (هواري بومدين) مهمة للغاية لدرجة أنها شجعت على ظهور دبلوماسيين رفيعي المستوى كانوا نشطين للغاية في المنظمات الدولية، وتميزت بنشاط كبير، بالإضافة إلى المساهمة ودعم جميع حركات التحرر في القارة السمراء وكل انحاء العالم. ركز النشاط الجزائري على الدفاع عن فلسطين والنضال ضد نظام الفصل العنصري، ونجحت الجزائر في طرد جنوب أفريقيا من هيئات الأمم المتحدة. وفي عام 1983 نجحت الدبلوماسية الجزائرية في وساطة أولى بين العراق وإيران. لقد كانت ثمانينيات القرن العشرين

(1) محمد قن، علجية مقديش: معالم النشاط الدبلوماسي الجزائري 1830-1954، أعمال الملتقى الوطني حول الدبلوماسية الجزائرية واشكالية تدويل القضية الجزائرية، جامعة زيان عاشور الجلفة 2019. ص 11.

(2) فلاك نور الدين: السياسة الخارجية الجزائرية: مطبوعة موجهة لطلبة السنة أولى ماستر تخصص علاقات دولية جامعة محمد بوضياف المسيلة 2019. ص 68.

بمثابة فرصة للبلاد لتسليط الضوء على مكانتها المركزية باعتبارها "منارة لعدم الانحياز"، والتي اكتسبتها خلال الجزء الأول من الحرب الباردة.

كان (عبد العزيز بوتفليقة) حاضرا في عمليات صنع القرار: كان وزيرا للخارجية في عهد "بومدين"، وبعد كسوف في عهد (الشاذلي بن جديد) والانتقال من الحرب الأهلية، عاد رئيسا وترك بصمته على السياسة الخارجية بمفرده تقريبا - حتى أبطأ المرض من تحركاته. منذ عام 1999، واصل بوتفليقة ترميم صورة الجزائر التي شوهتها سنوات الرصاص، وفتحها سياسيا واقتصاديا. إن المبادئ التي حددها تحت قيادته، والتي لا تزال تشكل الأساس للسياسة الخارجية الجزائرية اليوم، هي كما يلي: دعم إنهاء الاستعمار، وعدم التدخل خارج الحدود، والتعاون والتعددية، وتحرير فلسطين والصحراء الغربية<sup>(1)</sup>.

تميزت الدبلوماسية الجزائرية في ظل الجزائر الجديدة مع وصول الرئيس الحالي "عبد المجيد تبون" لسدة الحكم في شهر ديسمبر 2019 بعد الحراك الشعبي، تميزت بعودة السياسة الخارجية بعد غياب لفترة 10 سنوات بسبب مرض الراحل "عبد العزيز بوتفليقة" خلال العهدين الثالثة والرابعة من حكمه. عرفت السياسة الخارجية مع الرئيس "تبون" عودة دبلوماسية القمة وعادت معها فلسفة وروح جديدة عبرت عن رؤية الرئيس لعلاقات الجزائر التاريخية وإعادة فهم الواقع والمتغيرات الجديدة التي تطرحها البيئة الإقليمية والدولية.

فمنذ انتخاب (عبد المجيد تبون) رئيسا جرى تقييم جدي لأولويات السياسة الخارجية أفضى أولا إلى إعادة العلاقات مع دول الطوق المحيطة بالجزائر وثانيا استعادة الجزائر لمكانتها في المحافل الدولية، مما استدعى تحركات للرئيس قادته إلى القيام بزيارات خارجية لدول شقيقة وصديقة في كل من افريقيا، أوروبا وآسيا<sup>(2)</sup>.

وقد راهنت الجزائر في الشهور الماضية على انضمامها لمجموعة "البريكس" من أجل رسم سياستها الخارجية بسهولة أكبر مع حماية فرصها الاقتصادية المتنامية كمصدر للطاقة. وهو ما أعرب عنه محافظ الجزائر (محمد عبد النور رابحي) لوكالة الأنباء الروسية الرسمية سبوتنيك: "إن

<sup>(1)</sup> Jean François Daguzan: La politique étrangère de l'Algérie: le temps de l'aventure? <https://shs.cairn.info/revue-politique-etrangere-2015-3-page-31?lang=fr>. vu le 20/02/2025 a 15 :41.

<sup>(2)</sup> محمد زيتوني: التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية الجزائرية، (2019-2023) جامعة محمد بوضياف المسيلة المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، المجلد 08، العدد 02، تاريخ النشر 18 جانفي 2024، تاريخ التصفح 2025/02/14 على الساعة 20:42.

الجزائر ترغب بالتأكيد في الانضمام إلى مجموعة البريكس<sup>(1)</sup>. والسؤال هو ما إذا كان سيتم قبولنا، لأن هناك التزامات معينة. ونحن بحاجة إلى رفع بعض قوانيننا التشريعية إلى مستوى مشترك".

### الفرع الثاني: أهم مبادئ السياسة الخارجية الجزائرية:

تكون لدى القادة الجزائريين بعد الاستقلال هوية خاصة وعقيدة مختلفة في السياسة الخارجية وهو نتيجة حتمية للخبرة التي تم اكتسابها من مرحلة المفاوضات وبإلهام من نضالها ضد الاستعمار الفرنسي. العقيدة التي بنيت على مواقف راسخة وثابتة في جميع أركان العلاقات الدولية وهي واضحة في السلوك الواقعي للسياسة الخارجية. فقد وقفت الجزائر كصوت للشعوب المضطهدة، ومدافعة عن سيادة الدول، ومعارضة للتدخلات العسكرية الأجنبية. تقوم السياسة الخارجية الجزائرية على مجموعة من المبادئ خصص لها دستور 1976 فصله السابع تضمن عدة مواد (83-93) وقد جاءت المبادئ كالتالي:

أ/ مبدأ عدم التدخل: يمثل أحد أهم المبادئ التي تقوم عليها السياسة الخارجية، فوفقا لميثاق الأمم المتحدة وباقي المنظمات التي انضمت إليهم الجزائر كالجامعة العربية والاتحاد الإفريقي. تعد الجزائر من ضمن الدول الحريصة على تطبيق المبدأ، فالتقيد به يفرض الاحترام المتبادل للأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ما بين الدول المتجاورة.

وتعمل الدبلوماسية الجزائرية بصورة دائمة على تطبيق مبدأ عدم التدخل في ضوء الالتزامات القانونية الناشئة عن العضوية في المنظمات الدولية كمنظمة الأمم المتحدة التي تنص على احترام مبدأ السيادة وعدم التدخل وفق القرار 07 في المادة 02 من الميثاق المؤسس. هذا المبدأ دفع بالجزائر إلى مساعدة الدول المشتتة على تجاوز أزماتها واستعادة وحدتها وترفض في كل مرة التدخل في شؤون الدول الأخرى حتى ولو تعلق الأمر بعمليات حفظ السلام وبنائه وقد عبر عن هذا الدستور الجزائري من البدايات<sup>(2)</sup>.

لكن ومنذ تنصيب الرئيس تبون في ديسمبر 2019، يبدو أن السلطات الجزائرية طورت رؤية أكثر تدخلية. فقد أقرت الجزائر دستورا جديدا في نوفمبر 2020 يسمح لأول مرة بنشر قوات في

<sup>(1)</sup> Nosmot Gbadamosi : How Algeria Became Indispensable. <https://foreignpolicy.com/2023/01/11>. Vu le 15/02/2025 a 23h :11.

<sup>(2)</sup> رابح زغواني: أزمة السياسة الخارجية الجزائرية بين ميراث المبادئ وحسابات المصالح، دراسة حالة الربيع العربي.

[pdf. \\*Siyassat23-2016\\_Zeghouani](https://www.siyassat23-2016_zeghouani.pdf)

الخارج بأغلبية ثلثي البرلمان. وقد انخرط السلك الدبلوماسي بالفعل في عدد من النزاعات الإقليمية مع تعيين العديد من المبعوثين الرئاسيين مؤخرًا<sup>(1)</sup>.

فقد حددتا المادتين 30 و95 من الدستور الجديد، حددتا الشروط التي يتم بموجبها اشراك الجيش الجزائري في العمليات العسكرية خارج الحدود الوطنية، استجابة لمجموعة من المعطيات الإقليمية كمجموعة الدول الفاشلة المحيطة بالجزائر والتي تعاني من اضطرابات أمنية واقتصادية قد تمس بسلامة التراب الوطني الجزائري وتمس بأمن الجزائر والتي تعاني من اضطرابات أمنية واقتصادية قد طرأ على مفهوم الأمن القومي، فالتوترات الحاصلة في دول الجوار (ليبيا) تؤثر سلبا على أمن الجزائر بصورة مباشرة وقد كانت الفرصة سانحة للجزائر للتدخل في ليبيا حتى تميل قليلا على مبدأ التدخل لتثبت دورها الاستراتيجي دبلوماسيا وعسكريا، نظرا لمجموعة المحددات الداخلية والخارجية التي بحوزتها. لكن الجزائر لم تتدخل في ليبيا وتركت المجال أمام قوات حلف الناتو<sup>(2)</sup>.

**ب/مبدأ ضبط الحدود وفق القاعدة الموروثة عن التقسيمات الاستعمارية:** إن استناد الجزائر لهذا المبدأ هو تأسيس لضمان الاستقلال والحفاظ على السيادة الترابية والوطنية للدول، من أجل إرساء الاستقرار بين الدول المجاورة لها بعيدا عن العداة الذي يكون غالبا بسبب مشكلة الحدود لاسيما في القارة الافريقية<sup>(3)</sup>.

فسعت الجزائر إلى ترسيم حدودها مع الدول المجاورة، خاصة بعد ظهور مشكلة الحدود مع المغرب وفق اتفاقية إيفران 1969 واتفاقية تلمسان في 1970، ثم معاهدة الرباط سنة 1972. ثم اتجهت نحو تونس لتوقع على اتفاقيتين الأولى كانت 1970 والثانية في 1983. كما تم توقيع اتفاقيات أحادية مع كل من موريتانيا ومع مالي والنيجر في نفس السنة 1983. أما الحدود الليبية الجزائرية فكانت مضبوطة بموجب الاتفاق الليبي الفرنسي سنة 1956<sup>(4)</sup>.

<sup>(1)</sup> Zine Labidine Ghebouli : Algeria's Foreign policy : between hope and reality .October 4, 2021 vu le 25/02/2025 15 :12. <https://www.mei.edu/publications/algerias-foreign-policy-between-hope-and-reality>

<sup>(2)</sup> زردومي علاء الدين: التدخل العسكري الإنساني في العقيدة العسكرية الجزائرية: بين التمسك بالثوابت ومتطلبات التغيير، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة ام البواقي، المجلد 09 العدد 03، ديسمبر 2022 تاريخ النشر 2022/12/26. ص ص 501-507.

<sup>(3)</sup> بدري ابتسام، منصور يمينية: مداخلة موسومة ب: مساعي الدبلوماسية الجزائرية في إدارة النزاع الليبي، التحديات والسيناريوهات : الملتقى الدولي الافتراضي: دور الدبلوماسية الجزائرية في الحد من توسع النزاعات في افريقيا. جامعة غليزان 08 جوان 2022 ص.4.

<sup>(4)</sup> دخيل عبد السلام: الأبعاد السياسية للمقاربة الأمنية الجزائرية في منطقة الساحل الافريقي أزمة التوارق في شمال مالي نمودجا، مجلة البحث القانوني والسياسي، الأردن، مجلد01، العدد 01، تاريخ النشر 2016/12/30، ص.ص 2-4،

كل هذه الاتفاقات المنعقدة شكلت للجزائر حاجزا أمنيا غير قابل للتجاوز من قبل الدول المحيط لها خاصة وأن الجزائر تمتلك حدودا شاسعة مع دول متعددة، وهاته الدول عانت ولا تزال تتخبط في مشاكل تنموية وعرقية قبلية وأخرى صحية وكذا انقلابات عسكرية غامضة الأهداف والتوجهات.

**ج/ مبدأ التعاون بين الدول المتجاورة وحسن الجوار:** يعد مبدأ التعاون بين الدول المتجاورة سببا لحسن الجوار، وهو عاملا هاما في خلق التوازن بين الدول وهو ما يعطي مضمونا إيجابيا للعلاقات وفق الرؤية الجزائرية. فالدعوة للتعاون والتشاور وخلق علاقات اقتصادية وسياسية وثقافية بين دولتين كفيل بزيادة الترابط وتجميع المواقف وابعاد كل الخلافات. من أبرز مظاهر التعاون هو ما يحدث بين الجارتين الجزائر وتونس اللتان دخلتا في علاقات كبيرة وهامة وفق مخططات شبيهة بتلك الموجودة في الاتحاد الأوروبي. إن درجة الترابط بين الدوليتين حوّل من بعض المفاهيم حيث أصبحت توصف العلاقة بين الشقيقتين بدلا من الدولتين<sup>(1)</sup>.

**د/ مبدأ تسوية النزاعات بين الدول بالطرق السلمية وحظر استخدام القوة:** لطالما رفضت الجزائر العمل العسكري والعنف واستخدام القوة لحل القضايا والأزمات بين الدول وجعلت ذلك آخر الحلول التي يمكن اتخاذ قرار بشأنها. فالجزائر وقبل أن تصبح دولة وفي مرحلة مهمة من تاريخها أثناء الثورة التحريرية نبذت استعمال القوة ودعت إلى التعاون وحل النزاعات بالطرق السلمية في إطار التفاوض المباشر أو في إطار المنظمات الدولية والإقليمية، أما وأثناء أزمتهام مع المغرب فقد اتجهت نحو الاتحاد الإفريقي لحل مشاكلها الحدودية وفق قواعد القانون الدولي وتطبيقا لمبادئ نوفمبر.

**هـ/ مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها ودعم حركات التحرر:** يعتبر الوقوف إلى جانب حركات التحرر قصد تحقيق تقرير المصير لشعوبها عنصرا إضافيا وفق التصور الجزائري لعلاقات حسن الجوار بمضمون إيجابي، وجود هذا العنصر في مبادئ علاقات حسن الجوار التي تتضمنها مواثيق المنظمات الدولية والإقليمية كما أنه مستمد من نضال الجزائر الطويل ضد الاستعمار في سبيل الحصول على حق تقرير المصير قبيل وأثناء الثورة التحريرية. وقد مارست الجزائر هذا المبدأ مع موريتانيا عندما أراد المغرب احتوائها، كما مارسته مع تونس ضد التحرشات الأجنبية، وهو ما تمارسه اليوم مع الشعب الصحراوي في تقرير مصيره. ولا تزال تمارسه مع القضية الفلسطينية<sup>(2)</sup>.

(1) فلاك نور الدين: مرجع سابق ص78.

(2) دخيل عبد السلام: مرجع سابق. ص03

كان الدعم الجزائري لعمليات التحرر خاصة لدول القارة الافريقية، لا يقتصر على المساعي الدبلوماسية بل يشمل أيضا التدريب العسكري والدعم اللوجستي والامداد بالعتاد والسلاح والدعم المالي أيضا. فقد تدرب بالجزائر الكثير من الكوادر والإطارات التي قادت الكفاح التحرري في بلدانهم مثل: "نيلسون مانديلا"، (أميلكار كابرال) وآخرون، وقد حظي (شي جيفارا) باستقبال خاص سنة 1965<sup>(1)</sup>.

وبفضل من مثلوا الدبلوماسية الجزائرية خاصة في عهد الرئيس الراحل "هواري بومدين" التي تميزت السياسة الخارجية الجزائرية بالنشاط وقوة التأثير، فمثلت هذه الفترة زمن -العصر الذهبي- للدبلوماسية الجزائرية، وأصبحت الجزائر أحد أقطاب العالم الثالث بفعل خطابها الثوري، ما دفع الزعيم (أميلكار كابرال) بالتصريح بأنه: "إذا كانت مكة قبلة المسلمين، والفاتكان قبلة المسحيين، فإن الجزائر تبقى قبلة الثوار والأحرار .. الجزائر مكة الثوار". وهو ما أكدته لنا الكاتبة الصحفية الخبير بالشأن العربي والاسلامي (رينيه نبعة) في مقابلة خاصة<sup>(2)</sup>. وأضاف: "الجزائر التي ترعى أكثر من 14 منظمة تحريرية افريقية".

هذا وقد ساهمت الثورة الجزائرية في استصدار القرار الأممي 1514 في 14 ديسمبر 1960 والمتعلق بحق الشعوب في تقرير مصيرها والاستقلال وهو ما تجسد في دستور 1976 و1986<sup>(3)</sup>. و/مبدأ عدم الانحياز: خلال زيارته لتركيا في ماي 2022، صرح الرئيس الجزائري "تبون عبد المجيد" قائلا: "إن سياستنا هي عدم الانحياز ولن نتخلى عنها". إن هذا التصريح يدل على أن الجزائر لن تغير مبادئها في ظل العالم المتغير فلا تغيير في حال متغير. فالأزمة الأوكرانية الأخيرة مع روسيا جعلت الجزائر تقف في طرف محايد على الرغم من العلاقات التاريخية الكبيرة التي تربطها مع روسيا.

(1) إبراهيم عبد العالي: أسس ومبادئ السياسة الخارجية للجزائر وبعدها الافريقي ( 1962.1994) مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 13 العدد1. تاريخ النشر 2023/06/08. ص.ص 869.870.

(2) مقابلة مع رينيه نبعة الكاتبة والصحفية والخبيرة بالشأن العربي والإسلامي بتاريخ 8 أبريل 2025 على الساعة منتصف النهار بمدينة مرسيليا الفرنسية. ورينيه نبعة من مواليد 1944 ولد بالسنغال من أصل لبناني مسيحي ونشأ في بيئة إسلامية كونت لديه ثقافة التنوع، اتخذ من اللغة الفرنسية سلاحا للنضال من أجل الامة. أول صحفي عربي يتولى منصب مهم في L'AFP وكالة فرانس برس، لديه العديد من المقالات والكتب وللمزيد عن حياة رينيه نبعة انظر: <https://www.renenaba.com/>

(3) سمير قط: السياسة الخارجية الجزائرية في افريقيا المبادئ والاسس والتطورات. دار المنظومة، جويلية 2017، العدد 32. ص 41. <https://search.mandumah.com/>

يبدو أن الجزائر تنتهج نهجا يعتمد على إحياء حركة عدم الانحياز وتحديد نماذج جديدة لتكييفها مع العصر الجديد. ونتيجة لذلك، فهي تُظهر بوضوح موقفها من عدم الانحياز، ولكن أيضًا انتمائها إلى مناطق ذات أهمية استراتيجية مثل البحر الأبيض المتوسط والساحل وأفريقيا والعالم العربي. إن زيارة الرئيس الفنزويلي "مادورو" في جوان 2022 إلى الجزائر وتوقيع اتفاقية تعاون استراتيجي بين البلدين هي رسالة واضحة عن إحياء حركة عدم الانحياز. إن عضوية الجزائر في هذه الحركة والتزامها بأهدافها مكرسة في القانون التأسيسي للدولة الجزائرية، وهو إعلان نوفمبر 1954 لاستعادة استقلالها من الاستعمار الفرنسي.

واليوم، وفي ظل سياق يحمل في طياته خطر المواجهة بين فاعلي القوى العالمية والعديد من الدول الإفريقية أو الآسيوية التي ترفض اختيار الانتماء إلى معسكر أو آخر، فإن الجزائر مدعوة إلى رعاية حركة الدول غير المنحازة التي ولدت مع مؤتمر "باندونغ" الأفروآسيوي في عام 1955. ويندرج التزام الجزائر في منطقتي إعادة تموضعها الجيوستراتيجي كفاعل محوري بفضل تمسكها بالمطالب الثلاثة التي تدافع عنها هذه الحركة، وهي: إنهاء الاستعمار، والتعددية، والتنمية الاقتصادية<sup>(1)</sup>. إن السياق الجيوسياسي والجيواقتصادي العالمي يتغير، ومواقف الجزائر المبدئية تظل ثابتة بشكل لا رجعة فيه.

### الفرع الثالث: محطات مهمة في الدبلوماسية الجزائرية

قبل أن نتطرق إلى هذا العنصر، أردنا أن نخرج على نقطة مهمة ساهمت في إبراز الدبلوماسية الجزائرية، تتجلى في سيمات السياسة الخارجية الجزائرية التي ظلت وفية للنهج الذي اتخذته منذ ظهور الحكومة المؤقتة، واستمرت في مرحلة الثورة وبعد الاستقلال. ومن بين هذه السمات نذكر أولاً العوامل الشخصية لما لها من دور كبير في السلوك الخارجي للجزائر وهذا منذ استقلالها في فترات حكم الرؤساء: "أحمد بن بلة"، "هواري بومدين" "الشاذلي بن جديد"، "اليمين زروال" و"عبد العزيز بوتفليقة" الي الرئيس الحالي "عبد المجيد تبون"، ظلت الجزائر متمسكة بمبادئها لكن بشخصية ما يراه صانع القرار الجزائري.

فقد أعطى الدستور الجزائري صلاحيات واسعة للرئيس في توجيه وتحديد السياسة الداخلية والخارجية للبلاد، مما استلزم سيطرت العوامل الشخصية على صنع القرار وهذا ما يؤدي الي تغيير هذه السياسة مع تغيير الرؤساء فمثلا سياسة "عبد العزيز بوتفليقة" هي أكثر انفتاحا على الرأسمالية

<sup>(1)</sup> Arslan Chikhaoui : THE NON-ALIGNMENT POSTURE OF ALGERIA'S FOREIGN POLICY, 25 July 2022, vu le 26/02/2025. 09 :31. <https://nesa-center.org>

على عكس الرئيس "هوارى بومدين" الذي لا ترى سياسته عن الاشتراكية بديلاً، هذا الاختلاف في التوجهات يؤدي إلى الاختلاف في السياسة الخارجية دون المساس بالمبادئ العامة لها. أما وثانياً النشاط في فترة الازمات كعامل مهم في فهم وتفسير السياسة الخارجية الجزائرية التي هي أساساً ذات طابع أزموي حيث يزيد نشاطها بشكل ملاحظ في فترة الازمات التي تتعرض لها، والفتور والجمود في حالة الاستقرار(1).

أ/ أزمة الرهائن الأمريكيين: بعد مضي أقل من 9 أشهر على قيام الثورة الإيرانية، وفي صباح يوم 4 نوفمبر 1979، هاجم قرابة 500 طالب إيراني من الموالين للإمام الخميني السفارة الأمريكية في طهران، واحتجزوا 52 أمريكياً من موظفي السفارة، فضلاً عن مصادرة آلاف الوثائق، مشعلين بذلك أزمة دبلوماسية كبيرة لا تزال ارتداداتها حاضرة حتى يومنا الحال.

وبعد مضي 444 يوماً على احتجازهم، نجحت الوساطة الجزائرية في الإفراج عن رهائن السفارة الأمريكية، فبفضل الجهود الجزائرية الحثيثة تمكّن البلدان من الوصول إلى اتفاق في 19 يناير/كانون الثاني 1981، أُخلي على أثره في اليوم التالي سبيل الرهائن الأمريكيين الـ52، تزامناً مع تنصيب "رونالد ريغان" رئيساً للولايات المتحدة لتنتهي بذلك أعقد حلقات مسلسل الخلافات الدائرة بين الدولتين، وتقطع معها العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الخصمين، ويُفرض حظر تجاري على إيران(2).

إن الوساطة الجزائرية ساهمت في إيجاد حل سلمي لقضية الرهائن الأمريكيين محافظة بذلك على خط عدم الانحياز لأي طرف على حساب الآخر، مع حرصها على مساندة القضايا العادلة ومساندة الحركات التحررية، مما كان نتيجة حتمية للاعتداء برأيها في القضايا الحساسة دولياً(3).

ب/ أزمة بين إثيوبيا وأريتيريا: لقد ساهمت الجزائر من خلال تمسكها بمبادئ سياستها الخارجية لاسيما اللجوء إلى الطرق السلمية لحل النزاعات الدولية وتحريم التدخل العسكري، في حل النزاع الأثيوبي-الأريتيري، من خلال وساطتها الناجحة بين أطراف النزاع والذي أدت إلى توقيع مجموعة

(1) مرحوم عبد الحميد: ملامح السياسة الخارجية الجزائرية، مجلة الحقوق والحريات جامعة تلمسان، عدد 2017. ص.ص 36-32.

(2) ماذا تعرف عن أزمة الرهائن الأمريكيين في إيران ودور الجزائر في حلها. 4 نوفمبر 2021 تم الاضطلاع يوم 2025/02/26

على الساعة 16:40 <https://www.trtarabi.com>

(3) شعاشعية لخضر: دور الدبلوماسية الجزائرية في حل أزمة الرهائن الأمريكيين في إيران، مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، مخبر المؤسسات الدستورية والنظام السياسي جامعة تيبازة، العدد 02 جوان 2017، ص 09.

من الاتفاقات كللت في الأخير بتوقيع اتفاق الصلح في 1999، مستفيدة من نتائج التجربة الجزائرية في هذا الميدان من خلال وساطاتها السابقة في حل بعض النزاعات<sup>(1)</sup>. وقد دخل اتفاق السلام حيز التنفيذ بتاريخ 12 ديسمبر 2000 حيث تعهد الطرفان بإنهاء دائم لعمليات القتال العسكرية بينهم والامتناع عن التهديد باستخدام القوة أو استخدامها ضد أي منهما. وبين جملة أمور يتطلب أيضا الاتفاق على إقامة لجنة محايدة للحدود لترسيم الحدود وتحديد حدود المعاهدة الاستعمارية<sup>(2)</sup>.

**ج/ الدبلوماسية الجزائرية والنزاع في ليبيا:** جاء الربيع العربي ليشعل فتيل الازمات في الدول العربية، بدا في تونس ثم مصر وليبيا. كان الموقف الرسمي الجزائري يراقب ويحذر شديد التطورات داخل ليبيا. المشكل كبير والحل معقد، كانت الثورة ضد القذافي في ليبيا في 2011 أمرا مؤرقا للجزائر التي تنقسم حدودا تصل إلى 1000 كلم مع الجارة الشقيقة التي لم تكن تربطها علاقة ود، بل كانت المنافسة على تصدر الريادة في إدارة القارة الافريقية هي السمة الغالبة. لكن ذلك لم يمنعها من الدخول في شركات اقتصادية وعلاقات تعاون.

بقيت الجزائر في صراع كبير بين وكما سماه الأستاذ "سمير قط": "الاحتفاظ بالمستلزم الأخلاقي والقيمي"<sup>(3)</sup> الرافض للتدخل في الشؤون الداخلية للدول وبين تحقيق أمنها الداخلي، ومواجهة المخططات الإرهابية وانتشار الأسلحة والمليشيات العسكرية، والتنافس الغربي الفرنسي والروسي والتركي على الفوز بنصيب من الدولة المنهارة. ترقب الجزائر استمر إلى غاية 2014 حيث بدأت تمارس دبلوماسيتها التي عرفت ركودا في 2012 بسبب مرض الرئيس الراحل "عبد العزيز بتفليقة". فقد بدأت الأزمة الليبية يتضح أطرافها بعد دخولها حربا أهلية بين حكومة الوفاق الوطني (عملية فجر ليبيا) المعترف بها دوليا وبين حفتر (عملية الكرامة). وبعد خروج حلف الناتو الذي خلف من ورائه دولة فاشلة سياسيا واقتصاديا وإنسانيا. لتعلن الجزائر على ضرورة التوصل إلى حل سلمي يرضي جميع الأطراف بعيدا على السلاح، فألقت بثقلها الدبلوماسي في مؤتمر برلين في 19 جانفي 2000 ودعت إلى وقف إطلاق النار والجلوس على طاولة المفاوضات لإيجاد حل وفق مقاربة السلم ويرضي جميع الأطراف. لكن الدبلوماسية وجدت نفسها في معضلة كبيرة نظرا للتنافس بين الدول

(1) بن ملوكة خيراني: دور الجزائر في حل النزاع الليبي - الاثيوبي. 2020. <https://search.mandumah.com>

(2) مروان بوعزة، خضرة علماوي، دور الدبلوماسية الجزائرية في حل الازمات الإقليمية، النزاع الاثيوبي الليبي نموذجاً مذكرة مكملة لنيل شهادة لسانس في العلوم السياسية والعلاقات الدولية 2012-2013. ص 60.

(3) سمير قط: "تورط" الدبلوماسية الجزائرية في الوساطة لتسوية الازمة الليبية، مركز دراسات الوحدة العربية، تاريخ النشر 29 جويلية 2020 تاريخ التصفح 2025/03/06 على الساعة 09:44 <https://caus.org.lb>

الكبرى كروسيا وتركيا ومحاولة فرنسا إفشال كل مساعي الدبلوماسية في حل الازمة الليبية. كل هذه الأحداث ستدخل الجزائر في مازق أمني حقيقي يشكل خطرا على استقرار المنطقة برمتها، لكن الجزائر وعبر دبلوماسيتها النشطة لا تزال تعمل على إيجاد حل نهائي للازمة.

### المطلب الثالث: الجزائر والقضية الفلسطينية: ضمن مبدأ الدفاع عن القضايا العادلة

"لقد تم اختيار فلسطين بناءً على مبدأ الفراغ الجغرافي والثقافي والسياسي. وقد تم تلخيص الغطاء الأيديولوجي لهذه المشروع المفترس في الشعار التالي: "شعب بلا أرض لأرض بلا شعب". إن هذا الشعار محير لأنه يعني إنكار وجود شعب نجح أجداده في محاربة الصليبيين في فلسطين، وإنكار وجود حضارة تتميز باقتصاد زراعي مشهور بزيتته، وحمضياته، وبرتقال يافا الشهير في جميع أنحاء البحر الأبيض المتوسط، فراغ ثقافي لأن فلسطين تقع خارج حدود الإمبراطورية الأوروبية وبذلك هي خارج الحضارة" قال رينيه نبعة(1).

### الفرع الأول: فلسطين عبر التاريخ

" بلست" هو أصل فلسطين، اسم يعود إلى الشعوب التي سكنت منطقة " بلست"، وقد انتقلت القبائل من جزيرة العرب وتميزت بكثرتها وتعددتها، فيما بعد تفرقت هذه القبائل في بلاد الشام والرافدين والعراق، وانتقل قسم منهم إلى مصر، فكان منهم "الكنعانيون" الذين سكنوا سهول فلسطين وكان منهم أيضا " اليببسيون" وهؤلاء استقروا في منطقة القدس قبل بنائها، وانقسم أقوام آخرون سكنوا الجبال وكانوا يسمون ب "الفنيقيين" أو "العموريين"، وهكذا انقسمت أرض فلسطين بين هذه القبائل. وتسمى فلسطين وأرضها عند علماء الآثار "بأرض كنعان" نسبة إلى الكنعانيين وقد ورد ذلك صريحا في الكتب السماوية ومنها التوراة والانجيل(2).

إن هذا الاستقراء التاريخي لم يأت فيه ذكر لليهود لذا نتساءل عن شرعية الكيان الإسرائيلي واحقية تواجده في الأراضي الفلسطينية؟ فيهود هذا الزمان يبنون احتلالهم لفلسطين على مزاعم دينية يدعون فيها أن الله سبحانه وعدهم هذه الأرض، التي تعود ملكيتها إلى أجدادهم ومن ثم فلهم بموجب -الوعد الإلهي- الذي منحهم وعدا مقدسا وصكا من الله وعقدا مسجلا في الدين وموثقا في التوراة يعطيهم الحق في امتلاك أرض فلسطين(3).

(1) مقابلة مع رينيه نبعة، مرجع سابق

(2) طارق السويدان: فلسطين.. التاريخ المصور. الابداع الفكري كتاب الكتروني، ص، ص 25.24.

(3) إبراهيم ابوداه: أباطيل إسرائيل وأكاذيب الصهاينة الدين والدولة (مكتبة زهران، 2003) ص.06.

أما تاريخيا فقد حكم بنوا إسرائيل فلسطين لفترة زمنية قصيرة لم تتجاوز أربعة قرون على أجزاء فقط من فلسطين وليس كلها. على عكس الحكم الإسلامي الذي استمر نحو 12 قرنا (636-1917)، تخللته فترات ضئيلة من الحكم الغربي أثناء الحروب الصليبية، كان خلالها اليهود ومعظمهم قد غادروا فلسطين وانقطعت صلتهم الفعلية مدة 18 قرنا منذ 135 وحتى القرن العشرين. أما أهل فلسطين الاصليون الذين لم يغادروها طوال 4500 سنة الماضية رغم عمليات الطرد القسري الذي تعرضوا لها ولا يزالون على يد العصابات الصهيونية<sup>(1)</sup>.

لذا تعتبر شرعية الكيان الصهيوني قديمة وجديدة في الوقت نفسه، فقد أعلن D.Bengourion في 14 ماي 1948 عن ميلاد الدولة العبرية فوق أرض فلسطين بموجب القانون الطبيعي والتاريخي للشعب اليهودي وبموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 181 الصادر 1947<sup>(2)</sup>. قبل صدور قرار الجمعية العامة كانت فلسطين جغرافيا بلاد تحت الاحتلال، حيث قسم الحلفاء هذه الوحدة الجغرافية إلى قسمين: القسم الشمالي وضع تحت الانتداب الفرنسي، والقسم الجنوبي أيضا تم تقسيمه بين شطرين، الجزء الشرقي منح للأردن لتأسس فيه امارة مستقلة وخاضعة للنفوذ البريطاني، وجزء منح لفلسطين وضعت تحت الانتداب الإنجليزي<sup>(3)</sup> بعد فشل وانهاية الإمبراطورية العثمانية حيث سعت الدول الأوروبية لتقاسم إرثها.

تعاقد الانجليز مع الحركة الصهيونية من أجل انشاء وطن قومي لليهود على أرض فلسطين، التي كانت ضمن مجموعة من الاختيارات التي وضعتها الحركة الصهيونية لتأسيس دولتهم ومن بين تلك الخيارات كانت الارجننتين، وأوغندا، وتم إصدار وعد "بلفور" نسبة ل: "أرثر جيمس بلفور" وزير الخارجية البريطاني في 2 أفريل 1917 يتضمن حماية اليهود وتوفير مكان آمن لهم ومحاربة كل من يعاديهم من الفلسطينيين. وكان (نابوليون بونابارت) أول زعيم سياسي وأوروبي يصدر دعوة رسمية لليهود لتحقيق آمالهم وإقامة كيانهم على أرض فلسطين أثناء حصاره "لعكا" في 30 أفريل 1799، بعد سنة فقط من إنشاء المنظمة الصهيونية<sup>(4)</sup> العالمية وانعقاد مؤتمرها الأول في بال

(1) محسن محمد صالح: القضية الفلسطينية: خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، (لبنان: بيروت، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2012) ص، ص 21-23

(2) حمديس مقبولة: القضية الفلسطينية بين الشرعية الدولية وسياسة التطبيع الإسرائيلية-العربية، الجزائر، الجلفة، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية جامعة زيان عاشور تاريخ النشر 01 سبتمبر 2021 المجلد 06 العدد 04 ديسمبر 2021 تاريخ التصفح 2025/03/03 . ص.ص 750-751.

(3) يوسف هيكل بك: القضية الفلسطينية تحليل ونقد، (مطبعة الفجر يافا الطبعة الأولى، 1938) ص 23.

(4) الصهيونية: جاءت هذه التسمية نسبة إلى كلمة صهيون، كلمة كانت تطلق على أحد التلال أو الجبال التي أقام عليها اليبوسيون مدينتهم والتي عرفت بمدينة القدس. والصهيونية ايديولوجية استعمارية أخذت أفكارها في الظهور من خلال ادبيات الصهاينة الذين

بسويسرا في 29-31 أوت بزعامة "ثيودر هرتزل" Theodor Herzl (ولد في بودابست، صاحب كتاب الدولة اليهودية 1895)، فكانت بذلك فاتحة العمل الصهيوني السياسي المؤسسي المنظم لتأسيس الدولة اليهودية على أرض فلسطين<sup>(1)</sup>.

### أ/ فلسطين تحت الاحتلال البريطاني 1918-1948:

خلال فترة الانتداب البريطاني على فلسطين (1917-1948)، بدأت بريطانيا بتنفيذ مشروع صهيوني منظم. احتلت القدس عام 1917 بقيادة الجنرال "اللنبي allenby"، الذي وصف ذلك بنهاية الحروب الصليبية. عيّن اليهودي الصهيوني "هربت صموئيل" أول مندوب سام (1920-1925)، وبدأ بتنفيذ السياسات الصهيونية، بما في ذلك تسهيل الهجرة اليهودية، التي زادت أعداد اليهود من 55,000 عام 1918 إلى 646,000 عام 1948 وإنشاء 291 مستوطنة.

تأسست الوكالة اليهودية 1929، لتصبح بمثابة دولة داخل دولة، حيث أنشأت بنية تحتية اقتصادية واجتماعية وتعليمية قوية لدعم المشروع الصهيوني. في المقابل، ظهرت الحركة الوطنية الفلسطينية بقيادة "كاظم الحسني" ثم الحاج "أمين الحسيني"، التي طالبت بحكومة مستقلة ورفضت تقسيم بلاد الشام.

شهدت فلسطين ثورات متتالية ضد الاحتلال البريطاني والهجرة اليهودية، مثل ثورة "موسم النبي موسى" (1920)، وثورته "البراق" (1929) التي كانت نتيجة تجرأ اليهود الذين هاجموا المسجد الأقصى واحتلوا الجانب الغربي عند حائط البراق معلنين أن الحائط لهم، وثورته "القسام" (1935).

ولدوا من رحم الاستعمار وتربوا في احضان الدول الاستعمارية الكبرى في القرن السادس عشر أي وقبل أن تبدأ الصهيونية اليهودية ب 300 عام. وكان هؤلاء الصهاينة من غير اليهود يطالبون بإنشاء وطن قومي لليهود في المشرق العربي للتخلص من المشكلة اليهودية واليهود انفسهم وليكون هذا الوطن في قلب الدولة العثمانية انتقاما منها. فالصهيونية فكرة استعمارية لا علاقة لها بالديانة اليهودية أو المبادئ والمعتقدات الدينية عند اليهود. دورها مستمدة من الحضارة الغربية الاستعمارية. كما أن هذه الأيديولوجية تتنافى مع القيم الدينية عند اليهود المتدينين لذا ظهرت عدة حركات عرفت بحركات الرفض الديني اليهودي للصهيونية وما زال بعض اليهود المتدينين يعارضون الفكرة ويقفون ضد ما دعت اليه الصهيونية من انشاء وطن قومي موحد لليهود وما زال هذا التيار اليهودي المناهض للصهيونية موجودا وان اعتراه الضعف والوهن بسبب المصالح والمكاسب التي حققتها الصهيونية لليهود منذ نشأتها. الصهاينة لا يؤمنون بالمقدسات ولا يقدسون النصوص الدينية. ورغم الإدانة التي تحصلت عليها الحركة الصهيونية وفق قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 3379 في عام 1975 الذي ينص على أن الصهيونية شكل من اشكال العنصرية والتمييز العنصري ليصدر قرار آخر يلغي القرار الأول وبإيعاز من الولايات المتحدة الأمريكية 1991. (أباطيل إسرائيل وأكاذيب الصهاينة الدين والدولة، مرجع سابق ص.ص 18.15).

(1) محسن محمد صالح: القضية الفلسطينية: خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة مرجع سابق. ص. 28.

ورغم المقاومة، استمرت بريطانيا بتسليح اليهود وتجريد الفلسطينيين من أسلحتهم وارتكبت في حقهم المجازر كـمجزرة "دير ياسين" براعية "مناحم بيجن" في ظل صمت عالمي وعربي رهيب. وجاء قرار 181<sup>(1)</sup> الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي ينص على تقسيم فلسطين إلى دولتين: 54 بالمئة لليهود و46% للعرب، الحدث الذي مهد لحدوث حرب النكبة بسقوط قرية "القسطل" وتخاذل الدول العربية في مواجهة بريطانيا. انتهى الانتداب البريطاني في 14 ماي 1948 ليعلن المجلس الوطني اليهودي قراره بإنشاء دولة يهودية مستقلة في فلسطين بتاريخ 16 ماي 1948<sup>(2)</sup>.

**ب/ قضية فلسطين 1949-1987:**

"الحرب الفلسطينية - الإسرائيلية سنة 1948 هي في نظر الإسرائيليين هي حرب استقلال، بينما للفلسطينيين ستظل للأبد النكبة" وفق ما ذكره "إيلان بابيه" في كتابه: التطهير العرقي<sup>(3)</sup> في فلسطين أو ما يسمى بالترانسفير، فبالإضافة إلى نشوء إسرائيل، أدت الحرب إلى واحدة من أكبر التهجيرات القسرية في التاريخ الحديث، إذ تم طرد نحو مليون نسمة من بيوتهم بقوة السلاح وارتكبت مجازر بحق المدنيين ودمرت القرى الفلسطينية عمدا<sup>(4)</sup>. حيث دمرت 178 قرية من أصل 585 ولم يبقى من فلسطين سوى الضفة الغربية (5876 كلم مربع) وقطاع غزة (363 كلم مربع) وبذلك استولت القوات اليهودية على 77 بالمئة من أرض فلسطين.

في هذه المرحلة توسعت القضية الفلسطينية لتصبح قضية عربية خاصة بعد أن شنت الجيوش العربية (الخمسة) ممثلة في مصر، سوريا، العراق، الأردن ولبنان هجمات لدعم الفلسطينيين واسترجاع الأراضي، لكن هذه الهجمات لم تكن بالمستوى المطلوب وانتهت باحتلال اليهود للمزيد

(1) تجدر الإشارة إلى أن قرارات الجمعية العامة ليست ملزمة ضمن ميثاق الأمم المتحدة وهو قرار مخالف للأساس الذي قامت عليه مبادئ الأمم المتحدة من حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها. (محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية: خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مرجع سابق، ص 60).

(2) طارق السويدان: مرجع سابق، ص. ص. 260.226.

(3) الترانسفير: هو تعبير ملطف عن التطهير العرقي الواقع في فلسطين وفق استراتيجية رسمت بعناية ودقة منذ زمن بعيد جعلت من الصراع في الشرق الأوسط صراعا مستمرا.

(4) إيلان بابيه ترجمة أحمد خليفة: التطهير العرقي في فلسطين، (لبنان: بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط 1، جولية 2007).



الفلسطينية فجاءت النتائج ب 77 بالمئة على أن القضية هي قضية جميع العرب وليس الفلسطينيين فقط وفي المقابل كانت نسبة 14 بالمئة تنفي بأن القضية هي قضية الفلسطينيين وحدهم<sup>(1)</sup>.

**1/ حرب 1956:** أو العدوان الثلاثي أو أزمة السويس، بعد قيام جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس. اتفقت كل من إسرائيل وفرنسا وبريطانيا على تنفيذ الهجوم ضد مصر، فتدخلت روسيا لوقف العدوان عن طريق تهديد باريس ولندن فيما طالبت الولايات المتحدة الأمريكية من فرنسا وبريطانيا بالانسحاب الفوري وهو ما حقق فوزا سياسيا كبيرا لجمال عبد الناصر<sup>(2)</sup>.

**2/ حرب جويلية 1967:** أو حرب الستة أيام 5-11 جويلية، التي تمكن خلالها العدو الصهيوني بسياسته الاحتلالية إلى ظم المناطق المتبقية عن حرب 1948 (الضفة الغربية وقطاع غزة) ولم يكتف بذلك بل أعلن عن سيطرته التامة على جزيرة سيناء من الجانب المصري وهضبة الجولان السورية، وتم ظم منطقة القدس الشرقية ضما كاملا لكيانه الصهيوني<sup>(3)</sup>.

**3/ حرب أكتوبر 1973:** أو حرب العاشر من رمضان، كان الهدف من الدخول في هذه الحرب من الجانب العربي هو استرجاع المناطق التي تم احتلالها من قبل. فشنت سوريا ومصر هجوما مباغتا على إسرائيل وصادف ذلك التاريخ يوما مقدسا لدى الطائفة اليهودية، فكان الجيش في راحة وكان مسؤولو إسرائيل مطمئنين خاصة بعد النتائج المحققة في حرب 1967.

أدى الهجوم العربي إلى سقوط خط الدفاع "بارليف" من قبل الجيش المصري في أقل من 40 ساعة واستطاع الجيش السوري من جانبه الدخول إلى الجولان. لكن الاخبار السعيدة لم تستمر طويلا، فقد تدخلت الولايات المتحدة بمد<sup>(4)</sup> جسر جوي عسكري لتدعم تل أبيب بالسلاح واعطائها معلومات استخباراتية مستعينة بالأقمار الصناعية، لتقلب الموازين لصالح الكيان الصهيوني، وتراجع سوريا بعد انهيار مصر.

رغم الهزيمة العربية، إلا أن هذه الحرب كسرت أسطورة الجيش الذي لا يقهر وارتفعت قليلا معنويات الجيوش العربية. وتجدر الإشارة إلى أنه قد تخللت فترة الصراع هذه توقيع مجموعة من

(1) محمد مصري: اتجاهات الري العام نحو القضية الفلسطينية والصراع الإسرائيلي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، العدد

01 سبتمبر 2014 ص16، <https://pd.114311036>

(2) عبد الرحمان توفيق: حرب 1956 أسبابها ونتائجها، تاريخ النشر أكتوبر 2021 تاريخ التصفح 2025/03/06 بتوقيت 15:09

<https://www.anegypt.com/2021/10/1956.htm>

(3) محسن محمد صالح: فلسطين: سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، مرجع سابق، ص 40.

(4) طارق السويد: مرجع سابق، ص.ص، 313.110

الاتفاقيات الدبلوماسية، أهمها اتفاقية "كامب ديفيد" 1978 بين مصر وإسرائيل، والتي اعترفت فيها مصر بالكيان الصهيوني مقابل انسحاب هذه الأخيرة من صحراء سيناء، كما ظهرت منظمة التحرير الفلسطينية لتتولى نضال الشعب الفلسطيني عسكرياً بزعامة: "ياسر عرفات"، وقد جمعت تحت رايها مختلف فصائل المقاومة الفلسطينية والتي ستصبح الممثل الرسمي للشعب الفلسطيني بعد مؤتمر القمة العربي السابع بالرباط 1974 واعتراف الأمم المتحدة بها في نفس السنة. وبعد الضغط الذي مارسه الدول العربية باتخاذها قرار بخفض انتاج البترول وقطعه عن كل الدول المساندة للكيان الصهيوني وما خلفه ذلك من خسائر اقتصادية كبيرة على الولايات المتحدة الأمريكية، أصدر مجلس الأمن قراراً 338 يدعو فيه إلى إيقاف الحرب.

**ج/ قضية فلسطين 1987-2000:** في هذه الفترة ظهرت الانتفاضة كشكل من أشكال المقاومة الفلسطينية سنة 1987 (انتفاضة أطفال الحجارة) حيث كان الاعتداء على أربعة عمال فلسطين من قبل عربية مواطن إسرائيلي، القشة التي قصمت ظهر البعير رغم الجرائم التي اعتاد اليهود ارتكابها في حق المدنيين العزل. وتزامنت انتفاضة أطفال الحجارة مع ظهور حركة المقاومة الفلسطينية حماس التي أصدرت بيانها الأول في 14/12/1987 لتؤكد على ضرورة تحرير كامل الأراضي الفلسطينية. وتجددت سنة 2000 (انتفاضة الأقصى) والتي كبدت المحتل الإسرائيلي خسائر فادحة كما كسبت تأييداً دولياً واسعاً بعدما أظهرت للعالم مدى وحشية الاحتلال الإسرائيلي.

مع بداية التسعينيات دخلت القضية الفلسطينية مرحلة مفاوضات السلام، تم خلالها عقد مجموعة من الاتفاقيات (أوسلو الأولى 1993، أوسلو الثانية 1995) إلا أن التعتن الإسرائيلي كان يقف دائماً أمام أي تسوية سلمية للقضية الفلسطينية<sup>(1)</sup>.

**د/ قضية فلسطين 2000-2025:** بعد زيارة "أريل شارون" لباحة الأقصى وتدنيسه واعتدائه على حرمة، اندلعت انتفاضة الأقصى في 29 سبتمبر 2000، واستمرت إلى غاية 2005 كانت لها عواقب وخيمة على أمن واقتصاد الكيان الإسرائيلي، كما أنها أكدت على تماسك الشعب الفلسطيني وتمسكه بأرضه ومقدساته، كما عرفت هذه الفترة تصاعد شعبية حركة حماس وسيطرتها سياسياً وعسكرياً على قطاع غزة بعد اختلاف وجهات النظر مع منظمة تحرير فلسطين في الضفة الغربية، من الناحية الإنسانية اترفع عدد شهداء فلسطين فقد وصل إلى 4242 شهيد من بينهم 793 طفل في حين بلغ عدد الجرحى 46068 جريح، أما عدد السجناء فبلغ 9300 سجين في ظروف سيئة جداً.

(1) محسن محمد صالح: القضية الفلسطينية: خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مرجع سابق ص.ص 103-119.

أدخلت أحداث 11 سبتمبر 2001 القضية الفلسطينية في قلب الأعصار الأمريكي، ففي إطار محاربة واشنطن للإرهاب الدولي تم ادراج حركة حماس والجهاد الإسلامي وحزب الله اللبناني كمنظمات إرهابية المطلوب مواجهتها وتجميد أموالها. واستقبلت الكيان الصهيوني تلك الأحداث لصالحه. ووصفت انتفاضة الشعب الفلسطيني بأنها ظاهرة إرهابية وأن عرفات هو بن لادن إسرائيل وأن من حق الكيان الغاصب الدفاع عن نفسه<sup>(1)</sup>.

من الأحداث البارزة في هذه الفترة هي وفات الرئيس "ياسر عرفات" في ظروف غامضة، حيث بقي تحت الحصار لأكثر من سنتين ونصف، كما عرفت أيضا استشهاد القائد "أحمد ياسين" الزعيم الروحي لحركة حماس في مارس 2004<sup>(2)</sup>.

جاءت انتخابات 25 ديسمبر 2006 تحت مراقبة دولية حتى تكون انتخابات حرة ونزيهة، وفرت فيه أمريكا كل الجهود لتكون النتائج لصالح "محمود عباس" وحزب فتح، لكن وحسب مقابلة للكاتب الفرنسي "فرانك بارات" مع "نعوم تشومسكي" قال بأن: "الفلسطينيون صوتوا في الاتجاه الخاطئ وارتكبوا بذلك جريمة خطيرة بالمقاييس الغربية. وانظمت الولايات المتحدة على الفور إلى - إسرائيل - لمعاقبة الفلسطينيين على سوء اختيارهم". وأضاف (نعوم تشومسكي) قائلاً: ... علينا أن نحبي زعمائنا على عملهم الصادق لجلب الديمقراطية إلى العالم المكروب... إن الولايات المتحدة الأمريكية لا تدعم الديمقراطية إلا إذا اتفقت مع المصالح الأمريكية الاستراتيجية والاقتصادية" في إشارة منه إلى أن ما تقوم به بلاده في مسانبتها التامة وبدون شروط - لإسرائيل - هو فقط سعياً منها لتنفيذ أجندتها وفقاً لمصالحها<sup>(3)</sup>.

وفي نفس السنة أسر مقاومون من حماس الجندي "جلعاد شليط"، بعد هجوم عبر الحدود من غزة، ما دفع الكيان المحتل لتوجيه ضربات جوية والتوغل داخل القطاع. وتم إطلاق سراح "شليط" في النهاية بعد أكثر من خمس سنوات في عملية لتبادل الأسرى. وفي ديسمبر 2008 إسرائيل تشن هجوما عسكريا على غزة استمر 22 يوما بعد أن أطلق فلسطينيون صواريخ على بلدة سديروت بجنوب المحتل. ووردت أنباء عن مقتل 1400 فلسطيني و13 إسرائيليا قبل الاتفاق على وقف إطلاق النار.

(1) كميل حبيب: الشرق الأوسط وفلسطين في الرؤية الأمريكية، مرجع سابق. ص.89.

(2) محسن محمد صالح: القضية الفلسطينية: خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة ص.ص 123.129

(3) نعوم تشومسكي، اعلان بابه، ترجمة ناصر ونوس: غزة في ازمة تأملات في الحرب الاسرائيلية على الفلسطينيين، (شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 2012 كتاب الكتروني، الفصل الأول مصير فلسطين مقابلة مع نعوم تشومسكي 2007). ص 5.

قامت إسرائيل باغتيال القائد العسكري لحماس "أحمد الجعبري"، وتلى ذلك إطلاق الفصائل الفلسطينية صواريخ على إسرائيل وضربات جوية إسرائيلية على مدار ثمانية أيام، بعدها أدى اختطاف حماس لثلاث إسرائيليين وقتلهم في شهر أوت 2014 إلى حرب دامت لسبعة أسابيع خلفت استشهاد أكثر من 2100 فلسطيني في قطاع غزة و73 إسرائيلي أغلبهم من الجنود. أما في مارس 2018 وبعد احتجاجات فلسطينية عند حدود غزة مع إسرائيل جعلها تفتح النار ليسقط 170 شهيد واستمرت الاحتجاجات لأشهر عدة<sup>(1)</sup>. في السابع من أكتوبر 2023 حماس تنفذ أكبر هجوم لها منذ سنوات معلنة بذلك فصلا جديدا من فصول المقاومة وحرقا لاتفاقية أوسلو وأملا جديدا يبعث في قلب المسلمين الواعيين لخطورة السياسة الإسرائيلية في المنطقة العربية، مما خلق حالة استنفار قصوى لدى الطرف الإسرائيلي جعله يستدعي جنود الاحتياط ليشن حربا قذرة على قطاع غزة. وسنتعمق أكثر في الموضوع في العناصر الموالية من الدراسة بحول الله.

### الفرع الثاني: التزام الجزائر التاريخي بالقضية الفلسطينية:

يعتقد الكثيرون أن العلاقات بين الجزائريين والفلسطينيين هي علاقات حديثة العهد، لكن التاريخ ورغم البعد الجغرافي بين البلدين يؤكد بقد الروابط بينهم، فمنذ دخول الإسلام إلى شمال أفريقيا صارت بيت المقدس ممرا مهما للحجاج الوافدين من المغرب عامة والجزائر خاصة وجب زيارته، وقد جاء ذلك على لسان الإمام "عبد الحميد ابن باديس: إن رحاب القدس مثل مكة والمدينة...". وقد شارك الجزائريون في جيش "صلاح الدين الأيوبي" ومن قبله جيش (نور الدين زنكي) ويعتبر "عبد العزيز شداد بن تميم بن المعز بن باديس" أحد أهم القادة العسكريين للسلطان (صلاح الدين الأيوبي)<sup>(2)</sup>.

كان الجزائريون يحملون الحقد في نفوسهم تجاه اليهود الذين كان لهم يد في دخول المحتل الفرنسي أرض الجزائر عام 1830، بل كان الشعور المعادي لهذه الطائفة أعمق بكثير، فقد عمل الشيخ "المغلي" في نهاية القرن 15 بإجتثاث شأفت اليهود بعدما عاثوا في الأرض فسادا<sup>(3)</sup>.

(1) منذ عام 2005... أبرز المواجهات بين إسرائيل والفلسطينيين في غزة تاريخ النشر 2023/10/04 تاريخ التصفح 2025/03/10 على الساعة 15:25 <https://aawsat.com>

(2) منى عوض: الجزائر شريان الأمل التاريخي للقضية الفلسطينية، تاريخ النشر 2016/08/26 تاريخ التصفح 2025/03/11 على الساعة 12:50 <https://www.ida2at.com>

(3) أحمد شنتي: الجزائر والقضية الفلسطينية...صفحات من الجهاد المشترك، جامعة الشيخ العربي التبسي تبسة ص 12.

وقد فهم الجزائريين المخطط الصهيوني سريعا، هذا الفهم الذي يعبر عن الوعي السياسي الكبير لدى النخبة الجزائرية للمخططات الصهيونية، فقبل صدور "وعد بلفور" والانتداب البريطاني على فلسطين، نشر الكاتب الجزائري "عمر راسم" مقالا في جريدة ذو الفقار يوم 28 جويلية 1914 يحذر من خطر قادم نحو فلسطين. وصرح "الطيب العقبي" أن قضية فلسطين "مأساة كبرى حلت بالعرب والمسلمين"، وتسارعت الأحداث في فلسطين وكانت الجزائر تقبع تحت سياسة الاستعمار الفرنسي، وكان يعاني شعبها ظلما شبيه بما يعنيه إخوانهم في فلسطين، لكن ذلك لم يمنع الجزائر شعبا ونخبة ومقاومة من تقديم الدعم المادي والسياسي والإعلامي والمعنوي لفلسطين فاستنكرت الحركة الوطنية الجزائرية وحزب الشعب وحزب الاستقلال، استنكروا إعلان قيام الكيان الصهيوني رسميا على أرض فلسطين<sup>(1)</sup>، وجاءت أحداث الثامن ماي 1945 لتؤكد الموقف الثابت لكل جزائري.

ففي حرب 1948 كان حماس الشباب الجزائري في نيل الشهادة في سبيل الله دافعا قويا للتوجه إلى أرض المعركة، وكان لخطابات "البشير الابراهيمي" كامل الأثر لخوض غمار الحرب ضد الكيان الصهيوني، فبدأ أولا بإنشاء الهيئة العليا لإغاثة فلسطين في 14 جوان 1948 أرسل من خلالها برقية احتجاج لكل من الأمين العام للجامعة العربية وكذا الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة، كما بدأت هجرة الشباب نحو الجهاد في خط سير محفوف بالمخاطر في ظل التضيق الذي مارسه المستعمر الفرنسي على الحدود الجزائرية التونسية والليبية<sup>(2)</sup>.

أما عن الدعم الجزائري لفلسطين بعد استقلالها عام 1962، حيث تبنت الجزائر موقفاً ثابتاً في دعم القضية الفلسطينية على المستويات الدولية والإقليمية والعربية. كان ذلك واضحا من خلال دعمها لحركة فتح منذ عام 1963 بإنشاء مكتب خاص لها كان منطلقا أساسيا للتعريف بالقضية عبر العالم. كما واحتضنت الجزائر مؤتمر القمة العربية عام 1964، حيث طالبت بتمثيل فلسطين

(1) فاتح باهي: العلاقات الجزائرية الفلسطينية ومظاهرها 1900.1948 قراءة تاريخية، مقال من ضمن مجموعة من المقالات لإصدارات مخبر اسهامات علماء الجزائر في اثناء العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية جامعة الشهيد لخضر الوادي الجزائر طبعة 2024. ص.ص 21. 26.

(2) أيوب شرقي: مشاركة الجزائر في حرب 1948، جامعة البليدة ص.ص 45. 50. مقال من ضمن مجموعة من المقالات لإصدارات مخبر اسهامات علماء الجزائر في اثناء العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية جامعة الشهيد لخضر الوادي الجزائر طبعة 2024.

عبر منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة "ياسر عرفات"، وهو ما تأكد لاحقاً عندما أصبحت المنظمة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني<sup>(1)</sup>.

شاركت الجزائر بفاعلية في الحروب العربية ضد إسرائيل، لا سيما في حرب 1967 حيث دعمت الجيش العربي بسرب من الطائرات من صنف ميغ 21 وارسال فرقة مدرعة تحمل معها السلاح المتبقي من ثورة التحرير، وفي حرب 1973، قدمت الدعم العسكري واللوجستي والدبلوماسي. وفي سؤال لنا للكاتب "رينيه نبعة René Naba عن دور الجزائر اثناء الحروب العربية قال: "أن الرئيس "هوارى بومدين" توجه نحو موسكو لشراء صواريخ مضادة للطائرات من أجل دعم الجيش العربي السوري والمصري"<sup>(2)</sup>، وبلغت الأرقام شاركت الجزائر بفيلقها الثامن للمشاة المدرع الميكانيكي الذي يشمل 2115 جندي و 812 ضابط صف و 192 ضابط و 96 دبابة و 32 آلية مدفعية مزنجرة و 12 مدفع ميداني و 16 مدفع مضاد للطيران، بالإضافة إلى أزيد من 50 الطائرات الحديثة ميغ 21 وميغ 17 وسوخوي 07 والحققت الجيوش الجزائرية خسائر مذهلة بلغت 900 جندي والقضاء على 172 دبابة نظرا لاستهانة "أريل شارون" بقوة الجيش الجزائري.

كما لعبت دوراً محورياً في دعم منظمة التحرير الفلسطينية في المحافل الدولية، بما في ذلك الأمم المتحدة، حيث دعمت قبول فلسطين كعضو مراقب عام 1974 وقال "ياسر عرفات" مقولته المشهورة: "لولا الجزائر ما كنت قد تمكنت من اللقاء خطابي في الأمم المتحدة"<sup>(3)</sup>. ودعمت الجزائر قرار الأمم المتحدة 242 والقرار 338 اللذين يدعوان لانسحاب الكيان المحتل من الأرض المحتلة بعد حرب أكتوبر 1967 وقد تم اعلان استقلال فلسطين في 15 نوفمبر 1988 من طرف منظمة التحرير الفلسطينية في قصر الأمم الصنوبر البحري في الجزائر العاصمة.

استمرت الجزائر في دعمها لفلسطين خلال العقود اللاحقة، رغم التحديات الداخلية التي واجهتها، مثل العشرية السوداء في التسعينيات. ظلت ثابتة في رفض التطبيع مع الكيان الصهيوني، واحتضنت لقاءات للفصائل الفلسطينية لتعزيز الوحدة، مثل دعمها للانتفاضة الثانية عام 2000، ورعاية المصالحة الفلسطينية في السنوات اللاحقة (2022). فقد شهدت الوحدة الفلسطينية حالة من

(1) ديداوي محمد أمين، هادية يحيوي: القضية الفلسطينية ضمن أجندة السياسة الخارجية الجزائرية من 1962 - 2022 مجلة الميعاد، المجلد 14، العدد 01 جوان 2023. ص.ص 494-495.

(2) رينيه نبعة: مقابلة مع الكاتب والصحفي المختص بالشؤون العربية والإسلامية، مرجع سابق.

(3) منى عوض: الجزائر شريان الأمل التاريخي للقضية الفلسطينية، مرجع سابق.

الاضطرابات بعد الانتخابات التشريعية والرئاسية 2006 أدى إلى انقسام سياسي وجغرافي خاصة بين كبرى القوى السياسية حركتي حماس وفتح. الأمر الذي تطلب تدخل الجزائر لحل الخلاف بين الأشقاء من خلال تحديد استراتيجية دبلوماسية في لم الشمل وقد نجحت في ذلك رغم وجود ضبابية في مستقبل القضية الفلسطينية الذي أثر من جديد على مسار تعزيز الوحدة الوطنية في تحقيق أهدافها<sup>(1)</sup>.

في السنوات الأخيرة، واصلت الجزائر موقفها الثابت بدعم فلسطين سياسياً ودبلوماسياً، ومادياً وهي الدولة الوحيدة التي لاتزال تخصص مبالغ مالية دائمة ورفضت أي مساعٍ لتطبيع العلاقات مع العدو المحتل، مؤكدة على التزامها بالموقف العربي المشترك تجاه القضية الفلسطينية. كانت الجزائر تعي ومنذ اللحظات الأولى أن الكيان الصهيوني الذي زرع في قلب الأمة العربية والإسلامية وبمخططاته المستقبلية، يتخذ من أرض فلسطين قاعدة لبدء نشاطه للسيطرة على دول المشرق العربي والتحكم في خيراتها وقد لاقت سياسته الامبريالية دعماً غربياً واسعاً عسكرياً ومادياً وتكنولوجياً وسياسياً.

### المبحث الثاني: طوفان الأقصى: الدوافع والتداعيات وردود الفعل الإقليمية والدولية

نتطرق في هذا المبحث الي الحروب التي شنت على مدينة غزة من قبل المحتل الصهيوني قبل السابع من أكتوبر، ثم نحاول فهم أسباب معركة طوفان الأقصى، لنتناول في الأخير كيف كان رد فعل القيادات السياسية والشعبية في العالمين العربي والغربي وفي الداخل الاسرائيلي.

#### المطلب الأول: غزة قبل 7 أكتوبر مسار طويل من المعارك

في المنطقة الجنوبية من الساحل الفلسطيني على البحر المتوسط، على مساحة لا تزيد على 360 كيلومترا مربعا، وبطول 41 كم وعرض يتراوح بين 5 و 15 كم، يعيش في قطاع غزة نحو مليوني نسمة، ما يجعل القطاع البقعة الأكثر كثافة سكانية في العالم. تبلغ نسبة الكثافة وفقا لأرقام حديثة أكثر من 27 ألف ساكن في الكيلومتر المربع الواحد. أما في المخيمات فترتفع الكثافة السكانية

(1) عبد العزيز اسعد عبد العزيز حمد: مدى فعالية السياسة الخارجية الجزائرية في تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية من وجهة نظر الخبراء والمختصين الجزائريين في السياسة العامة والشأن الفلسطيني، مجلة طبنة للدراسات العلمية الاكاديمية، مجلد 07، العدد 02، تاريخ النشر 2024/12/12 تاريخ التصفح 2025/03/12 على الساعة 14:12

إلى حدود 56 ألف ساكن تقريبا بالكيلو متر المربع. وقد توالى الحروب والهجمات على قطاع غزة لأسباب مختلفة ولتحقيق أهداف سرية وأخرى علنية.

الحرب	بداية الحرب	اهداف الحرب	عدد الشهداء والجرحي الفلسطينيين	عدد القتلى الإسرائيليين	الصواريخ الفلسطينية	الصواريخ الإسرائيلية	اهم الأحداث
عملية الرصاص المصبوب/ معركة الغفران	27 ديسمبر 2008-2009	إنهاء حكم حماس واستعادة الجندي جلعاط شاليط	1430 شهيد 400 طفل 240 امرأة 134 شرطي وأكثر من 5400 جريح	13 قتيلا من بينهم 10 جنود إصابة 300 جريح	750 صاروخ وصل بعضها إلى مدينة اسدود وبئر السبع	اسخدم فيها الكيان الصهيوني كل أنواع الأسلحة المحضورة دوليا مثل الفسفور الأبيض واليورانيوم المنضب	تجاوز وزن المتفجرات الف طن دمار 10 الاف منزل دمارا كليا او جزئيا
عمود السحاب/ حجارة السجيل	14 نوفمبر 2012 دامت 8 أيام	الهدف تدمير المواقع التي تخزن فيها حركة المقاومة صواريخها	استشهد فيها 180 فلسطيني بينهم 42 طفل و 11 امرأة وجرح حوالي 1300 شخص	قتل 20 إسرائيليا وأصيب 625 آخرين بنوبات الهلع	1500 صاروخ وصل بعضها إلى تل ابيب	قدرت خسائر الاحتلال بأكثر من مليار دولار	اغتيال احمد الجعبري قائد كتائب عزالدين القسام
الجرف الصامد/ العصف المأكول	8 جويلية 2014 دامت 51 يوم	سبب الحرب هو اتهام إسرائيل لحماس بقتل 3 مستوطنين في الضفة الغربية المحتلة وقتل الطفل محمد أبو خيضر من قبل المستوطنين	ارتكبت مجازر في 144 عائلة وخلفت الحرب 2322 شهيد 11.000 جريح	قتل 68 جندي و 4 مدنيين وأصيب حوالي 2522 بجروح بينهم 740 عسكري	استخدمت 8000 صاروخ	نفدت إسرائيل أكثر من 60 الف غارة على قطاع غزة	اسر الجندي شأوول آرون وتدمير 33 نفق لحماس
سيف القدس/ حارس الاسوار	10 ماي 2021 دامت 11 يوما	بسبب مواجهات في حي الشيخ جراح واقتحام القوات الصهيونية للمسجد الأقصى	استشهد 250 فلسطيني إصابة أكثر من 1600 جريح	قتل 12 إسرائيلي أصيب 114 إسرائيلي	أطلقت المقلومة 4 الاف صاروخ		

جدول من اعداد الطالبة استادا لعدة مراجع (1)

(1) أبرز حروب إسرائيل على غزة. تاريخ النشر 2025/03/25 تاريخ التصفح 2025/04/03 = <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2022/8/7/>

ومرجع: غزة... تاريخ من المواجهات والحروب قبل السابع من أكتوبر، طنجة الضغط التي انفجرت في وجه الجميع، صحيفة الشرق الأوسط، تاريخ النشر 2025/04/12 تاريخ التصفح 2025/04/16

<https://aawsat.com/%D9%81>

إن التحليل الأولي لمعطيات الجدول، يوضح الأسباب التي تشن الحرب وفي كل مرة لأجلها، وكما هو واضح أيضا تلك الأرقام المخيفة للشهداء واعدادهم الكبيرة في الجانب الفلسطيني مقارنة بعدد القتلى في الجانب الصهيوني، حيث ومنذ سنة 2008 إلى غاية 2022 وصل عدد الشهداء 4152 شهيد من ضمنهم 442 طفل و251 امرأة، أما الجرحى فتجاوز عددهم 19 ألفا و300 مصابا. في حين وصل العدد إلى 117 قتيل في الجانب الإسرائيلي و2936 جريح. هذه الأرقام تؤكد بشاعة الجرائم الصهيونية وكذلك حجم الأسلحة المحضرة التي استخدمت في حق المدنيين التي لم تكن لتحدث لولا تواطؤ وتعاون من طرف الولايات المتحدة الأمريكية.

كل هذه الأحداث والمواجهات شكلت دافعا قويا لحركات المقاومة لكسر جدار الصمت عبر عملية طوفان الأقصى، على الرغم من علمهم المسبق بالنتائج -التي قد تتجاوز سقف التوقعات - ولكنها خطوة ضرورية لإعادة القضية الفلسطينية إلى مسارها الطبيعي من ضمن القضايا العادلة التي وجب إيجاد حل سريع لها.

### المطلب الثاني: دوافع طوفان الأقصى

أبدع الكتاب والمؤلفين والصحفيين وحتى من كانوا حاضرين في وصف أحداث السابع من أكتوبر التي تعد منعرجا حاسما في مسار تطور القضية الفلسطينية.

### الفرع الأول: أسباب معركة طوفان الأقصى

"عملية طوفان الأقصى في 7 أكتوبر 2023م، خطوة ضرورية واستجابةً طبيعية، لمواجهة ما يحاك من مخططات إسرائيلية تستهدف تصفية القضية الفلسطينية، والسيطرة على الأرض وتهويدها، وحسم السيادة على المسجد الأقصى والمقدسات، وإنهاء الحصار الجائر على قطاع غزة، وخطوة طبيعية في إطار التخلص من الاحتلال واستعادة الحقوق الوطنية، وإنجاز الاستقلال والحرية كباقي شعوب العالم، وحق تقرير المصير، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس"<sup>(1)</sup>. هذا ما جاء على لسان مسؤولي حركة حماس من خلال اصدارهم وثيقة رسمية في 21 جانفي 2024 بعنوان: "هذه روايتنا... لماذا طوفان الأقصى؟" حيث ذكروا أن معركة طوفان الأقصى لم تبدأ في السابع من أكتوبر 2023 بل بدأت قبل ذلك منذ 105 سنة من الاحتلال الصهيوني، عانى

(1) هذه روايتنا... لماذا طوفان الأقصى؟ <https://www.aljazeera.net/wp-content/uploads/2024/01/.pdf> تم تصفح

خلالها الشعب الفلسطيني كل أنواع الظلم والقهر ومصادرة الحقوق الأساسية التي كفلتها القوانين الدولية والمنظمات العالمية، عانى فيها أيضا قطاع غزة بالتحديد والغزويين حصارا لأزيد من 17 سنة لتكون بذلك غزة أكبر سجن مفتوح في العالم.

في غضون 75 سنة الماضية أصدرت هيئة الأمم المتحدة 900 قرار يقضي بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره وإدانة الاعمال غير الإنسانية الصادرة عن الكيان الصهيوني، إلا ان هذا الأخير لم ينفذ ولا قرار واحدا، فهو يعتبر ومنذ تأسيسه في 1948 كيان "فوق القانون" يحصل على كل الدعم وبمختلف اشكاله من الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها الغربيون. وكان الفيتو دائما حاضرا ضد اي قرار يدين إسرائيل.

تعاقب الأحداث التي تعزز التواجد الصهيوني على أرض فلسطين وتواطئ العالم بصمته أمام ما يحدث في حق الشعب الفلسطيني من إبادة جماعية، وتهجير قسري وحرمانه من أبسط الحقوق وتمادي المسؤولين الصهاينة في محو خريطة فلسطين من العالم. وهو ما عرضه أحد المسؤولين الإسرائيليين أمام هيئة الأمم المتحدة في شهر سبتمبر 2023 أي قبل معركة 07 أكتوبر. حيث عرض خريطة فلسطين وهي تحمل العلم الإسرائيلي وهو أمر الذي لم يلقى أي ردة فعل دولية على الأقل تستتكر هذا الفعل. كل هذه الأحداث وغيرها مما سنذكره أعطت شرارة للقيام بمعركة طوفان الأقصى.

إذن ولمواجهة مخططات التهويد والتقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى، وتصاعد وتيرة اقتحامات المستوطنين الاستفزازية للمسجد الأقصى والممارسات المتوحشة من قبل المستوطنين تجاه الأطفال والنساء باستخدام السلاح بطرق عشوائية بعد حصولهم على الضوء الأخضر من قبل قيادتهم للنيل من الشعب الفلسطيني، جاءت معركة طوفان الأقصى، وقد جاءت أيضا ردا على ائتلاف اليمين الصهيوني الأكثر تطرفاً الذي باشر حملات للسيطرة على الضفة الغربية والقدس، وتنفيذ خطة لطرده الشعب الفلسطيني وتهجيده. طوفان الأقصى والمعركة التي شنها مقاتلو حماس جاءت ردا على ما يتعرض إليه المعتقلين والأسرى الفلسطينيين في سجون المحتل الصهيوني، فهم يتعرضون لكل أنواع التنكيل الجسدي والإرهاب النفسي تنفيذا لأوامر حكومة "سمو ترتش" وإيتمار بن غفير".

إن الحصار الجائر المفروض على قطاع غزة وأهلها لسنوات ونتائجه الوخيمة التي عرضتهم للموت البطيء، تنفيذا للسياسة الجهنمية التي تحرم سكان غزة من الماء والدواء والغذاء في ظل

عجز المجتمع الدولي والأمم المتحدة بهيئاتها وكذا تواطؤ بعض الدول الكبرى على استمرار الوضع المأساوي وعدم إيجاد حل للقضية، كان أحد دوافع انطلاق معركة طوفان الأقصى<sup>(1)</sup>.

### الفرع الثاني: كرونولوجية الأيام الأولى لطوفان الأقصى

أ/ اليوم الأول السبت 7 أكتوبر 2023:

نفذت قوات من حماس، كتائب عز الدين القسام وبمشاركة من كتائب سرايا القدس التابعة لحركة الجهاد الإسلامي وبمشاركة العديد من المدنيين الغزيين غير منتظمين في حركات معينة في السابع من أكتوبر 2023 هجوما كبيرا على إسرائيل<sup>(2)</sup>. في اليوم نفسه بدأت إسرائيل عدوانها على قطاع غزة وسمته "السيوف الحديدية"، واستشهد في اليوم الأول من العدوان أكثر من 300 فلسطيني وأصيب أكثر من ألفين.

كما أعلن الكيان الصهيوني على قطع الماء والكهرباء عن قطاع غزة، وإغلاق جميع المعابر والمنافذ المؤدية إليه، وهدد بضرب أي شاحنات إغاثة للقطاع تأتي من مصر عبر معبر رفح، فتراجعت قوافل الإغاثة القادمة من مصر، مما أدى لخروج غالبية المستشفيات في القطاع عن الخدمة وانتشار مجاعة حادة شمال غزة أسفرت عن عشرات الوفيات.

وصف "هلعى باومغرتن" اليوم الأول قائلا: "إن تاريخ السابع من أكتوبر 2023 لن يمر مرور الكرام. يجتاح مقاتلو حركة حماس فجأة جميع خطوط دفاع الاحتلال الإسرائيلي جدار غزة يخرق وبواسطة جرافة يسحق. معبر إيريز يسقط في يد الحركة، راكبوا طائرات شراعية يحلقون فوق الجدار، ومقاتلون آخرون يعبرون من البحر وهم مستعدون للاشتباك مع الجيش الإسرائيلي. ولكن هذا الجيش لا أثر له... أكثر من ألف قتيل من الجانبين... أكثر من 100 رهينة تجلب إلى غزة..."<sup>(3)</sup>.

(1) ذه رواتنا... لماذا طوفان الأقصى؟ <https://www.aljazeera.net/wp-content/uploads/2024/01/.pdf> تم تصفح 2025/4/1 على الساعة 10:56.

(2) أسعد غانم: غزة: مدخل إلى الحرب الممتدة، (الأردن: دار الفارس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2025) ص. 20.15

(3) هلعى باومغرتن: ترجمة محمد أبو زيد: لا سلام لفلسطين، الحرب الطويلة ضد غزة (قطر، اعداد المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الطبعة الأولى، ديسمبر 2023) ص، ص 7.6.

"... يبدو أننا سنذهب إلى حرب مختلفة هذه المرة، الحروب الستة السابقة ستبدو نزهة أمام هذه الحرب القادمة إنها حرب طاحنة ضروس ستبتلع كل شيء في طريقها...." هكذا وصف أيمن العتوم السابع من أكتوبر (1).

بدأت العملية فجر يوم السبت، كانت هناك طائرات شراعية تحمل مقاتلين من القسام تخترق الأجواء الإسرائيلية على الحدود مع غزة، بعدها اقتحم مقاتلون السياج الفاصل باستخدام دراجات نارية وسيارات رباعية الدفع وسيرا على الاقدام. "محمد الضيف" قائد كتائب القسام يعلن إطلاق عملية "طوفان الأقصى" ويؤكد على حجم العملية التي تفوق تصور الاحتلال الصهيوني. وقد بدأ الجيش الصهيوني رده بعملية عسكرية من خلال طائرات دمرت عمارة الهاشم السكنية شمالي غزة، وردت القسام بإرسال 150 صاروخ نحو تل أبيب. وتم قطع التيار الكهربائي وسقوط أكثر من 232 شهيد وما يزيد عن 1697 جريح، أما في الجانب الإسرائيلي فقد ارتفع عدد القتلى إلى 250 قتيل.

أدخل الهجوم الذي شنه مقاتلو حماس الجيش الاحتلال الإسرائيلي ومختلف القيادات في حالة من الصدمة وتم وصفه بالحدث غير المسبوق والانتقام ضد حماس وورد (2).

### ب/ اليوم الثاني 8 أكتوبر 2023:

شهد اليوم الثاني تواصل العمليات من الجانبين، ولا يزال الوضع خارج السيطرة، ارتفاع في عدد القتلى والجرحى في الجانب الإسرائيلي حيث بلغ عدد القتلى 700 قتيل و2200 جريح وما يزيد عن 750 مفقود، وبدأت إسرائيل تتلقى الدعم من كبار المسؤولين في البيت الأبيض ومن "جون بايدن" الذي شرع في التنسيق بين الفرق العسكرية والاستخباراتية، كما تم تعليق الرحلات الجوية في مطار بن غريون بسبب الصواريخ التي تطلقها المقاومة. ننتياهو يعين العميد "غال هيرش" مسؤولاً عن ملف المختطفين والمفقودين كما يواصل اتصالاته مع "بايدن" من أجل الحصول على الدعم الإضافي. وبالفعل تلقت إسرائيل دعماً من وزارة الدفاع الأميركية التي أمرت بتحريك حاملة الطائرات "جيرالد فورد" إلى شرق المتوسط لتعزيز جهود الردع الإقليمي.

(1) أيمن العتوم: الربع، حكاية الحرب في غزة 2023-2024، (سورية: دار الغوثاني، الطبعة الأولى، 2024) ص 20.

(2) طوفان-الأقصى-تسلسل-زمني-لأهم-محطات <https://www.aljazeera.net/news/> ، تاريخ النشر 2023/07/09 تم [التصفح بتاريخ 2025/04/1](https://www.aljazeera.net/news/) على الساعة 17:42.

أما في الجانب الفلسطيني، فالغارات الإسرائيلية استهدفت "برج وطن" في مدينة غزة، كما استهدفت منازل لقيادات حماس بينهم "يحي السنوار" و"نزار عوض الله" و"فتحي حماد". ونقلت مصادر في وزارة الصحة الفلسطينية عن استشهاد 413 شهيد بينهم 78 طفلا و14 امرأة وإصابة 2300 بجروح مختلفة بينهم 121 طفلا. وفي الحدود اللبنانية الفلسطينية شن حزب الله اللبناني هجوما على 3 مواقع للاحتلال الإسرائيلي في منطقة مزارع شبعا اللبنانية المحتلة. في ظل الأحداث الدموية والمجازر المرتكبة في حق الأطفال والمدنيين عملت أطراف كالخارجية القطرية على تجديد الدعوة لوقف التصعيد لتجنيب المنطقة خطر الانزلاق في دائرة عنف أوسع.

### ج/ اليوم الثالث 09 أكتوبر 2023:

أعلنت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن إصابة قائد قاعدة تسئليم خلال اشتباكات مع مسلحين بسديروت، كما أعلنت الإذاعة الرسمية الإسرائيلية عن إصابة 4 جنود في إطلاق نار من قوة عسكرية بالجليل الغربي. ليؤكد مجلس الأمن القومي الأميركي وفاة عدد من المواطنين الأميركيين في الهجوم على إسرائيل. تزايد عدد القتلى لدى الجانب الإسرائيلي، فحسب تقديرات يديعوت أحرنوت وصل عدد القتلى إلى ألف قتيل. إلى جانب الخسائر البشرية عرف الشيكال الإسرائيلي هبوطا إلى أدنى المستويات منذ 8 أعوام مقابل الدولار. كما تواصلت الاشتباكات والمعارك في مواقع مختلفة من المستوطنات. مما جعل الجيش الإسرائيلي يستدعي 300 ألف جندي احتياط في أكبر عملية من نوعها بهدف التوغل برا في قطاع غزة وشن غارات جوية هي الأكبر والأعنف مما أدى إلى سقوط عدد متزايد من الشهداء والمصابين والعديد من الحالات الحرجة ونزوح نحو 64 ألف فلسطيني إلى 64 مدرسة وماوى تابع لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أونروا<sup>(1)</sup>.

وتعالت الأصوات في الداخل الإسرائيلي للقضاء على حماس، فقد كتب البروفيسور الإسرائيلي "عزار جات" الذي يشغل كرسي الأمن القومي في كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية بتل أبيب أن: "البعض اقترح فرض حصار كامل وشامل على قطاع غزة، مما سيؤدي خلال أسابيع أو أشهر إلى استسلامه، وأيضا كما ادعى البعض سيؤدي إلى انتفاضة سكانية في القطاع ضد حماس وسقوطها. من لم يدرك بعد أن العالم، وخاصة الولايات المتحدة، لن يسمح لـ"دولة غزة" بالموت جوعاً، فمن المرجح

(1) المرجع نفسه.

أنه لن يقتنع بأي شكل من الأشكال. إن انتفاضة سكان غزة ضد منظمة مسلحة و متعصبة ومصممة مثل حماس، إلى درجة القضاء على سيطرتها، هي رؤية بعيدة المنال بنفس القدر<sup>(1)</sup>. وبالفعل لم يحدث ما كان متوقعا رغم كل الأساليب القمعية وكل أنواع الضغط الممارس على أهل غزة استمرت المقاومة بمختلف فصائلها الحاق الضرر بالجيش الصهيوني وبمعداته العسكرية بالرغم من أنه لا يتحدث كثيرا عن خسائره. توعّد رئيس الحكومة "نتنياهو" وبعبارة صريحة عن الانتقام من قطاع غزة وكل الأهالي حيث قال: "سنشلهم إلى حد الدمار وسننتقم بقوة لهذا اليوم الأسود الذي جلبوه على دولة إسرائيل... أقول لسكان غزة اخرجوا من هناك الآن لأننا سنتحرك في كل مكان وبكل قوة". وجاء وزير الدفاع الإسرائيلي "غالنت" ليعمن في فرض الحصار ويغلق كل المنافذ على سكان غزة<sup>(2)</sup>.

### المطلب الثالث: ردود الفعل العالمية الغربية والعربية على معركة طوفان الأقصى

تمثل عملية طوفان الأقصى وما تبعها من عدوان حدثا مهما قد يغير مسار الصراع الفلسطيني-الصهيوني، بل وحتى منطقة الشرق الأوسط بكاملها التي كانت تسير وفق مخططات صهيونية قبل السابع من أكتوبر. ليتأكد مع تواصل الأحداث ان الكيان الصهيوني كان بانتظار عملية كهذه ليشرع في مخططه وتنفيذا لمشروعه إسرائيل الكبرى. وعلى ضوء هذا تباينت ردود الفعل الدولية على الأحداث الجارية في غزة بين مؤيد وسعيد لعودة المقاومة بهذا الشكل والتنظيم والمفاجأة، وبين مستنكر للمجازر الواقعة في حق المدنيين وبين متخاذل لا تعنيه أحداث غزة.

### الفرع الأول: ردود الفعل الدولية والإقليمية

في الولايات المتحدة الأمريكية، لم تخرج القيادات الأمريكية عما هو مألوف عنها من استنكار كبير لما قامت به المقاومة الفلسطينية في التعدي على أمن وسلامة مواطني الكيان الصهيوني، فقد أكد وزير الدفاع الأمريكي "لويد أوستن" عن استعدادهم التام عن تقديم الدعم اللازم لحليفهم الاستراتيجية من خلال بيان قال فيه: "خلال الأيام المقبلة، ستعمل وزارة الدفاع على ضمان حصول إسرائيل على ما تحتاجه للدفاع عن نفسها وحماية المدنيين من العنف العشوائي الإرهابي".

(1) عزار جات: أهداف الحرب في غزة واستراتيجية تحقيقها، معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي، جامعة تل ابيب، تاريخ النشر 15 فيفري 2024، تاريخ التصفح 2025/04/13 على الساعة 19:41.

(2) نزار أيوب: إسرائيل والقضاء الدولي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، تاريخ النشر 2024/12/25، تاريخ التصفح:

<https://www.dohainstitute.org/a> 09:20 على الساعة 2025/04/16

وهو ما أكده الرئيس الأمريكي (جو بايدن) عندما قال بأن دعم بلاده لإسرائيل "صلب كالصخر" و"راسخ". وقال إن "الولايات المتحدة تقف بجانب إسرائيل. لن نخفق أبداً في مساندة" (1). ودعت (موسكو) إلى "وقف إطلاق نار فوري" مبدية "قلقها الشديد" حيال العملية الواسعة النطاق التي تشنها حركة حماس على إسرائيل. وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية (ماريا زاخاروفا) في بيان: "ندعو الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني إلى وقف إطلاق نار فوري وإلى التخلي عن العنف وإبداء ضبط النفس الضروري". "أما أممياً، قال مبعوث الأمم المتحدة للسلام في الشرق الأوسط (تور وينيسلاند): "هذه هاوية خطيرة، وأنشد الجميع التراجع عن حافة الهاوية" (2).

أما الاتحاد الأوروبي بمختلف أعضائه: فرنسا وألمانيا، بريطانيا، هولندا وبولندا النمسا والتشيك والعديد من الدول التي أعربت عن استنكارها للهجمات التي وصفت بالإرهابية التي تعرض لها الإسرائيليون، وأعربت هذه الدول عن تقديم المساعدات اللازمة لتمكين إسرائيل من الدفاع عن نفسها. فقد أكدت ألمانيا دعمها غير المشروط لإسرائيل على عكس إيرلاندا التي دعت لوقف فوري لإطلاق النار في غزة. لكن مع استمرار الهجمات التعسفية وافتضاح نتائج العدوان خاصة في جوانبه الإنسانية، تراجعت العديد من الدول عن دعمها للكيان الصهيوني. بل أوقفت الدعم العسكري وأبدت رغبتها بالاعتراف بفلسطين كدولة كاملة السيادة وهو عبرت عنه فرنسا بريطانيا وألمانيا.

وجاء رد الاتحاد الأفريقي واضحاً وعبراً أن هذه الأحداث هي أمر طبيعي ومنتوق، حيث اعتبر رئيس مفوضيته موسى فكي محمد: "أن رفض مطلب الفلسطينيين بإقامة دولة مستقلة ذات سيادة، هو السبب الرئيسي للأزمة، داعياً المجتمع الدولي إلى تحمّل المسؤولية لضمان أمن شعوب المنطقة، الأمر الذي يعكس دعماً تقليدياً للقضية الفلسطينية" (3).

كان هذا على المستوى الرسمي، أما الرأي العام الشعبي كان له ردة فعل على ما يحدث، فقد أطلقت الحرب بين المحتل الصهيوني وغزة ردود فعل قوية على نحو غير مسبوق في أوساط الرأي

(1) إدانات غربية لهجوم حماس على إسرائيل ودعوات لضبط النفس، تاريخ النشر 2023/10/07 تاريخ الاطلاع 2025/04/03 على الساعة 21:22 <https://www.france24.com/ar>

(2) تعرف على أبرز ردود الفعل الدولية على عملية طوفان الأقصى: تاريخ النشر 2023/10/07 تاريخ التصفح 2025/04/01 على الساعة 19:59. <https://www.trtarabi.com>

(3) دعاء عويضة: طوفان الأقصى وإفريقيا: قراءة في المواقف والتداعيات تاريخ الإصدار 2025/02/06 تاريخ التصفح 2025/04/01 بتوقيت 18:40. <https://subulmagazine.com>

العام الأميركي، إذ جابت مظاهرات حاشدة شوارع واشنطن العاصمة ومدن أخرى دعماً للفلسطينيين، وأخرى تأييداً للإسرائيليين. ومع مرور الوقت، عمدت الإدارة إلى تعديل بياناتها الرسمية للتركيز بشكل أكبر على حماية المدنيين الأبرياء وتقديم المساعدات الإنسانية وإعادة طرح حلّ الدولتين كأساس لإنهاء الصراع. ويشير ذلك إلى أن إدارة "جون بايدن" تسعى إلى تحقيق توازن بين الضغوط المتضاربة التي تواجهها، محاولةً الاستجابة للموقف المؤيد للشعب الفلسطيني في أوساط اليسار الأميركي من جهة، والحفاظ على موقفها الأساسي الداعم لإسرائيل من جهة أخرى. وفي المرحلة المقبلة، قد يتسع الشرح القائم بين المواقف الأميركية والإسرائيلية حول بعض القضايا المرتبطة بالعمليات، لكن غالب الظن أن يبقى الدعم الأميركي الثابت لإسرائيل على حاله<sup>(1)</sup>.

كان ختام هذه التغيرات هو هذا الحراك الطلابي الأكبر في القرن الأخير، حيث انتفضت جامعات أميركا وأوروبا ضد أنظمتها، وجعلت هذه الجامعات ترضخ لمطالب الطلاب ومنها: قطع أي تعاون أكاديمي أو اقتصادي بين هذه الجامعات والكيان الصهيوني، وهي مكاسب عظيمة مادياً ومعنوياً لم يكن من المتوقع حصولها.

وإمجيئاً "دونالد ترامب" واستمرار الحرب الضروس التي يشنها الجيش الصهيوني على المدنيين بأبشع الطرق، واصلت الجامعات المرموقة كجامعة "هارفرد" وأخرى في الاحتجاجات والمطالبة بمعاداة السامية، مما دفع ترامب في 15 أبريل 2025 باتخاذ قرارا تجميد الإعانات المقدرة ب 2.2 مليار دولار وسبق له بأن طالب هاته الجامعات تغيير سياساتها.

وإننا نرى أن هذا الحراك الشعبي والطلابي مؤذن بتغيير كبير عالمياً، ليس في المستقبل البعيد، ولكن في المستقبل القريب، فإن هذا التغيير الكبير الذي أنتج هذا الحراك الشعبي والطلابي سيفرز قيادات سياسية جديدة لصالح القضايا العادلة عالمياً، وهذا لا شك سيكون في صالح الإسلام والمسلمين.

فرنسا، عمّت المظاهرات والمسيرات الساحات الكبرى في المدن الفرنسية كباريس ومرسيليا، فكان يوم الأحد الذي يصادف يوم عطلة، فرصة للفرنسيين للخروج والتعبير عن مساندتهم لأهل غزة ومطالبين باحترام مبادئ حقوق الإنسان وارجاع الأرض لأصحابها بعدما ايقين الكثيرين مدى

(1) مهى يحيى وآخرون: الحرب الدائرة في غزة وتأثيراتها على سائر مناطق العالم، تاريخ النشر 2023/12/11، تاريخ التصفح 2025/04/04 على الساعة 19:47 متاحة على الرابط: <https://carnegieendowment.org/posts/2023/11/the-gaza-war-and-the-rest-of-the-world?lang=ar>

فضاعة الكيان الصهيوني وتحايله عليهم بتضليل الرأي العام الغربي لسنوات. حتى فضحت وسائل التواصل الاجتماعي والاعلام الحر وأزالت الستار عن حقيقة الكيان المغتصب. طالب المتظاهرون مقاطعة كل الماركات العالمية التي تقدم مساعدات للجيش الإسرائيلي مثل: Carrefour, Axa, BNP, AHAVA وماركة PUMA التي نجحت حملة المقاطعة في افلاس الشركة واغلاق فروعها في العديد من الدول الأوروبية حسب ما أفادتنا به أحد النشاطات الفرنسيات التي تنظم هذه المظاهرة<sup>(1)</sup>.

### الفرع الثاني: الردود العربية

أما ردود الفعل العربية، فقد امتزجت بالخجل والترحيب والتعاطف، فقد حذرت مصر على لسان وزير خارجيتها من تداعيات التصعيد ودعت إلى ضبط النفس، في حين أكدت وزارة الخارجية الأردنية في بيان "ضرورة وقف التصعيد الخطير في غزة ومحيطها"، محذرة من "الانعكاسات الخطيرة لهذا التصعيد الذي يهدد بتفجر الأوضاع بشكل أكبر"

وقد هنا الحزب الله اللبناني المقاومة الفلسطينية على العمل الكبير الذي قامت به، أما الخارجية اللبنانية فقالت إن هذه الهجمات جاءت ردا على استمرار الكيان الصهيوني في أعماله اللاإنسانية ضد الشعب الفلسطيني، كما أعربت كل من السعودية والامارات وقطر الكويت والعراق عن قلقهم الشديد إزاء الأحداث الدامية في حق المدنيين ودعوا الي ضبط النفس. وهو ما ذهبت اليه أيضا المغرب التي لطاما حذرت من الاحتقان السياسي بين الطرفين. ووصف الكاتب اللبناني "رينيه نبعة" طوفان الأقصى بالخطوة الشجاعة التي جاءت: "لتقطيع الأواصر حتى تتمكن من التنفس نتيجة الحصار التي تقبع فيه"<sup>(2)</sup>.

كانت ردة فعل تونس واضحة بدعمها غير المشروط في الدفاع عن غزة وأهلها، كما دعت كل أحرار العالم للوقوف بجانب الفلسطينيين من أجل استرجاع سيادتهم. وأعربت سوريا أن هذا الهجوم هو السبيل الوحيد لاسترجاع ما أخذ وأعلنت عن دعمها المتواصل للقضية وهو ما ذهبت اليه الجزائر أيضا، كما أنها أدانت الأعمال الإجرامية والإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني. وجددت الجزائر في بيانها "الطلب بالتدخل الفوري للمجموعة الدولية من خلال الهيئات الدولية المعنية لحماية الشعب الفلسطيني من الغطرسة والإجرام الذي جعل منهما الاحتلال الصهيوني سمة من

(1) حديث مع أحد النشاطات الفرنسيات التي تدعم المقاطعة، مهمتها توزيع المناشير على المارة لكسب المزيد من الدعم.

[www.bdstrance.or](http://www.bdstrance.or) وللمزيد من التفصيل يوجد المنشور كملحق في اخر الدراسة.

(2) مقابلة مع رينيه نبعة: مرجع سابق.

سمات احتلاله للأراضي الفلسطينية<sup>(1)</sup>. بالتزامن مع العمليات في غزة، أما اليمن فقد برزت مشاركتها في المعركة من خلال إطلاق القوات المسلحة اليمنية صواريخ باليستية نحو أهداف إسرائيلية. تحمل هذه الخطوة دلالات عميقة، حيث تُعد مؤشراً على إمكانية تأثير اليمن في المعركة ضد المحتل، خاصة فيما يتعلق بإمدادات الطاقة العالمية التي تمر عبر البحر الأحمر. تُظهر هذه المشاركة أن المعركة ضد العدو الصهيوني لا تقتصر على غزة فقط، بل تمتد لتشمل ساحات جديدة مثل اليمن ولبنان والعراق. وهذا ما يزيد من الضغط على إسرائيل ويفتح جبهات متعددة تجعل من الصعب على الاحتلال التعامل معها<sup>(2)</sup>.

إن الشعوب العربية كانت لها أيضا كلمتها في التعبير على أحداث غزة خاصة بعدما استطاعت وسائل الاعلام نقل الصورة الحقيقية للمجازر التي يرتكبها الكيان الصهيوني في حق الأطفال والنساء. جاءت ردود الفعل الشعبية في العالم العربي مؤيدة في مجملها للموقف الفلسطيني ولعملية طوفان الأقصى، كما جاءت متضامنة مع معاناة شعب غزة الذي يتعرض لعملية إبادة بربرية من الاحتلال الصهيوني، وقد ظهرت ردود الأفعال الشعبية هذه من خلال قناتين أساسيتين الأولى: هي الفضاء الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث تصدر هاشتاغ "طوفان\_الأقصى" على منصة X (تويتر سابقاً) لعدة أيام منذ بدأ المعركة يوم 7 أكتوبر. وبلغ عدد المشتركين في قناة "كتائب الشهيد عز الدين القسام" على تطبيق تيليجرام (685322) مشترك، وهي القناة التي تقوم كتائب القسام بنشر أخبار عملياتها عليها، كما بلغ عدد المشتركين في قناة "غزة الآن" على التطبيق نفسه (1347923) مشترك، وهي القناة التي تنقل الأخبار من غزة حصرياً.

كذلك، قام ناشطون على مواقع التواصل بشن حملة دعائية لمقاطعة الشركات التي أعلنت دعمها الصريح لدولة الاحتلال، وجاء في مقدمتها "ماكدونالدز" التي أعلنت توزيع وجبات مجانية على جنود الاحتلال دعماً لهم في حربهم على غزة، وقد دفعت حملة المقاطعة شركات ماكدونالدز

(1) طوفان الأقصى.. مواقف عربية خجولة مع استثناءات محدودة <https://www.aljazeera.net/news> تاريخ النشر

2023/10/07 تاريخ التصفح 2025/04/01 على الساعة 20:46

(2) أنس القاضي: طوفان الأقصى...الملحمة الفلسطينية والاسناد اليمني، <https://www.ansarollah.com.ye/archives/>

تاريخ النشر 2024/10/08 تاريخ التصفح 2025/04/01 على الساعة 20:57.

في الدول العربية لإصدار بيانات بأنها غير تابعة للشركة الأم وأنها شركات عربية خالصة مملوكة لمستثمرين عرب. كما قامت العديد من هذه الشركات بإعلان التبرع بمبالغ مالية لأهالي غزة. أما القناة الثانية فكانت على مستوى الشارع العربي، حيث ظهرت في العديد من الدول العربية مظاهرات واحتجاجات مؤيدة لمعركة طوفان الأقصى ورافضة للعدوان الصهيوني السافر على غزة. وقد قامت العديد من هذه الوقفات التضامنية بعد أن دعت المقاومة الفلسطينية إلى "جمعة نفير" تأييداً لحق الفلسطينيين في مجابهة الاحتلال الصهيوني. وقد اختلفت هذه الاحتجاجات في مداها وحجمها، فجاءت الأردن في الصدارة من حيث عدد المظاهرات والإحتشادات التي خرجت تأييداً لغزة. وهو الحال في باقي الدول العربية كمصر واليمن والكويت والعراق والامارات وحتى في المغرب. يؤكد هذا أن المواقف الشعبية العربية مخالفة للمواقف الرسمية، إذ أن الشعوب العربية في مجملها مؤيدة للحق الفلسطيني في المقاومة ورافضة للاحتلال الصهيوني الإجرامي، على عكس الأنظمة التي تتدفع للتطبيع مع إسرائيل واحدًا تلو الآخر<sup>(1)</sup>.

بعد مضي 18 شهر ومع تصاعد أعمال العنف والاجرام الإسرائيلي تجاه أهل غزة، عادت المظاهرات في الشارع العربي بقوة خاصة في اليمن سوريا والجزائر هذه المرة مطالبين بإلغاء تواجد السفرات الأمريكية في بلدانهم وضرورة فتح باب الجهاد لمساندة أشقائهم الذين يعيشون الجحيم الصهيوني. كما دعا ناشطون إلى إطلاق حملة عصيان مدني في الدول العربية والإسلامية احتجاجا على ما وصفوه بـ "حرب الإبادة الجماعية" التي يتعرض لها سكان قطاع غزة<sup>(2)</sup>. وفي ظل التصعيد المتزايد أصدرت اللجنة المعنية بالفتوى في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين فتوى رسمية تدعو للجهاد الشامل ضد الاحتلال الصهيوني بعد انهيار الهدنة. تكون بفرض حصار مطبق على كل الجبهات السياسية والاقتصادية وغلق المنافذ البرية والبحرية والجوية وفي المقابل تقديم الدعم المالي والعسكري والإنساني لغزة وضرورة إعادة النظر في معاهدات السلام التي باتت غير مجدية<sup>(3)</sup>.

(1) عبد الرحمان عادل: طوفان الأقصى: المواقف العربية الرسمية والشعبية، تاريخ النشر 2023/10/18، تاريخ التصفح

<https://hadaracenter.com> الساعة 20:49 2025/04/04

(2) دعا ناشطون إلى إطلاق حملة عصيان مدني في - Arabi21 - عربي Facebook | تاريخ التصفح 2025/04/05 على الساعة 08:40.

(3) عبد الرحمان أحمد: الفتوى النارية من الاتحاد العام لعلماء المسلمين، دعوة لجهاد الشامل ضد الاحتلال الإسرائيلي في غزة بعد انهيار الهدنة. تاريخ النشر 2025/04/05، تاريخ التصفح 2025/04/05 على الساعة 09:46.

<https://alhorianews.com>

في الجانب الإسرائيلي، حدث تصدع داخل الكيان، وفرقة وانقسام بين مجلس حربه من ناحية، وبين الشعب "الإسرائيلي" وقيادته من ناحية أخرى، لا سيما بعدما فشل هذا الكيان في تحقيق أي من أهدافه التي أعلنتها مجلس حربه من أول المعركة، مما يمهد لأن يكون في الطوفان القادم انهيار كامل لهذا العدو: نفسيا وسياسيا وأمنيا وعسكريا<sup>(1)</sup>. فالشارع الإسرائيلي عرف حالة من الصدمة والهلع والتوتر وبدأ العديد من اليهود مغادرة المكان، محملين الجيش الإسرائيلي مسؤولية الفشل مما زاد من حدة الشقاق السياسي والاجتماعي وفقدان الثقة في الحكومة وطرح فكرة توفير الأمن للمواطنين. هذه الحرب جرت "نتنياهو" إلى الدخول إلى قاعة المحاكمة بتهمة الفساد وهو اول رئيس يحاكم داخليا وخارجيا رغم ادعاء الكيان وظهوره بمظهر الدولة الأخلاقية ودولة المؤسسات. مع استمرار الحرب تعالت أصوات في الداخل الإسرائيلي تقترح وقف القتال في أقرب فرصة ممكنة، بدعوى أن "الحرب استنفدت أهدافها وتحولت إلى حرب مراوغة لا إمكانية لتحقيق المزيد من الإنجازات فيها"، أو أن إسرائيل "حققت بالفعل إنجازات مهمة يجب البناء عليه". وقد ارتبطت هذه الأصوات بالرغبة في إعادة ترتيب أولويات الحرب لتحقيق الإفراج السريع عن "الأسرى الإسرائيليين"، ومن ثم معاودة الحرب على غزة إن اقتضت الضرورة<sup>(2)</sup>. كان التماطل في إعادة المحتجزين والتفريط بهم لصالح أهداف سياسية تخدم الطبقة الحاكمة، من أسباب تأجج الشارع الإسرائيلي ودفع بأهالي الأسرى للمزيد من الضغط لإيجاد حل وضرورة إيقاف الحرب بعد القصف العشوائي للمناطق سكنية أدت إلى سقوط الأسرى بين جريح ومتوفى.

توسعت دائرة الحرب وما خلف من اثار إنسانية وامنية في الخطة والشروع في استدعاء أكثر من 3 الاف جندي من الاحتياط لتنفيذ خطة (نتياهو) من اجل افراغ غزة من ساكنيها وإخراج أيضا السلطة الفلسطينية وحركة حماس من تسيير القطاع. زاد التوتر في الدخول الإسرائيلي وتأكد ان إطالة عمر الحرب هو فقط من اجل تحقيق اهداف سياسية يسعى وراءها رئيس الكيان الصهيوني.

**المبحث الثالث: طوفان الأقصى: لحظة الجزائر لتفعيل الألة الدبلوماسية الأممية**

(1) وصفي عاشور أبو زيد: المعاني الحضارية العظيمة المكتسبة من طوفان الأقصى، تاريخ النشر 2024/05/24 تاريخ التصفح 2025/04/04 على الساعة 21:02 متاح على الرابط <https://www.aljazeera.net/blogs/>.

(2) محمد هلسة: مسارات الحرب والتفاوض في غزة وأزمة الحلول، تاريخ النشر 2025/03/25 تاريخ التصفح 2025/04/24 على الساعة 11:59 <https://studies.aljazeera.net/ar/article/6180#A25>

في هذه المرحلة من الدراسة، سنتطرق إلى الاستراتيجية التي اعتمدها الجزائر في الدفاع عن غزة على المستوى المحلي، وعلى الصعيد الأممي والدولي، من خلال توظيفها لدبلوماسيتها النشطة في إطار الأمم المتحدة الذي تزامن مع انتخابها كعضو غير دائم في مجلس الأمن الدولي. كما سنتناول مجمل التحركات على المستوى الإقليمي في إطار الجامعة العربية والاتحاد الأفريقي وكذا منظمة التعاون الإسلامي.

### المطلب الأول: تحركات على المستوى الداخلي

كانت الهبة التضامنية للشعب الجزائري بمختلف الفواعل السياسية والشعبية متوقعة مع الشعب الفلسطيني وأحرار غزة وهو أمر متجدد في قلب كل جزائري، فالدعم السياسي والمعنوي والمادي بدأ مع بداية الحصار لمدينة غزة 2006، فالجزائريون لم يتوانوا يوماً عن تقديم المساعدة من خلال كفالة اليتيم واستقبال الجرحى وكسر الحصار وإرسال القوافل الإنسانية المحملة بجميع الاحتياجات الغذائية والطبية وإرسالها برا وبحرا. وقد تعددت أشكال التضامن مع أهل غزة:

أ/المساعدات الإنسانية: التي تعزز الموقف الجزائري أكثر بعد الهجوم الذي شنه الاحتلال الإسرائيلي على مستشفى المعمداني في قطاع غزة، والذي أسفر عنه استشهاد أكثر من 500 شخصاً من المدنيين الأبرياء، لذلك قامت السلطات الجزائرية بأمر من الرئيس عبدالمجيد تبون، بإرسال مساعدات إنسانية عاجلة إلى قطاع غزة عبر مطار العريش، وقد بلغ مجموع ما أرسلته الجزائر 104 طنًا من المساعدات الإنسانية كالمواد الغذائية والمستلزمات الطبية والألبسة والخيام، الأمر الذي يعبر عن تضامن الجزائر قيادة وشعباً مع الشعب الفلسطيني<sup>(1)</sup>.

ب/الخروج في مظاهرات: حيث عمت المظاهرات شوارع أغلبية المدن الجزائرية خاصة الكبرى منها (قسنطينة الجزائر العاصمة ووهران) وبعدها توقفت لأسباب أمنية داخلية، لتأخذ الندوات التي تنشطها الأحزاب السياسية دورها في الدفاع عن غزة والتتديد بالأعمال الاجرامية التي يقوم بها الكيان الصهيوني. وعقد البرلمان الجزائري، جلسة طارئة لنصرة القضية الفلسطينية، دعا خلالها إلى "تشكيل لجنة دولية للتحقيق في جرائم الاحتلال الاسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني الأعزل مع ضرورة إحالة

(1) عبير مجدي: بعد 106 يوم...ما وموقف الجزائر من حرب غزة، مركز ربح للدراسات الاستراتيجية، تاريخ النشر 20 جانفي 2024،

تاريخ التصفح 13 اوت 2025، على الساعة 20:41 <https://rcssegyp.com/16520#>

مجرمي الحرب إلى محكمة الجنايات الدولية حيث اعتبروا أن الجرائم التي حدثت في غزة هي جرائم حرب تقتضي المحاسبة<sup>(1)</sup>.

كما تم إلغاء الحفلات الرسمية كالاحتفال بالذكرى 69 لاندلاع ثورة نوفمبر (2023)، إذ صرح السفير "محمود إبراهيم" قائلاً: " في ظل هذه الأجواء المفعمة بالألم، وأمام هذه المحرقة الحقيقية التي يتعرض لها إخواننا الفلسطينيين ارتأت قيادة الجزائر، تضامناً مع إخواننا الفلسطينيين، إلغاء جميع مظاهر الاحتفالات بثورتنا المجيدة. إن الجزائر إذ تحيي هذه الذكرى دون أن تحتفل بها، تستحضر في خضم الألم ونشوة النصر مفاخر ثورة الأبطال وعهد الرجال"<sup>(2)</sup>، وتم تخصيص كل مصاريف الحفل كإعانة لغزة. حتى على المستوى الشعبي كان تضامن الجزائريين بإلغاء حفلات الزواج والختان وكل مظاهر الفرح استجابة تضامنية في ظل الإبادة والتهجير القسري لأهل غزة. وهو ما أكدته "سميرة ضوايفية" النائبة في البرلمان الجزائري، إن هذا الزخم التضامني لم يقتصر على الجهات الرسمية فقط، بل شمل جميع الشرائح والفئات المجتمعية في الجزائر، بما في ذلك الجمعيات الخيرية، الحركات الطلابية، والمؤسسات الرسمية، قائلة إن " هذا التضامن الواسع ساهم في صنع وعي جديد لدى الجزائريين حول أهمية المشاركة في العمل الإغاثي والإنساني." فجمعية البركة للعمل الخيري والإنساني تواصل جهودها من خلال جمع التبرعات والإعانات المالية والغذائية لسكان غزة من خلال "حملة الوعد المفعول" لضمان إيصال المساعدات للعائلات المنكوبة والمحاصرة، هذا وقد كثفت الجمعية من نشاطها بعد أحداث السابع من أكتوبر بحسب ما ذكرته المنسقة بالجمعية "سارة شريفي" رغم استهداف الكيان الصهيوني لمكتب الجمعية في غزة. ومن أبرز مشاهد التضامن لدى الجزائريين عامة والجزائريات خاصة، هو إقدام النساء الجزائريات على التبرع بحليهن وأموالهن للأشقاء في غزة. فقد تلقت جمعية الأيادي البيضاء حسب

(1) أحمد قودة: الرئيس الجزائري: ما يحدث في غزة جرائم حرب مكتملة الأركان، تاريخ النشر 2023/11/01 تاريخ التصفح 2025/04/04 على الساعة 14:13. على الرابط التالي: <https://www.aa.com.tr/ar/>.

(2) سفارة الجزائر تحيي-دون أن تحتفل- الذكرى 69 لثورة أول نوفمبر 1954 المجيدة: ثورة الأبطال وعهد الرجال يوم 2024/11/01 تاريخ التصفح 2025/04/06 على الساعة 20:49. <https://embmanama.mfa.gov.dz/ar/news-and-press-releases/the-2024-11-01-2025-04-06-20-49-algerian-embassy-in-manama-commemorates-without-celebrating-the-69th-anniversary-of-the-glorious-1st-november-1954-revolutio>

ما صرح بيه أحد أعضائها، أن الجمعية تلقت كميات هائلة من الحلي والمجوهرات والأموال من مختلف ولايات الوطن<sup>(1)</sup>.

كما عبر لاعبو منتخب الجزائر عن رفضهم لما يحدث في غزة، حيث دخل اللاعبون إلى أرض ملعب الشهيد حملاوي بمدينة قسنطينة، مرتدين الكوفية الفلسطينية وسط هتافات داعمة لقطاع غزة من الجماهير الحاضرة في المدرجات، وكان قد قرر الاتحاد الجزائري في شهر أكتوبر تعليق الدوري المحلي تضامناً مع الشعب الفلسطيني، وخاصة بعد الهجوم على مستشفى المعمداني<sup>(2)</sup>. في نفس السياق، نظمت حركة البناء الوطني وقفة تضامنية بالجزائر العاصمة، أكد خلالها المشاركون أن عملية "طوفان الأقصى" بنيت من جديد الأمل في نفوس الشعوب العربية لتحرير الاراضي والمقدسات الإسلامية، مشددين على أن هذه الأوضاع غير المسبوقة في تاريخ القضية الفلسطينية تتطلب تفاعلاً قوياً للزود عن الأقصى الشريف.

فقد عبر رئيس الحركة "عبد القادر بن قرينة" أن "التاريخ اليوم تكتبه المقاومة الفلسطينية من خلال عملية "طوفان الأقصى" مثلما كتبه آباؤنا وأجدادنا في هجومات الشمال القسنطيني يوم 20 أوت 1955 الذي فك الحصار على الثورة التحريرية وشكل انطلاقة جديدة لها"، مضيفاً أن الجزائريين "يقفون يداً واحدة ضد التطبيع مع الكيان الصهيوني ويرفضون خيانة القضية الفلسطينية. كما ذكر السيد بن قرينة الفلسطينيين بأن ما تعيشه فلسطين اليوم هو "ضريبة لتحقيق النصر".

بدوره، أكد ممثل حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، أن الهيئة التضامنية في الجزائر "تعبّر عن عمق المحبة ومكانة فلسطين في قلوب الشعب الجزائري"، مضيفاً أن العالم اليوم "يقف أمام مشهد بطولي غير مسبوق في محطة فاصلة من تاريخ القضية الفلسطينية"<sup>(3)</sup>.

توالى ردود أفعال الأحزاب الوطنية في تعبيرها عن تضامنها غير المشروط لغزة في حربها الشرسة ضد المحتل الصهيوني، فنظم تجمع أمل الجزائر (تاج) بمقره (الجزائر العاصمة) ندوة خاصة لنصرة فلسطين، تزامناً مع إحياء يوم الهجرة (17 أكتوبر 1961)، بحضور سفير دولة فلسطين

(1) مريم زكري: في الذكرى الأولى لطوفان الأقصى، هكذا تضامن الجزائريون مع غزة طيلة عام من العدوان، تاريخ النشر

2024/10/08، تاريخ التصفح 2025/04/03 على الساعة 22:30 <https://www.echoroukonline.com>

(2) عبير مجدي: بعد 106 يوم... ما وموقف الجزائر من حرب غزة، مرجع سابق.

(3) تنديد واسع بالعدوان الصهيوني على غزة ووقفات تضامنية لنصرة القضية الفلسطينية، <https://www.aps.dz/ar/monde>، تاريخ

النشر 2023/10/14، تاريخ الاطلاع 2025/04/04 على الساعة 10:17.

بالجزائر، "فايز أبو عيطة" تم خلالها التأكيد على موقف الحزب الداعم للقضية الفلسطينية والمندد بالاعتداءات الوحشية للكيان الصهيوني على سكان قطاع غزة.

وفي هذا الصدد، استنكرت رئيسة الحزب، "فاطمة الزهراء زرواطي" قيام سلطات الاحتلال الصهيوني بمنع دخول المساعدات الإنسانية لسكان غزة، مبرزة الحاجة الماسة للمواطنين الفلسطينيين العزل لهذه المساعدات في ظل تدهور الأوضاع بالقطاع.

من جانبها، جددت حركة النهضة، في بيان لها، موقفها الداعم والثابت لحق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن أرضه ومقدساته، كما أدانت "العدوان الصهيوني والتواطؤ الدولي ضد الشعب الفلسطيني الأعزل.

وفي ذات المنحى، أدانت الرابطة الوطنية للطلبة الجزائريين جرائم الحرب المستمرة من طرف الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة من خلال "شن الغارات وتدمير المستشفيات ومنع دخول المساعدات الإنسانية فيه خرق واضح لكافة القوانين والاتفاقيات والأعراف الدولية... منددة أيضا باستهداف الصحفيين ورجال الإعلام المتواجدين في الميدان.

واعتبرت الرابطة أن ما يجري في قطاع غزة من عدوان يعد "جريمة تضاف إلى سجل الجرائم التي ارتكبتها الكيان الصهيوني" في فلسطين، مؤكدة أن "تمادي الاحتلال الصهيوني في غطرسته ما كان ليكون لولا تخاذل بعض الأنظمة العربية المطبوعة وتواطؤ الأنظمة الغربية وصمت المنظمات الأممية التي تتعامل بمكياالين مع القضايا الدولية".

كما نددت جمعية صحفيي الجزائر العاصمة من جانبها بجرائم الاحتلال الصهيوني في الأراضي الفلسطينية والعمل الإرهابي الصهيوني الممنهج لإبادة سكان غزة طيلة الأيام الماضية، مطالبة بضرورة "الالتفاف حول مناصرة القضية الفلسطينية ومواجهة الحرب العدائية الشرسة التي تخوضها الاصوات الصهيونية لمغالطة الرأي العام الدولي والعمل على دعم الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة في تحرير أرضه وعاصمتها القدس الشريف"<sup>(1)</sup>.

**المطلب الثاني: تحركات الجزائر على مستوى الأمم المتحدة ومجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية:**  
إن صنع السياسة الخارجية تأتي من توجيهات رئيس الدولة والقائد الأعلى للقوات المسلحة عبد المجيد تبون وحرصه الدائم على متابعة التفاعلات العالمية والأحداث الدولية واتخاذ القرارات المناسبة

(1) تنديد واسع بالعدوان الصهيوني على غزة وقفات تضامنية لنصرة القضية الفلسطينية.

في إطار دبلوماسية نشطة وفعالة تقوم على مبادئ ثابتة وعقيدة راسخة، خاصة فيما تعلق بنصرة القضايا العادلة، فقد حدد السيد "عبد العزيز تبون" خريطة طريق واضحة بعد توليه منصب رئيس الجمهورية في 12 ديسمبر 2019.

### الفرع الأول: العمل في إطار منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية:

انتخبت الجمعية العامة للأمم المتحدة، يوم 06 جوان 2023 بنيويورك، الجزائر إلى جانب أربعة أعضاء جدد، لشغل مقاعد غير دائمة بمجلس الأمن الدولي في الفترة بين 1 جانفي 2024 و31 ديسمبر 2025، ويذكر أنها المرة الرابعة التي تفوز بها الجزائر في تاريخها بمقعد غير دائم في مجلس الأمن، بعد عهديات 1968-1969 و1988-1989 و2004-2005<sup>(1)</sup>. وكان على كل مرشح الحصول على ثلثي الأصوات، أي 128 صوتا من أجل الفوز بمقعد غير دائم بمجلس الأمن الدولي للعهد 2024-2025. وشدد السفير (بن جامع) على أن الجزائر، وخلال فترة ولايتها بالمجلس، ستكون صوت الشعوب المضطهدة والقابضة تحت وطأة الاستعمار لتمكينها من حقها في تقرير مصيرها، وستعمل على تعزيز التعددية للدفاع عن قواعد ومبادئ القانون الدولي، ولا سيما مبدأ الحل السلمي للنزاعات وفقا لميثاق الأمم المتحدة.

كما أعرب ممثل الجزائر عن أسفه لتزايد التهديدات على السلم والأمن الدوليين، والتي بلغت ذروتها مع جرائم الحرب الشنيعة التي ترتكب، منذ ما يقارب ثلاثة أشهر ضد الشعب الفلسطيني الأعزل. وأشار إلى أن القضية الفلسطينية ستكون على رأس أولويات بلادنا في مجلس الأمن وأن الجزائر ستعمل على وضع حد للإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني كما ستطالب بالوقف الفوري والدائم لإطلاق النار والانخراط في مسار تسوية سلمية. وشدد على أنه "قد حان الوقت لتمكين الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

كان أول تحرك للجزائر في إطار مجلس الأمن الدولي هو الدعوة لعقد جلسة طارئة للدفع به إلى تفعيل القرار الذي أصدرته محكمة العدل الدولية استجابة للمرافعة التي تقدمت بها جنوب افريقيا التي اتهمت فيها الكيان الصهيوني بارتكاب جرائم إبادة جماعية في حق الشعب الفلسطيني وضرورة

(1) الجزائر في مجلس الأمن: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج. <https://www.mfa.gov.dz/ar/press-and-information/algeria-in-the-un-security-council-1/algeria-in-the-un-security-council>

فرض تدابير مؤقتة لمنع الكيان الصهيوني من ارتكاب المزيد من الجرائم، كما دعت الجزائر أعضاء مجلس الأمن إلى رفض مشروع التهجير القسري للفلسطينيين من غزة بحسب ما صرح به الوزير السابق لدى قطر (مصطفى بوطورة) (1). لأنه مخالف لأحكام القانون الدولي وفقاً للمادة 49 من اتفاقية جنيف الرابعة، وقد نجحت الجزائر في إقناع الأعضاء بالإجماع، وهو ما يعكس مدى ثقل وأهمية دولة الجزائر على المستوى الدولي (2).

ومنذ توليها مقعدها، عملت الجزائر - بناء على توجيهات رئيس الجمهورية، "السيد عبد المجيد تبون" - على وضع حد لمعاناة الشعب الفلسطيني خاصة في قطاع غزة الذي يتعرض لاعتداء صهيوني همجي منذ السابع من أكتوبر الماضي. وفي هذا الإطار، عقدت البعثة الدبلوماسية الجزائرية لدى الأمم المتحدة منذ شهر جانفي عدة اجتماعات في مجلس الأمن خصصت لفلسطين وخاصة للوضع في غزة وذلك في إطار جهود الجزائر لإسماع صوت فلسطين عاليا في هذه الهيئة المركزية للأمم المتحدة (3).

قوبل طلب الجزائر بالرفض، وهو ما يعد فشلا ذريعا للمجلس، لكنه لم يثني الجزائر على مواصلة مسعاها إذ أعادت التأكيد، بصوت مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة "عمار بن جامع" على عزمها العودة إلى المجلس باسم الأمة العربية الإسلامية والأحرار في جميع أنحاء العالم للمطالبة بوقف حمام الدم بغزة، حيث أكد السفير حينها: "سندفن شهداءنا هذا المساء في رفح، في غزة وفي كل فلسطين. وستعود الجزائر غدا... لن نتوقف حتى يتحمل هذا المجلس مسؤوليته كاملة ويدعو إلى وقف إطلاق النار، لأن إرادتنا حديدية وعزيمتنا لا تنضب" (4).

وبالفعل واصلت الجزائر مساعيها وتحركاتها في أروقة الأمم المتحدة مستتدة للحنكة الدبلوماسية والعقيدة السياسية بالدخول في لقاءات ومفاوضات ومشاورات مع كل الاطراف حتى استطاعت أن

(1) حسين بن زهرة: قوة الدبلوماسية الجزائرية في مجلس الأمن ودورها في تحريك القضية الفلسطينية، الإذاعة الجزائرية برنامج جيبولتيك تاريخ اللقاء في 2024/03/31، تاريخ الاطلاع 2025/04/04 على الساعة 16:02.

<https://my.radioalgerie.dz/ar/node/25496>

(2) الجزائر تستهل ولايتها في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج، <https://www.mfa.gov.dz/ar/diplomacy/algeria-begins-its-term-as-non-permanent-member-of-un-security-council>

(3) مجلس الأمن/ قرار وقف إطلاق النار في غزة ترجمة لجهود الجزائر الدؤوبة وكالة الانباء الجزائرية، تاريخ النشر 26 مارس 2024 تاريخ التصفح 2025/04/04 - <https://www.aps.dz/ar/monde/159574->

(4) نفس المرجع.

تخرج بقرار 2728 الذي اتخذه مجلس الأمن في جلسته 9586 المنعقدة في 25 مارس 2024 الذي جاء فيه: " يطالب بوقف فوري لإطلاق النار في شهر رمضان تحترمه جميع الأطراف ... ويطلب أيضا بالإفراج عن الفوري وغير المشروط عن جميع الرهائن، وكذلك بكفالة وصول المساعدات الإنسانية لتلبية احتياجاتهم الطبية... "(1).

حاز القرار الذي تقدمت به الجزائر العضو العربي الوحيد ونظرا لجهودها الدؤوبة في مجلس الأمن على تأييد 14 عضوا وامتناع الولايات المتحدة الأمريكية عن التصويت. وهي المرة الأولى التي يقدم فيها الأعضاء المنتخبون جميعا مشروعا للمجلس حول القضية الفلسطينية. وبهذا يكون المجلس قد توصل لأول مرة منذ بداية العدوان الصهيوني الهمجي على قطاع غزة منذ ما يزيد عن خمسة أشهر إلى اعتماد قرار من أجل وقف فوري لإطلاق النار ولإيقاف حمام الدم في غزة الذي تجاوز عدد الضحايا فيه 32 ألف شهيد وأكثر من 74 ألف جريح معظمهم من النساء والأطفال(2). أكدت الجزائر أن الانتكاسة الجديدة التي شهدتها العالم مرة أخرى بمجلس الأمن الدولي إثر استخدام الفيتو الأمريكي في وجه وقف الإبادة الجماعية هي الأخطر في تاريخ فلسطين المحتلة، " لن ينقص من عزيمتنا في العودة مرة تلو الأخرى ودق بابا المجلس حتى يتحمل مسؤولياته صرح عمار بن جامع وأضاف: "... وعدنا ووعدنا بأننا لن نكل ولا نمل... " وذكر مجلس الأمن بواجبه على أن يسهر على تنفيذ أحكام القرار والجزائر ستعود قريبا لتخاطب مجلس الأمن... حتى تكون فلسطين عضوا كاملا". وناشد السيد "عمار بن جامع" كل من يعرقل وقف إطلاق النار: " بأن يراجع حساباته، لأن القرارات الخاطئة اليوم ستحسم نتائجها غدا بالعنف وعدم الاستقرار"(3).

كانت الولايات المتحدة الأمريكية في كل مرة تستعمل الفيتو-حق النقض- في وجه أي قرار يدين الكيان الصهيوني ويضع حدا لفظائعه في حق المدنيين الفلسطينيين، وتحت تأثير الدبلوماسية الجزائرية، عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 4 مارس 2025 جلسة رسمية خصصت لمناقشة "الفيتو" الأمريكي الذي أشهرته واشنطن في وجه مشروع القرار المقدم من قبل الجزائر والذي يدعو

(1) الأمم المتحدة: مجلس الأمن يعتمد قرارا يطالب بوقف إطلاق النار في غزة خلال رمضان،

<https://news.un.org/ar/story/>

(2) مجلس الأمن/ قرار وقف إطلاق النار في غزة ترجمة لجهود الجزائر الدؤوبة وكالة الانباء الجزائرية، مرجع سابق.

(3) كلمة مندوب الجزائر عمار بن جامع بعد تبني مجلس الأمن قرارا بوقف إطلاق النار في غزة، تاريخ النشر 25 مارس 2024،

تاريخ التصفح 2024/12/04 على الساعة 17:00 <https://www.youtube.com/watch?v=9ueU09MrJcg>

إلى وقف إطلاق النار بقطاع غزة. فقد تقدمت الجزائر باقتراح مشروع بيان صحفي عقب المجزرة المروعة التي ارتكبتها جيش الاحتلال جنوب غرب مدينة غزة ضد المدنيين الفلسطينيين الذين كانوا بانتظار الحصول على مساعدات إنسانية التي خلفت 120 شهيد وعرفت بمجزرة الطحين. والذي وافق عليه أعضاء مجلس الأمن بالإجماع. وبذلك تكون الجزائر جرت الولايات المتحدة الأمريكية للمساءلة تطبيقاً للقرار 76/662<sup>(1)</sup>.

وأصدر مجلس الأمن بيانا صحفيا حول الأحداث الدامية الأخيرة جنوب غرب مدينة غزة، حيث أعرب أعضائه عن "قلقهم العميق إزاء التقارير التي تفيد بمقتل أكثر من 100 شخص وإصابة مئات آخرين بمن فيهم الأشخاص الذين أصيبوا بطلقات نارية كما تم إثباته من قبل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، في حادث تورطت فيه القوات الإسرائيلية في تجمع كبير حول قافلة مساعدات إنسانية جنوب غرب مدينة غزة".

وفي أثناء انعقاد الجلسة 9794 لمجلس الأمن في 25 نوفمبر 2024 لمناقشة الوضع في الشرق الأوسط بما في ذلك القضية الفلسطينية. حدثت مواجهة حادة بين المندوب الدائم للجزائر ونظيره الإسرائيلي "داني دانون"، ندد السفير الجزائري بشدة بالعمليات العسكرية الإسرائيلية الأخيرة في الأراضي الفلسطينية واصفا إياها "بانتهاكات صارخة للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة" داعيا المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراءات ملموسة لحماية حقوق الشعب الفلسطيني ووضع حد للاحتلال. وكان رد "داني دانون" باتهام الجزائر بالنفاق وممارسة الإرهاب الدبلوماسي وهي لا تبدل أي جهد لتحقيق السلام في الشرق الأوسط على غرار معظم الدول العربية. وقد عبر المندوب الجزائري عن أسفه حيال مجلس الأمن قائلا: "أضحى -مجلس الأمن- مع الأسف، نعم مع الأسف مكبل اليدين لا يمكنه أن يلبي أبسط المطالب وهو وقف إطلاق النار الفوري وغير المشروط الأمر الذي يدفع للتساؤل حول فعالية منظومة الأمن الجماعي وحول جدوى القانون الدولي..."<sup>(2)</sup>.

(1) القرار 76/662 المعنون بتكليف دائم بعقد مناقشة للجمعية العامة عندما يتم استخدام حق النقض في مجلس الأمن والذي ينص على أن يعقد رئيس الجمعية العامة جلسة رسمية للجمعية العامة في غضون 10 أيام عمل من قيام عضو دائم واحد أو أكثر من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن باستخدام حق النقض، لإجراء مناقشة بشأن الحالة التي استخدم فيها حق النقض. (كلمة مندوب الجزائر عمار بن جامع بعد تبني مجلس الأمن قرارا بوقف إطلاق النار في غزة).

(2) مواجهة حادة بين الدبلوماسية الجزائرية والإسرائيلية في مجلس الأمن، تاريخ النشر 2024/11/27 تاريخ التصفح 2025/04/05 على الساعة 12:36، [https://www.youtube.com/watch?v=k2cKH\\_fjs1Q](https://www.youtube.com/watch?v=k2cKH_fjs1Q)

وحت أعضاء المجلس الكيان الصهيوني "على إبقاء المعابر الحدودية مفتوحة أمام دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة وتسهيل فتح معابر إضافية لتلبية الاحتياجات الإنسانية على نطاق واسع ودعم التوصيل السريع والأمن لمواد الإغاثة إلى الناس في جميع أنحاء قطاع غزة. كما شدد أعضاء المجلس على ضرورة اتخاذ كافة التدابير اللازمة لحماية المدنيين والبنية التحتية المدنية، مجددين التأكيد على ضرورة الالتزام بالقانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان"<sup>(1)</sup>.

في إطار الحرب الشرسة التي يشنها المحتل الصهيوني على قطاع غزة ردا منه على عملية طوفان الأقصى، وعلى مدار شهر من جرائم الإبادة التي تعرض لها أهالي القطاع مستشفيات ومراكز الأيواء والأطعم الطبية وأفراد المنظمات الدولية. استخدمت فيها إسرائيل أطنان من المتفجرات والأسلحة ضد المدنيين. وبعد جهود وتحركات دولية تخللتها انتكاسات وتعثرات. تلقت المبادرة الأمريكية القطرية المصرية القبول لوقف إطلاق النار في غزة<sup>(2)</sup>.

وأعربت الجزائر عن ارتياحها إثر إعلان الاتفاق، مؤكدة على "ضرورة تجسيد هذا الاتفاق في مختلف مضامينه وأبعاده لا سيما تلك المتعلقة بتفعيل الوقف الشامل والدائم لإطلاق النار ورفع كافة القيود المفروضة على جهود الإغاثة الإنسانية الموجهة للشعب الفلسطيني، وكذا انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من أراضيه"<sup>(3)</sup>.

هذا، وواصلت الجزائر ملاحقتها للكيان الصهيوني في مجلس الأمن وعبر كل المنابر المتاحة، فقد طالبت المجتمع الدولي من مجلس حقوق الإنسان بالضغط لإنهاء الاحتلال الصهيوني لفلسطين. وفي الدورة الـ 57 للمجلس أكدت الجزائر على أن عودة الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط تبقى

(1) الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، سفارة الجزائر بفيانا : مجلس الأمن يوافق بالاجماع على مشروع بيان صحفي اقترحه الجزائر عقب مجزرة لجيش الاحتلال بمدينة غزة، <https://embvienna.mfa.gov.dz/ar/news-and-press-releases/massacres-in-ghaza-the-sc-approves-the-draft-press-statement-proposed-by-algeria>

(2) بنود اتفاق وقف اطلاق النار في غزة يناير 2025، تاريخ النشر 2025/01/16 تاريخ التصفح 2025/04/05، على الساعة 12:39 <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/>

(3) ترحيب واسع بإعلان وقف اطلاق النار في غزة وسط دعوات للالتزام ببنوده، تاريخ النشر 2025/01/16 تاريخ التصفح 2025/04/05 الساعة 14:35 <https://www.aps.dz/ar/monde/174028>

مرهونة بإسكات الأسلحة وإنهاء احتلال جميع الأراضي العربية المحتلة كحل عادل ودائم ونهائي للصراع العربي-الإسرائيلي<sup>(1)</sup>.

تفاقم الوضع الإنساني في فلسطين وغزة، دفع مندوب الجزائر غير الدائم في مجلس الأمن السيد "عمار بن جامع" إلى الدعوة إلى عقد اجتماع طارئ في 3 أبريل 2025، بعد الانتهاكات المتكررة للاحتلال الصهيوني على سكان أهل غزة وخلق حالة من اليأس لدى الأهالي من أجل الدفع بهم إلى التهجير الطوعي أو القسري وفق المخططات الصهيونية للإفراغ غزة من سكانها وجعلها جحيماً لا يمكن العيش فيها. مع بروز صفقات ومخططات لشراء أرض القطاع وبدا مشاريع التنمية، هذه الخطط المدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الغربية والعربية المتواطئة مع الكيان الصهيوني لأجل مصالح خاصة. إن تمادي جيش الاحتلال في أعماله الاجرامية باستهداف عمال الإغاثة والاطقم الطبية التي أودت بحياة 15 مسعفا فلسطينيا، والقيام بغارات جوية على سوريا. كانت الجزائر واضحة في المطالبة بوضع آلية لوقف الانتهاكات والتي تعكس الفشل الذريع الذي يتخبط فيه مجلس الأمن مما جعله هيكلاً من دون روح. الجزائر ومن باب الإنسانية كثفت تحركاتها لتنتهي الكيان الصهيوني على مواصلة تمرده على القانون الدولي وحقوق الإنسان.

وعلى مستوى محكمة العدل الدولية، قدمت الجزائر كل الدعم السياسي والدبلوماسي وحتى القانوني لتحركات جنوب افريقيا، فالجزائر التي لم توقع على اتفاقية روما ولا يمكنها رفع دعوى داخل المحكمة، كان فقط بإمكانها المشاركة في جلسات علنية من خلال فريق قانوني تم تدريبه بناء على تعليمات الرئيس الجزائري وبإشراف وزير الخارجية الجزائري "أحمد عطاف" وفق ما أفادت به سفارة الجزائر في لاهاي.

إن اهتمام الجزائر بالقضية الفلسطينية لا يزال قائماً، في الوقت الذي ننجز فيه المذكرة ورغم التغييرات الجيوسياسية والعراقيل الدولية والتحديات الخارجية تواصل الجزائر العمل على المرافعة لصالح غزة.

(1) نسرين جعفر: الجزائر تسخر جهودها الدبلوماسية لنصرة فلسطين، تاريخ النشر 2024/10/09، تاريخ التصفح 2025/04/06

على الساعة 16:28 <https://www.elkhabar.com/press/article/>

## الفرع الثاني: في إطار الجامعة العربية، الاتحاد الإفريقي ومنظمة التعاون الإسلامي

لم تنحصر جهود الجزائر في الأمم المتحدة وأجهزتها فقط، بل استغلت كل الفرص لإسماع صوت الفلسطينيين في مختلف المحافل الدولية والإقليمية، ومن بينها الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والاتحاد الإفريقي. وانصبت مشاركات وزير الخارجية "أحمد عطاف" في مختلف النشاطات حول مناقشة التطورات في غزة، وبحث السبل والتدابير الكفيلة بتعزيز الجهود، من أجل تقديم مساهمة فعلية وفعالة في سبيل إيقاف حرب الإبادة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

## أ/ الجامعة العربية

عند الحديث عن الجزائر في جامعة الدول العربية لابد من التأكيد على الجهود التي تبذلها منذ انضمامها للجامعة من أجل دعم القضية الفلسطينية سواء من خلال التزامها المبدئي والثابت بتقديم الدعم السياسي وكذا المادي والمالي لموازنة دولة فلسطين، وبمساهمتها في دعم الدول الأعضاء كإعفاء الصومال من تسديد ديونها أو المساعدات المقدمة لليمن وسوريا وغيرهم من الدول العربية التي تعاني من الأزمات.

منذ الساعات الأولى التي أعقبت عملية طوفان الأقصى، أمر الرئيس السيد عبد المجيد تبون بتسيير جسر جوي للمساعدات الإنسانية لغزة. وأكد التزام الجزائر بالتضامن مع الشعب الفلسطيني، كما طالبت الجزائر في القمة العربية الطارئة المنعقدة بالرياض في 11 نوفمبر 2023 طالبت الدول العربية باتخاذ مواقف حازمة ضد الاحتلال الصهيوني. بالإضافة إلى الاقتراحات الجريئة التي تقدمت بها الجزائر إلى جانب بعض الدول العربية لوقف جرائم الاحتلال الصهيوني شملت النقاط التالية:

- ✓ منع استخدام القواعد العسكرية الأميركية وغيرها في الدول العربية لتزويد إسرائيل بالسلاح والذخائر.

- ✓ تجميد العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية العربية مع إسرائيل.
- ✓ التلويح باستخدام النفط والمقدرات الاقتصادية العربية للضغط من أجل وقف العدوان.
- ✓ منع الطيران المدني الإسرائيلي من الطيران في الأجواء العربية.
- ✓ تشكيل لجنة عربية بمستوى وزاري تسافر فوراً إلى نيويورك وواشنطن وبروكسل وجنيف ولندن وباريس من أجل نقل طلب القمة العربية بوقف العدوان الإسرائيلي على غزة<sup>(1)</sup>.

(1) محمد لعلامة: 5 مقترحات "جريئة" قدمتها الجزائر لوقف جرائم "إسرائيل"، تاريخ النشر 2023/11/10، تاريخ التصفح

2025/04/09، متاح على الرابط التالي: <https://www.awras.com/5>

وفي كلمة ألقاها خلال أشغال الدورة غير العادية لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة خصصت لبحث الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، قال السيد "أحمد عطاف": "نحن مطالبون اليوم بالالتفاف حول أشقائنا الفلسطينيين، فهم بحاجة إلى دعمنا لتثبيت وقف إطلاق النار وهم بحاجة إلى دعمنا لإطلاق جهود إعادة الإعمار، وهم بحاجة إلى دعمنا لإذكاء شعلة الحل الدائم والعاقل والنهائي، عبر إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والسيدة وعاصمتها القدس الشريف." كما حذر وزير الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية من "خطر تبديد شعب بعد محاولة إبادته، وتصدير شعب بعد مصادرة أرضه، وإجهاض مشروع وطني بتجريده من حامله" (1). وفي الأخير دعا السيد أحمد عطاف على ضرورة توحيد الصف العربي وتبني رأي واحد من أجل نصرته والاشقاء في فلسطين.

وفي إطار الدبلوماسية البرلمانية الرائدة، عملت الجزائر على لم الشمل العربي حول مشاريع القرارات التي تعالج الانتهاكات ضد حقوق الإنسان وتصنيفها ضمن الجرائم التي تصل إلى مستوى الإبادة الجماعية في فلسطين، وأكد رئيس المجلس الشعبي الوطني السيد "إبراهيم بوغالي" أن قضية فلسطين: "هي قضية عادلة وهي قضية أمة بأكملها"، هذا الموقف لقي صدا واسعا ودعمًا كبيرًا لدى البرلمانات العربية (2).

إثر التصعيد الخطير وغير المسبوق من قبل الكيان الصهيوني واختراقه - كما هو معهود - لاتفاقية الهدنة في 18 مارس 2025، تمت الدعوة لعقد جلسة طارئة للجامعة العربية لمناقشة آخر التطورات، كان الشيء البارز لهذه القمة هو تغيب الرئيس السيد "عبد المجيد تبون" عن حضور القمة لأسباب تتعلق بما يدور في الكواليس بين مصر والسعودية واستبعاد الجزائر من قضية التشاور في اعمار غزة. وهي النقطة التي حركت الدبلوماسية الجزائرية لتعبر عن رفضها المشاركة رغم أن الجزائر كانت تتحرك في جميع الاتجاهات لنصرة القضية، كان بإمكانها تناول موضوع إعادة اعمار غزة في مجلس الأمن باعتبارها عضو غير دائم فيه.

(1) كلمة وزير الدولة السيد أحمد عطاف خلال مشاركته في اشغال القمة العربية الطارئة في 5 مارس 2025 بالقاهرة، تاريخ التصفح <https://embmanama.mfa.gov.dz/ar/economic-diplomacy/economic-news-20:34> على الساعة 2025/04/06 [1/speech-by-t](https://embmanama.mfa.gov.dz/ar/economic-diplomacy/economic-news-20:34)

(2) حراك برلماني جزائري لتوحيد العرب والأفارقة لوقف العدوان على غزة، تاريخ النشر 2025/04/06، وتم التصفح في نفس اليوم على الساعة 18:30، <https://www.dailymotion.com/video/x9hf29g>

أدركت الجزائر يقينا واقع الخيانة التي تقبع فيه الدول العربية وحالة "التيه والتهيهان" - كما وصفها "أحمد عطاف" - وذلك منذ الصدمة الأولى التي انتزعت فيها أرض فلسطين في 15 ماي 1948 وحالة الهوان العربي حسب ما جاء في كتاب "رينيه نبعة" المعنون ب "العودة إلى جذور الهوان العربي" الذي يشرح من خلاله حالة المأساة العربية، قال: " ذلك أن ضياع فلسطين كان بداية المحنة العربية... بتواطؤ مكشوف وفاضح ونشيط مع الدول الغربية، ... الصدمة اذن بكل المقاييس الاستراتيجية والإنسانية، بحيث جاءت لتبتتر جزءا جوهريا من الإرث القومي، ولتنتهك بطريقة تراجمية الهوية العربية، كما باتت منذئذ تشكل محور تلوث العلاقات العربية مع العالم الغربي في العصر الحالي، ومصدرا لتسميم الرباط العربي - الغربي الذي بات يشوبه الاحتراس والترقب والتخوف. أزمة شرعية الأنظمة العربية مع تقادم السنين، انهارت صدقية الأنظمة العربية امام شعوبها، في رأي الكاتب، مما وضع شرعيتهم على المحك، وهو ما قاد بعض هذه الأنظمة التعيسة الي أن تستجد بحماية العالم الغربي، لكي تتخلص من استهجان شعوبها لها، وما دفاعها عن القضية الفلسطينية، إلا محاولة للتغطية عن مصالحها، وتكريس سياساتها السلطوية المتجبرة، وفي هذا المنحى يري "رينيه نبعة" أن المعضلة الفلسطينية، استعملت لأغراض بعيدة تماما عن مسائل التحرر. وفيما يشبه الرد على انحراف الأنظمة العربية<sup>(1)</sup>. وما يثبت ذلك تصريح الرئيس المصري "السيسي" في القمة الطارئة 04 مارس 2025، فقد وضع ثقته التامة في ترامب الرئيس الأمريكي من أجل "انهاء التوترات والعداءات في منطقتنا". وبذلك يسلم بعجز العرب على نصره إخوانهم في فلسطين.

ذكر السيد "عمار بن جامع" في لقاء مع الصحفية "خديجة بن قنة" "...أن القضية الفلسطينية غابت عن جدول الاعمال الدولي ولدى الدول العربية ولم تعد من الأولويات... بسبب عدم وجود إلاح عربي على ادراج القضية الفلسطينية في جدول الاعمال الدولي.."، "...كنا نسميها قضية مركزية للعرب والمسلمين لكن عمليا والتحركات الجماعية والضغط الجماعي هي غائبة..."، وأضاف " أن الجزائر ليس لها مشكل ثنائي مع اسرائيل المشكل فقط هو القضية الفلسطينية لما تحل القضية سننظر في العلاقات مع إسرائيل...التطبيع يعرقل حل القضية الفلسطينية..."<sup>(2)</sup>.

(1) رينيه نبعة: العودة إلى جذور الهوان العربي، كتاب نشر مترجما تاريخ النشر 2006/11/19، تاريخ التصفح 2025/04/07 على الساعة 09:25. <https://www.alquds.co.uk/>

(2) خديجة بن قنة: قراءة في المشهد الجزائري مع وزير الخارجية احمد عطاف، بودكاست ذوو الشأن. تاريخ العرض 2023/12/27، تاريخ التصفح 2025/04/14 على الساعة 08:49 <https://www.youtube.com/watch?v=Yd-i-EJYZBw>

وتعد الجزائر من الدول القلائل التي لم تدخل في علاقات مع الكيان الصهيوني ولم تلحقها حمى التطبيع، رغم الضغط الكبير الذي فرضته سابقا "مادلين البرايت" على الجزائر. في يوم 23 أبريل 2025 وصل عدد الشهداء في غزة وباقي المدن الفلسطينية 51305 شهيد و117096 جريح، إنها أرقام مرعبة، دعت الدول العربية لعقد دورة استثنائية أكد فيها السيد "أحمد عطاف" على مواصلة الجهود لوقف الحرب على غزة ومعاقبة الكيان الصهيوني المستهتر بالقانون والمواثيق الدولية.

### ب/ الاتحاد الأفريقي وحركة عدم الانحياز

إن المجال الأفريقي يحتل مكانة هامة للغاية في الاعتبارات الجزائرية، وفي كثير من الأحيان تجاوز المجال العربي. فللجزائر علاقة جغرافية وتاريخية وحضارية وثورية عميقة مع أفريقيا ودولها، الجزائر هي بوابة إفريقيا من الشمال، وأفريقيا هي العمق الاستراتيجي للجزائر من الجنوب. في هذا السياق، فإن الأحداث القريبة من الجزائر تتطلب قدرا كبيرا من الحكمة والبصيرة في السياسة الخارجية التي تتجاوز أبعاد الأمن القومي ليشمل المصلحة الجغرافية الاستراتيجية<sup>(1)</sup>. اتخذت الجزائر من الاتحاد الأفريقي منبرا مهما لنصرة القضية الفلسطينية وعملت بجدية لرفض تواجد الكيان الصهيوني وامتداده في أفريقيا. فقبل معركة طوفان الأقصى حققت الدبلوماسية الجزائرية نجاحا مبهرا حيث رفضت قمة رؤساء الدول والحكومات الإفريقية المجتمعة بأديس بابا بصفة رسمية منح صفة عضو مراقب للكيان الصهيوني داخل الإتحاد الأفريقي وتم الغاء قرار "موسى فكي" رئيس المفوضية بمنح دولة الاحتلال صفة مراقب المدعم من دول على رأسها المغرب<sup>(2)</sup>.

كما قدمت الجزائر كل الدعم اللازم لجنوب أفريقيا في جهودها أمام محكمة العدل الدولية لنصرة القضية الفلسطينية. أيضا، استغلت الجزائر الدورة 37 العادية لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي لدعوة الدول الإفريقية لدعم القضية الفلسطينية من خلال المساهمة في الجهود الدبلوماسية الدولية، وقد أكد وزير الخارجية "أحمد عطاف" ممثل رئيس الجمهورية، على أن القضية الفلسطينية تجتاز أخطر مراحلها التاريخية على الإطلاق في خضم تسارع الاحتلال الصهيوني لتنفيذ

<sup>(1)</sup>Ahlem Boukerboua : Algerian Foreign Policy and International Reality Requirements , The journal of El-Ryssala for studies and research in humanities . Published: 12 /10 / 2024.p7.

<sup>(2)</sup> الغد الجزائري، الجزائر تتجح في طرد الكيان الصهيوني من الاتحاد الأفريقي، تاريخ النشر 2022/02/06، تاريخ الاطلاع

2025/04/0 على الساعة 13:53 متاح على الرابط التالي: <https://dz.elghaeldjazairi>

مخططه الرامي لتصفية المشروع الوطني الفلسطيني ووأد حل الدولتين واحياء مشروع إسرائيل الكبرى.

إن التغلغل الإسرائيلي في أدغال إفريقيا ونجاحه في بناء علاقات دبلوماسية مع 44 دولة افريقية من أصل 54 (أعقاب اتفاقية كامب ديفيد التي قسمت ظهر الوطن العربي). والذي أفرز تباين لخريطة الدعم الافريقي، لم يثني الجزائر في الاستعادة من هذا الصرح السياسي لخدمة القضية الفلسطينية لإيقاف الحرب على غزة. وجود الكتلة المؤيدة التي تضم مصر الجزائر تونس وموريتانيا وكذا جنوب افريقيا. في حين الكتلة المعارضة وتشمل كينيا، توجو، السينغال، غانا، روندا، الكاميرون والكنغو الديمقراطية. أما الكتلة المترددة التي تضم المغرب نيجريا وتتنانيا وأوغندا وغينيا بيساو. هذه التكتلات الثلاث كان لطوفان الأقصى والأحداث الدموية في غزة، اليد في إعادة رسم المشهد التفاعلي وثقل القارة في إدارة مسارات القضية، فالدبلوماسية الجزائرية تعي ثقل الورقة التصويتية لدول القارة في المحافل الدولية خاصة بعد موافقة جميع الدول الافريقية التصويت لصالح قرار الأمم المتحدة ومجلس الأمن بوقف إطلاق النار الذي جاء نتيجة جهود الجزائر.

عودة التقارب بين القوى الدولية الغربية مع دول قارة إفريقيا بعد الحرب الروسية على أوكرانيا، لتعويض الخسائر من خلال عقد اتفاقات التعاون في الطاقة والسلاح، لم يلقى ترحيبا من قبل الشارع الافريقي الذي رفض التواجد الغربي في القارة ودعمه للكيان الصهيوني في اعتدائه على شعب غزة بعد أن خرج في مظاهرات مناهضة للاحتلال الصهيوني واستطاع أن يقول كلمته ويلغي التواجد الفرنسي في دول الساحل.

تصاعد حدة هجمات الجيش الصهيوني وانتهاكه لكافة المواثيق الدولية والإنسانية، عمل على تنامي التيارات القومية الداعية للتمسك بقيم الجماعة الافريقية والمناهضة للتطبيع والدعوة إلى تقييم العلاقة مع الولايات المتحدة الامريكية<sup>(1)</sup>.

أما على مستوى حركة عدم الانحياز، ففي الدورة المنعقدة ب "أوغندا" بتاريخ 14 جانفي 2024، وفي رسالة لرئيس الجمهورية "عبد المجيد تبون" قال: "التأكيد بصوت عال على أن زمن اللاعقاب واللاحساب ولى" ويجب على دول عدم الانحياز أن تتعهد بتكثيف جهودها الجماعية

(1) ايمان الزهران: ملامح التفاعلات الافريقية مع تطورات الحرب في غزة، تاريخ النشر 2024/02/11، تاريخ التصفح

<https://south24.net/news/news.php?nid=3808> 20:01 على الساعة 2025/04/09

للمرافعة من أجل إعلاء صوت الحق وتغليب منطق القانون وإرساء مبدأ المساواة. وتكريس أولوية الاحتكام للضوابط القانونية الملزمة فوق كل اعتبار....<sup>(1)</sup>.

وفي اجتماع دول عدم الانحياز الأخير منتصف شهر جانفي 2025، دعا إلى "تقوية الموقف التاريخي للحركة وتدعيمه بتحريك دبلوماسي جدي يتوافق وخطورة الظرف الحالي على أشقائنا الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية". وفي اقتراح عملي، دعت الجزائر إلى إعادة إحياء وتفعيل دور المجموعة المصغرة لدول حركة عدم الانحياز، الممثلة في مجلس الأمن، وتقويض هذه الكتلة لاتخاذ مبادرات فعلية بهدف حمل هذا المجلس على الاضطلاع بالمسؤوليات الملقاة على عاتقه من أجل وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وفك الحصار المفروض عليه، ووضع حد للتهجير القسري للسكان الفلسطينيين وإبطال مفعول كل القيود المفروضة على الإغاثات الإنسانية". وتحدث السيد "أحمد عطاف" أمام حركة عدم الانحياز أن أي ترتيب لما بعد الحرب المفروضة على قطاع غزة، لا يمكن أن يكتب له النجاح، إلا إذا احتكم إلى أربع حتميات والمتمثلة في: "إنهاء الحرب في غزة وفرض وقف شامل ومستدام لإطلاق النار"، و"محاسبة المحتل الإسرائيلي على جرائمه الممنهجة ضد الشعب الفلسطيني ووضع حد لامتياز اللامحاسبة واللامساءلة واللاعقاب الذي طالما تفرد به هذا الاحتلال وانتفع منه أيما انتفاع"، وهو ما يوجب دعم مسعى جنوب إفريقيا أمام محكمة العدل الدولية والمطالبة بتحريك مماثل لإخطار المحكمة الجنائية الدولية.

كما شدد الوزير في نفس النقطة على "حتمية إشراك الفلسطينيين بصفة فعلية في أي خطوة أو مبادرة تتعلق بتحديد مصيرهم ومستقبلهم سواء في قطاع غزة، أو في الضفة الغربية، أو في القدس الشريف"، بالإضافة لـحتمية "الإسراع في إقامة دولة فلسطينية على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشريف، لأن مستقبل قطاع غزة لا يمكن أن يتحدد إلا في إطار معالجة جوهر الصراع برمته وعبر تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية الشرعية والمشروعة في إطار دولته المستقلة والسيدة".

ج/ منظمة التعاون الإسلامي

(1) الجزائر تحض حركة عدم الانحياز على مرافعة جماعية ضد إسرائيل، صحيفة الشرق الأوسط، تاريخ النشر 2024/01/21، تاريخ التصفح 2025/04/06، على الساعة 10:36، [/https://aawsat.com](https://aawsat.com)

تتشرك الجزائر، قلب المغرب العربي، مع العالم العربي في سمات حضارية مشتركة. وقد شكّلت البيئة العربية الإقليمية تصوراً أمنياً مشتركاً تحكمه اعتبارات تتعلق بالقضية الفلسطينية. ولأسباب روحية وثقافية وتاريخية، وللفوائد المعنوية والسياسية التي تجنيها الجزائر من انتمائها إلى العالم الإسلامي، أكبر تجمع بشري حالياً، تُعدّ عضوية الجزائر في منظمة التعاون الإسلامي، التي تضم تسعة وخمسين (59) دولة آسيوية وأفريقية، ذات أهمية. تجمع هذه المنظمة دولاً أخرى وهيئات شعبية ومنظمات غير حكومية. كما تتقارب الجزائر مع دول إسلامية أخرى في قضايا أمنية مشتركة مهمة قد تمس جوانب روحية أو دينية، مثل قضية القدس، حيث أعاققت قضية القدس تسوية القضية الفلسطينية. في السنوات الأخيرة، برزت توجهات استفزازية ضد الإسلام، مثل حادثة الرسوم الكاريكاتورية الدنماركية المسيئة للنبي محمد عام 2008، والحملة ضد المآذن في سويسرا عام 2009، والقضايا التي تؤثر على المجتمعات المسلمة في الدول الغربية، وحظر النقاب في أوروبا (2012)، وسياسة التطهير العرقي ضد المسلمين في بورما عامي 2012 و2013<sup>(1)</sup>.

أثناء انعقاد أعمال الاجتماع الوزاري الطارئ لمنظمة التعاون الإسلامي الذي دعت إليه المملكة العربية السعودية في جدة 18 أكتوبر، وبعد مرور 12 يوم من العدوان الصهيوني الغاشم على غزة، تقدم أولاً وزير الخارجية الجزائري أحمد عطا بخالص التعازي للشعب الفلسطيني باسم الجزائر حكومة وشعباً، وقال: "نجتمع اليوم وقلوبنا تتفطر حزناً وألماً لما يتعرض له الشعب الفلسطيني، من قتل وتدمير وتتكيل جراء الاستهداف الإسرائيلي والذي خلف آلاف القتلى والجرحى في صفوف الأطفال والمدنيين العزل، وكان آخرها ما حدث أمس في مستشفى المعمداني في غزة" والذي أسفر عن سقوط 471 شخص.

وأضاف، " أن هذا التصعيد يأتي أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي يقف عاجزاً للأسف أمام تحمل مسؤوليته، الأمر الذي ساهم في إطلاق أيدي الاحتلال الإسرائيلي لممارساته إجراءاته التعسفية وإنكار حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشريف، وفقاً للمرجعيات الشرعية العربية والمبادرة للسلام العربية.

وأمام هذا الواقع المرير، أشار عطا إلى أن الجزائر ترى أن القضية الفلسطينية لم تعد تحتل مكانة تستحقها في العمل الدولي والإقليمي، وأنه أن الاوان للدول الاسلامي أن تتحمل مسؤوليتها التاريخية بإعادة هذه القضية على رأس أولويات المجتمع الدولي طبقاً لما أنشئت من أجله منظمة

(1) Ahlem Boukerboua .op.cit.

التعاون الإسلامي. وفي ظل هذا الوضع المأساوي والخطير قد يؤدي إلى ما لا يحمد عقباه. ووجدت تأكيد موقف الجزائر الوفي للقضية الفلسطينية العادلة، والعمل بجد على ان تكون الجزائر صوت الحق في نصرة القضايا العادلة في العالم وعلى رأسها القضية الفلسطينية<sup>(1)</sup>.

وبعد تصاعد وتيرة الحرب على غزة، دعا السيد "عمار بلاني" سفير الجزائر لدى أنقرة، البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إلى إدانة الاعتداءات العشوائية ضد المدنيين الفلسطينيين. وذكر السيد بلاني في تصريح له بمناسبة أشغال الاجتماع الاستثنائي لوزراء إعلام دول منظمة التعاون الإسلامي، الذي جرى حول موضوع "التضليل والأعمال العدائية التي تمارسها سلطة الاحتلال ضد الصحفيين ووسائل الإعلام في الأراضي الفلسطينية المحتلة"، بجهود الجزائر الدؤوبة من أجل القضية الفلسطينية، سيما منذ انتخابها كعضو غير دائم في مجلس الأمن الدولي. وقد تبني وزراء إعلام دول منظمة التعاون الإسلامي في بيانهم الختامي، جميع وسائل الإعلام والمؤسسات الصحفية الدولية، إلى إدانة انتهاكات حقوق الإنسان التي تقترفها قوات الاحتلال والحملات التي تشن ضد الصحفيين<sup>(2)</sup>.

وكان قد وجه الرئيس الجزائري السيد "عبد المجيد تبون" في كلمة ألقاها نيابية عنه الوزير الأول "نذير العرابوي" خلال القمة الإسلامية 15 المنعقدة بتاريخ 05 ماي 2024 دعوة لوقف العدوان الصهيوني فورا والسماح بدخول المساعدات الإنسانية، منتقدا عجز المنظمات الدولية عن محاسبة الاحتلال ومطالباً بتفعيل الأليات القانونية لمحاسبة جرائم الحرب. فقال "الرئيس عبد المجيد تبون": "...إن الشعب الفلسطيني الشقيق لاسيما في قطاع غزة، يتعرض منذ أكثر من 6 أشهر إلى حرب إبادة جماعية من قبل الاحتلال الإسرائيلي. مجازر ترتكب وأرواح تزهق ودماء تسفك يوميا في حق أطفال ونساء وشيوخ أمام مرأى ومسمع العالم ولا يهز ذلك الضمير العالمي والإنساني. وبالإضافة إلى معاناتهم الأليمة تحت وطأة القصف والقتل، يتعرض الفلسطينيون في العديد من المناطق إلى سياسة التجويع المتعمد، من خلال منع دخول قوافل المساعدات الإنسانية

(1) جدة: انعقاد أعمال الاجتماع الوزاري الطارئ لمنظمة التعاون الإسلامي في جدة ، تاريخ النشر 2023/10/18، تاريخ التصفح 2025/04/09 على الساعة 17:47 <https://www.wafa.ps/P>

(2) وزارة الخارجية الجزائرية بأنقرة: منظمة التعاون الإسلامي، السيد عمار بلاني يذكر بجهود الجزائر الدؤوبة في سبيل القضية الفلسطينية. تاريخ التصفح 2025/04/09 على الساعة 17:02 <https://embankara.mfa.gov.dz/ar/embassys-activities/oic-algerias-ambassador-to-ankara-amar-belani-underlines-algerias-ongoing-efforts-in-favor-of-palestinian-cause>

الذي تفرضه سلطة الاحتلال. أمام هذه الجرائم، تقف المنظمات والمؤسسات الدولية عاجزة سياسيا عن تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وعلى رأسها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، تلك الهيئات التي لا طالما تغنت بتمسكها بالسلام وبحوار الحضارات بين الأمم. وكأن البشرية فقدت في فلسطين كل مظاهر الإنسانية والحضارة. لا قانون، لا مبادئ، لا قيم ولا أخلاق... (1).

بتاريخ 10 فيفري 2025، بحثت الجزائر مع نظيرتها إيران إمكانية عقد مؤتمر وزاري بشأن غزة، من خلال اتصال هاتفي بين وزيرى خارجية البلدين "أحمد عطايف" وعباس عراقجي"، بخصوص التطورات في قطاع غزة الذي تعرض لإبادة لأكثر من 15 شهر خلفت نحو 160 ألف قتيل وجريح من الفلسطينيين معظمهم أطفال وما يزيد على 14 ألف مفقود(2).

تلقت الجزائر كامل الدعم من منظمة التعاون الإسلامي في جهودها الحثيثة لنصرة غزة في إطار مجلس الأمن، كانت قد دعت الجزائر، إلى الالتزام بموقف إسلامي مؤحد رافض جملة وتفصيلا للمحاولات الرامية إلى تهجير الشعب الفلسطيني، والعمل على حشد الدعم الدولي اللازم لتثبيته على أرضه. وجدد كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية، المكلف بالجالية الوطنية بالخارج، سفيان شايب، التزام الجزائر ببذل قصارى جهدها من أجل الدفاع عن القضية الفلسطينية. شدد كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية، المكلف بالجالية الوطنية بالخارج، السيد سفيان شايب، على ضرورة الالتزام بموقف مؤحد ضد محاولات التهجير التي تستهدف الشعب الفلسطيني، وذلك في كلمته في أشغال الدورة الاستثنائية لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لبحث العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني ومخططات الضم والتهجير من أرضه، المنعقدة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

رافع "سفيان شايب"، في الكلمة التي ألقاها بهذه المناسبة، من أجل الالتزام بموقف إسلامي مؤحد رافض جملة وتفصيلا للدعاوي الرامية إلى تهجير الشعب الفلسطيني، والعمل على حشد الدعم الدولي اللازم لتثبيته على أرضه.

(1) كلمة رئيس الجمهورية في أشغال قمة منظمة التعاون الإسلامي، تاريخ النشر 2024/05/05، تاريخ التصفح 2025/04/09 على الساعة 17:24 <https://www.elmoudjahid.dz/ar/algerie/>

(2) عبد السلام فايز: الجزائر وإيران تبحثان عقد مؤتمر وزاري إسلامي بشأن غزة، تاريخ النشر 2025/02/11، تاريخ الاطلاع 2025/04/09 <https://www.aa.com.t>

كما جدد كاتب الدولة التزام الجزائر، تحت القيادة الرشيدة لرئيس الجمهورية، "عبد المجيد تبون"، ببذل قصارى جهدها من أجل الدفاع عن القضية الفلسطينية، مبرزاً الجهود الدبلوماسية التي ما فتئت تبذلها بلادنا لنصرة هذه القضية العادلة، لاسيما منذ توليها لعضويتها بمجلس الأمن الأممي..

وعلى إثر هذه الجهود جاء البيان الختامي بدعوة من كافة الدول الأعضاء بالمنظمة لدعم الجهود الملموسة التي تقوم بها الجزائر. وذلك في إطار عضويتها غير الدائمة بمجلس الأمن في دعم القضايا الإسلامية بوجه عام والقضية الفلسطينية على وجه الخصوص<sup>(1)</sup>.

### ملخص الفصل

إن الجزائر، ومن خلال دبلوماسيتها على مستوى الهيئات الأممية العالمية والذي تزامن مع حصولها على عضوية غير دائمة في مجلس الأمن لم تدخر جهداً في نصرة القضية الفلسطينية والمرافعة على سكان غزة والضفة الغربية، والمطالبة بإيقاف حمام الدم والاعتداءات السافرة وسياسة التجويع بحق المدنيين من الأطفال والنساء والاطمق الطبية والعاملين في المنظمات الإنسانية التي طالتهم يد الاجرام الصهيونية أمام مرأى ومسمع العالم. طالبت الجزائر ولاتزال من خلال خطاباتها الواضحة والقوية أمام هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن باعتباره الراعي الأول لحفظ الأمن والسلم الدوليين بتحمل كامل مسؤولياته اتجاه ما يحدث في قطاع غزة، في ظل الكارثة الإنسانية والعدوان الهمجي غير المسبوق لجيش المرتزقة الصهيوني والاختراق العلني لقواعد القانون الدولي الذي دفنت كل بنوده في غزة، الكيان الصهيوني الذي يهدف إلى تطهير عرقي وتهجير قسري يحاول أن يجعل من غزة جحيماً يستحال العيش فيها.

(1) ع. سمير: "التعاون الإسلامي تدعم جهود الجزائر في مجلس الأمن: الجزائر تدعو إلى موقف إسلامي موحد ضد تهجير الشعب الفلسطيني"، تاريخ النشر 2025/03/05، تاريخ التصفح 2025/04/09، على الساعة 18:27

## الفصل الثالث

قراءة في الأداء  
الدبلوماسي  
الأممي الجزائري في  
ظل التحديات

### الفصل الثالث: قراءة في الأداء الدبلوماسي الأممي الجزائري في ظل التحديات

وفقا للافتراضات التي طرحتها نظرية الدور، فإنه بالإمكان الاعتماد عليها في تحليل السياسة الخارجية الجزائرية. ذلك أن هذه النظرية تساعد في فهم وتفسير سلوك السياسة الخارجية الجزائرية وفق تصورات صناع القرار، وماهي الأدوار المناط القيام بها على المستويين الدولي والاقليمي على ضوء توقعات الآخرين، أي ما ينتظره باقي الفواعل الدولية من السياسة الخارجية الجزائرية. فالجزائر لا طالما حافظت على ثوابت سياستها التي شكلت لها عقيدة خاصة، ولم تحيد عن مبدأ دعم حق الشعوب في تقرير مصيرها، واعتبار الحل السلمي بديلا مهما عن العمل العسكري. كان هذا الثبات في المبادئ الأثر الكبير في اعتبار الجزائر وسيطا محايدا في القضايا العادلة وعكس مدى قدرة صانع القرار على التكيف مع المعطيات المتحركة في الساحة الدولية. الأمر الذي جعل الدبلوماسية الجزائرية تحتل الصدارة العالمية رغم بعض الاهتزازات التي شهدتها.

#### المبحث الأول: تقييم إنجازات الجزائر في جهود السلام بغزة

إن الجزائر وبخطى واثقة وحنكة دبلوماسية استطاعت أن تحجز لها مكانا في المشهد الدولي. استثمرت تواجدها في مجلس الأمن لتمارس دبلوماسية المؤسسات في إطار دبلوماسية نشطة وفاءة للالتزاماتها نحو فلسطين. فقد ساهمت في إيصال قضية فلسطين الى العالم وأبرزت ان ما يحدث هو إبادة شعب بالكامل واعتداء سافر على سيادته، وارضه وان كل ما يقوم به المحتل الصهيوني مستندا إلى اساطيره المزورة هو خرق صارخ لقواعد القانون الدولي وتعدي سافر على مبادئ حقوق الإنسان واستهتار بدور المؤسسات الدولية.

إلا أن تأثير الدبلوماسية الجزائرية في قضية الحرب على غزة اصطدمت بعدة عوائق جعل من دورها-الدبلوماسية-محدودا. حيث لا تستطيع الجزائر أن تفعل أكثر مما قدمت.

ففي سؤال لنا للكاتب الصحفي (رينيه نبعة) عن دور الجزائر لأجل إيقاف الحرب على غزة، أجاب قائلاً: "الجزائر لا تستطيع أن تفعل أكثر مما تفعل...في الجانب الإنساني والدبلوماسي...بحكم الموقع الجغرافي والبعد بينها وبين فلسطين الجزائر خارج الدائرة"<sup>(1)</sup>.

إذن وبحكم البعد الجيوبوليتيكي للجزائر وعدم وجود حدود تماس مباشرة مع أرض فلسطين مقارنة بمصر أو الأردن ولبنان وسوريا، يتعذر على الجزائر المضي بعيدا وتبقى حدود التأثير

(1) مقابلة مع رينيه نبعة، مرجع سابق

ضعيفة، ليبقى العمل الدبلوماسي الباب الوحيد للمرافعة عن قضية غزة وفلسطين حتى تضع نهاية قريبة لغطرسة وهمجية العدو الصهيوني الذي يسعى إلى طمس القضية الفلسطينية، وهو ما تعمل الدبلوماسية الجزائرية على محاربته بكشف دور القضية أمام العالم بحسب ما ذكره البروفيسور عبد اللطيف بوروبي<sup>(1)</sup>.

### المطلب الأول: كسب الدعم الدولي من أجل وقف الإبادة الجماعية

لا شك في أن سنة 2024 كانت السنة التي تألقت فيها الدبلوماسية الجزائرية في أرقى الساحات الأممية كمجلس الأمن الدولي، فأصبحت ضميره في الدفاع عن القضايا العادلة. فقد كانت الجزائر سباقة في هذا المجال بمجرد انتخابها كعضو غير دائم. فبالإضافة إلى القضايا الخاصة بالعمل المتعدد الأطراف وإصلاح الأمم المتحدة ومكانة إفريقيا في هذه الهيئة، فإن المناصرة المتألقة للدبلوماسية الجزائرية لصالح القضية الفلسطينية هي التي استقطبت الاهتمام والإعجاب.

بعد مرور سنة على تولي الجزائر منصب غير دائم في مجلس الأمن، وفي ظل الوضع الدولي المتوتر المليء بالاضطرابات، عرض السيد "عمار بن جامع" حسيلا الجزائر سنة 2024 التي استثمرتها الجزائر في تناولها القضايا الدولية وفق منظور سلمي قائم على دور الدبلوماسية الممارس في هيئات أممية دولية وإقليمية. من خلال عمل الجزائر وبصفة مستمرة على أن تكون الصوت العربي والافريقي في مجلس الأمن، تدافع على هموم الدول وشعوبها والعمل على تحقيق طموحاتها، وهو ما نال استحسان ورضى وكذا دعم الدول العربية والافريقية، خاصة وأن جهود الجزائر كانت في إطار التنسيق التام مع كل الأطراف<sup>(2)</sup>.

### الفرع الأول: مجلس الأمن

في شهر جانفي 2025 تسلمت الجزائر رئاسة مجلس الأمن لمدة شهر، عملت فيه على تحريك الضمير العالمي لما يحدث في فلسطين، وخاصة الأزمات الإنسانية في غزة، واعتبرت ذلك أولوية وهو ما دفع بالعديد من الدول الغربية وعلى رأسها دول أوروبا بتغيير سياستها تجاه الكيان المحتل.

(1) اتصال عبر المسنجر مع البروفيسور عبد اللطيف بوروبي عن دور الدبلوماسية الأممية الجزائرية في مجلس الأمن، بتاريخ 2025/08/05.

(2) كلمة وزير الدولة أحمد عطايف في الندوة الصحفية الخاصة بحوصلة نشاط الدبلوماسية الجزائرية لسنة 2024، تاريخ التصفح <https://embmanama.mfa.gov.dz/ar/news-and-press-releases/speech-by-minister-of-state-ahmed-attaf-at-the-press-conference-summarizing-algerias> على الساعة 13:00 2025/04/22

حيث كرست الجزائر عهدتها بالمجلس لنصرة القضايا العادلة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، فقد تركزت الجهود ولا تزال متواصلة على أولوية وقف إطلاق النار وإغاثة الفلسطينيين في غزة وفتح المعابر وإعادة المحتجزين، فقد اعتمد مجلس الأمن مشروع بيان صحفي يشدد على الحاجة الملحة على توسيع تدفق المساعدات الإنسانية إلى المدنيين في ظل استمرار الأوضاع المتدهورة جراء الاعتداءات المباشرة على الأبرياء. فقد عملت الجزائر على فضح أهداف الاحتلال الصهيوني والعمل على كسر جدار الحصانة الذي يحتمي به. وكذا على حتمية تعزيز أفق التسوية السياسية للصراع العربي-الصهيوني وفق صيغة حل الدولتين المتوافق عليها دولياً.

" فمنذ انضمامها لمجلس الأمن كانت وراء جميع المبادرات الهادفة لإبقاء الضوء مسلطاً على القضية الفلسطينية في كل وقت وحين، إذ أنها تقدمت بالعديد من مشاريع القرارات والبيانات لكبح جماح العدوان الصهيوني على غزة، في ظل وضع دولي متوتر بعد أن فتح الكيان الصهيوني جبهات قتال أخرى في كل من سوريا لبنان وأخيراً حربه ضد إيران، فقط من أجل تحويل الأنظار بعيداً عما يحدث من مجازر يومية في غزة.

أ/ حشد الدعم الدولي وضرورة الالتزام بقواعد القانون الدولي: "إن ما يُحسب للدبلوماسية الجزائرية أيضاً، أنها سَعَتْ على الدوام من أجل حشد المزيد من الدعم لصالح القضية الفلسطينية داخل مجلس الأمن، وعملت على إعادة طرح ملف العضوية الكاملة لدولة فلسطين بمنظمة الأمم المتحدة على أسسِهِ الحقّة، كجزء لا يتجزأ من مقتضيات حل الدولتين الذي كرسته الشرعية الدولية لإحلال سلام عادل ودائم ونهائي في منطقة الشرق الأوسط"<sup>(1)</sup>.

بعد مرور ما يقرب من خمسة عشر شهراً على بدء العدوان الإسرائيلي، ما زال مجلس الأمن عاجزاً عن ضمان الحد الأدنى من الحماية للمدنيين الفلسطينيين. وفي مواجهة هذا المأزق، ضاعفت الجزائر جهودها لوضع القضية الفلسطينية في قلب المناقشات الدولية. فقد اعتلت الجزائر منصة مجلس الأمن لدعوة المجتمع الدولي بالتزاماته القانونية والأخلاقية لتسوية القضية الفلسطينية ووضع حد للعدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني وضمان حصول فلسطين على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة. وقد كانت هذه الفكرة المهيمنة سمة مميزة لعمل الجزائر في مجلس الأمن<sup>(2)</sup>.

(1) كلمة وزير الدولة أحمد عطاف في الندوة الصحفية الخاصة بحوصلة نشاط الدبلوماسية الجزائرية لسنة 2024.

(2) اعتباراً من يناير 2025: الجزائر تتولى رئاسة مجلس الأمن الدولي، تاريخ النشر 2024/01/32، تاريخ التصفح 2025/04/22

على الساعة 13:17 <https://elmassar.com>

رغم الفيتو الأمريكي للوقف الفوري لإطلاق النار في قطاع غزة والقرار 2728 الذي تقدمت به الجزائر للاعتراف بدولة فلسطين والذي عطله الفيتو الأمريكي أيضا، جددت الجزائر على لسان ممثلها الدائم في نيويورك التأكيد على مبدأ "ضرورة أن يطبق مجلس الأمن قراراته لإنهاء الاحتلال واستعادة السلام في المنطقة". وقال السيد "عمار بن جامع" محذراً من عواقب الصراع في الشرق الأوسط: "إن تكلفة الصمت والتقاعد عن العمل باهظة للغاية". ويرى أن على مجلس الأمن أن يتحرك "لإعادة الأمل في السلام ومن أجل السلام، وضمان احترام مبادئ العدالة والقانون الدولي".

ب/ الاحتلال الصهيوني أساس الصراع: وفي اجتماع لمجلس الأمن حول الوضع في الشرق الأوسط، بما في ذلك فلسطين، أكدت الجزائر أن "المشكلة الحقيقية في الشرق الأوسط هي الاحتلال". إن مصدر معاناة الشعب الفلسطيني ليس مجرد أزمة إنسانية. إنها أزمة سياسية تضرب جذورها في عقود من الاحتلال والقمع التي تعود إلى النكبة"، وشدد السيد "عمار بن جامع" على أن "معالجة هذه القضية الأساسية هي وحدها التي يمكن أن تجعلنا نأمل في تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط".

إن الجزائر بتأكيداتها على هذه الفرضية إنما تؤكد من جديد على مبدأ أساسي وهو أن القضية الفلسطينية لا يمكن حلها إلا بمعالجة أسبابها الجذرية المتمثلة في الاحتلال ونظام الفصل العنصري وإرهاب الدولة الذي يمارسه الكيان الصهيوني. وهكذا يعكس النضال الدبلوماسي الذي تخوضه الجزائر في مجلس الأمن ثبات مبادئها وتمسكها بنضالها الذي تخوضه من أجل التحرر الوطني. كما تبرهن الجزائر على قوتها المعنوية من خلال وقوفها في وجه القوى الغربية الداعمة والراعية الرئيسية للكيان الصهيوني، وهو ما يتجلى في محاولاتها المتكررة لاستصدار قرارات لصالح القضية الفلسطينية.

ودعا المندوب الدائم للجزائر في كلمته أمام أعضاء مجلس الأمن إلى تضافر الجهود المتعددة الأطراف لتحقيق سلام شامل ودائم في الشرق الأوسط. وقال السيد "بن جامع": "فلنعمل سويا من أجل فرض وقف فوري وغير مشروط لإطلاق النار في غزة ولبنان، وإطلاق عملية سلام حقيقية تضع حدا لاحتلال الأراضي العربية"، معربا عن أسف الجزائر لكونها تشهد انهيار الإطار الذي أنشئ بعد الحرب العالمية الثانية "أمام أعيننا" والذي كان عاجزا عن مقاومة محتل صهيوني "محمي

من أي مسؤولية ويتمتع بالإفلات التام من العقاب" وتأسف قائلاً "إننا نعيش اليوم في عالم تسود فيه القوة على القانون"<sup>(1)</sup>.

رحبت الجزائر بتبني الجمعية العامة للأمم المتحدة بالأغلبية الساحقة لأعضائها قراراً يدعم أحقية دولة فلسطين في العضوية الكاملة بمنظمة الأمم المتحدة. وجاء في بيان لوزارة الخارجية، إن اعتماد هذا القرار التاريخي يؤكد توافق المجموعة الدولية على رسائل سياسية بالغة الوضوح والدقة والأهمية تجاه الاحتلال الصهيوني الاستيطاني في هذا الطرف المفصلي الذي تشهده القضية الفلسطينية. إن قيام الدولة الفلسطينية حتمية مركزية لا تقبل التلاعب أو التماطل أو التشكيك، بالنظر للمسعى الرامي لتحقيق حل شامل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي. كما أن قيام هذه الدولة الفلسطينية يجب أن يكون منطلقاً وهدف أي عملية سياسية جدية تضع نصب مآربها تسوية الصراع الفلسطيني-الصهيوني تسوية عادلة ودائمة ونهائية. ولا يحق لهذا الكيان الاعتراض على القرارات التي اتخذتها المجموعة الدولية بالإجماع<sup>(2)</sup>.

ج/ دبلوماسية الخطابات القوية: خلال الجلسة 9794 لمجلس الأمن التي صادفت تاريخ 25 نوفمبر 2024، لمناقشة الوضع في الشرق الأوسط بما في ذلك القضية الفلسطينية، حدثت مواجهة حادة بين المندوب الدائم للجزائر ونظيره الصهيوني (داني دانون)، ندد السفير الجزائري بشدة بالعمليات العسكرية للاحتلال على الأراضي الفلسطينية واصفاً إياها بانتهاكات صارخة للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة ودعا المجتمع الدولي لاتخاذ إجراءات ملموسة لحماية حقوق الشعب الفلسطيني ووضع حد للاحتلال.

وللإشارة، فقد مرت الجزائر بتجارب مضنية مع المستوطن الصهيوني بجوار أو من "المسافة صفر" حيث قاطعت الجزائر خطابات وتدخلات مسؤولي الكيان الصهيوني في عدة مناسبات من جلسات الأمم المتحدة وغرف ومنابر دولية أخرى. فبتاريخ 16 من أكتوبر واثناء انعقاد أعمال الدورة

(1) رئاسة الجزائر لمجلس الأمن: شهر من الإنجازات الدبلوماسية الاستثنائية، تاريخ التصفح 2025/04/22

<https://embmanama.mfa.gov.dz/ar/news-and-press-releases/speech-by-minister-of-state-ahmed-attaf-at-the-press-conference-summarizing-algerias-diplomatic-activities-for-2024>

(2) نادية بن طاهر: الجزائر ترحب بقرار دعم احقية فلسطين بالعضوية الكاملة بمنظمة الأمم المتحدة، تاريخ

النشر 2024/05/11، 2024/05/11، تاريخ التصفح 2025/04/22 <https://nhar.tv/AWkvg>

149 لاتحاد البرلماني الدولي بجنيف غادر الوفد الجزائري بمجرد إعطاء الكلمة لممثل الكيان الصهيوني<sup>(1)</sup>.

د/ استنكار تفشي المجاعة: أخذت الأوضاع في مدينة غزة تزداد سوء يوما بعد يوما لدرجة أعلنت فيها منظمة الأمم المتحدة عن سابقة خطيرة تحدث لأول مرة في تاريخ القضية الفلسطينية وفي منطقة الشرق الأوسط، حيث أعلن عن تفشي المجاعة رسميا في قطاع غزة والتي مست أكثر من مليون نسمة. مما دفع بوزارة الخارجية الجزائرية لاستنكار واستهجان هذه الوضعية التي لم تكن نتيجة كارثة طبيعية بقدر ما كانت قرارا سياسيا ينفذ بصورة علنية من قبل المحتل الصهيوني رغبة منه في الوصول إلى هدفه.

ه/ دعم المنظمات الإنسانية: عملت الجزائر على دعم منظمة وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين أونروا والمنظمات الإنسانية من خلال مساهمات مالية إضافية تزامنا وطلبها الدائم من المجتمع الدولي بمواصلة الدعم لهذه المنظمات، رغم الضغوط الصهيونية التي لم تحترم قرارات محكمة العدل الدولية. فقد قرر الرئيس "عبد المجيد تبون" بتقديم مساهمة مالية قدرها 15 مليون دولار أمريكي لصالح أونروا.

### الفرع الثاني: في الاتحاد الأفريقي وحركة عدم الانحياز

استغلت الجزائر الدورة 37 العادية لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي في دعوة الدول الأفريقية لدعم القضية الفلسطينية من خلال المساهمة في الجهود الدبلوماسية الدولية. وقد أكد وزير الخارجية "أحمد عطاف" على أن: "القضية الفلسطينية تجتاز أخطر مراحلها التاريخية". وقد أسفر الاجتماع إلى التحضير لمبادرة طرح ترشح دولة فلسطين للعضوية الكاملة على هيئات الأمم المتحدة.

كما أن الجزائر سعت إلى حشد دولي أكبر لصالح القضية، فمن على منبر حركة عدم الانحياز في قمتها 19 جانفي 2024 وبعدها في القمة الثالثة لمجموعة 77 إضافة إلى الصين، كان العنوان واحدا "فلسطين". في الاجتماع الاستثنائي لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي وكذا اشغال الدورة 161 لمجلس جامعة الدول العربية، كانت فلسطين في مقدمة المواضيع

(1) نعود "وراءك دائما" 6 مواقف جزائرية تاريخية داعمة لفلسطين، تاريخ النشر 2025/02/11، تاريخ التصفح 2025/04/27

على الساعة 15:13 <https://ultraalgeria.ultrasawt.com>

التي تشغل الجزائر. كما عملت على حشد دعم الدول غير الدائمة في مجلس الأمن E10 لتشكيل كتلة ضغط في مواجهة الغرب وساهمت في تغيير رأي الدولي ما أدى الى تراجع بعض الموافق الغربية المتشددة<sup>(1)</sup>.

تلقت الجهود الدبلوماسية الجزائرية لإيقاف الحرب على غزة اشادة مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري، حيث أعرب المالكي وفي كلمة ألقاها خلال أشغال الدورة 161 عن تقدير دولة فلسطين لدور الجزائر البارز في متابعة تطورات القضية الفلسطينية على مستوى مجلس الأمن ومسايعها الحثيثة لاستصدار قرار بوقف العدوان الصهيوني على قطاع غزة وضمان حماية المدنيين الفلسطينيين. كما أشاد بجهود الجزائر الدؤوبة لدعم انضمام فلسطين كدولة كاملة العضوية بمنظمة الأمم المتحدة<sup>(2)</sup>.

### المطلب الثاني: تراجع المنظومة القيمية الغربية

إن طوفان الأقصى أحدث زلزالا على مستوى القيم الإنسانية وأيقظ أحرار العالم وأخطأ أوراق الكيان الصهيوني وكسر أسطورة الجيش الذي لا يقهر، وأزاح القناع عن يتعاملون بازدواجية المعايير في تناول القضايا الدولية خاصة تلك القضايا المعقدة. كل هذا جاء تزامنا مع جهود الجزائر الدبلوماسية مما خلق بيئة ضغط عالمية على المحتل الصهيوني.

فبعد انقضاء أكثر من 410 أيام على حرب الإبادة التي تعرض لها سكان غزة وبعض المناطق في فلسطين، ونظرا للصور الرهيبة التي تتناقلها وسائل الاعلام لبقيا جثامين الاطفال محملين في أكياس بلاستيكية وحجم الدمار الذي تركته الاليات الصهيونية، أصدرت الدائرة التمهيديّة في المحكمة الجنائية الدولية في 21 نوفمبر 2024 قرارا بالقبض على رئيس وزراء الكيان الصهيوني (نيامين نتنياهو)، ووزير دفاعه (يؤاف غالنت) استجابة للطلب الذي تقدم به المدعي العام للمحكمة (كريم خان)، ولقي القرار موافقة أعضاء المحكمة (124 عضو). حتى أن بعض الدول أبدت استعدادها لإلقاء القبض على المتهمين بمجرد عبورهم الحدود. وكرد على ذلك، شن المسؤولون الصهاينة

(1) وكالة الانباء الجزائرية: العدوان الصهيوني على غزة: الجزائر تخوض معركة دبلوماسية شاملة في مجلس الأمن نصرّة لفلسطين، تاريخ النشر 2024/10/05 تاريخ التصفح 2025/04/24 على الساعة 13:04

<https://www.aps.dz/ar/monde>

(2) الجامعة العربية: فلسطين تشيد بجهود الجزائر لايقاف العدوان الصهيوني ونصرة القضية الفلسطينية، تاريخ

النشر 2024/03/06، تاريخ التصفح 2025/04/06 على الساعة 17:24. <https://www.aps.dz/ar/monde/158498>

ومعهم الأمريكيين هجوما حادا على المحكمة وتوعدوا أعضائها بالمحاسبة<sup>(1)</sup>. وكانت قد الغت استراليا تأشيرة الدخول الخاصة بعضو الكنيست الصهيوني المتطرف (سيمحا روتمان) من حزب الصهيونية الدينية في ظل تزايد موجة الكراهية ضد الماسونية، وعلق (توني بيرك) بأنه يرفض أن تكون أستراليا مكانا لنشر الكراهية والانقسام.... هي دولة يشعر فيها الجميع بالأمان والانتماء<sup>(2)</sup>.

وقد تعرضت وزيرة خارجية الكيان الصهيوني (تسبيبي ليفيني) إلى الطرد من أشغال النسخة العاشرة لمنتدى الأمم المتحدة لتحالف الحضارات، المنعقدة في مدينة (كاشكايش) البرتغالية.

كان الخطاب الإعلامي والسياسي للكيان الصهيوني الموجه للغرب، كان صارما قائم على رواية حق الدفاع عن النفس وما قامت به حماس في السابع من أكتوبر جريمة تستدعي الرد والانتقام، وهو ما جلب تعاطف كبير من قبل الغرب وحكوماتهم. لكن سرعان ما بدأت تتجلى في الأفق السطور الأولى للرواية الحقيقية التي تفضح جرائم ووحشية آلة القتل الصهيونية في وجه أطفال ونساء في ظل تمادي فكرة الانتقام. كان الدور كبير للشاشات الصغيرة ووسائل التواصل الاجتماعي في نقل احداث غزة مما دفع بالرأي العام الغربي بالضغط على حكومتهم مثل ما حدث في فرنسا واسبانيا التي صوتتا بنعم في الأمم المتحدة لأجل وقف إطلاق النار وفتح المعابر لتقديم المساعدات الإنسانية. في الولايات المتحدة الأمريكية تقدم البيانات والمؤشرات تزايد وتعاضم الوعي العام لدى الشارع بعدالة القضية الفلسطينية. وتعكس تقدماً جوهرياً باعتبار القيم ثاني محرك أساسي في تشكيل الرأي العام تجاه قضية ما في الغرب إلى جانب الحقائق<sup>(3)</sup>.

بعد مرور 674 من العدوان الصهيوني الوحشي على غزة وبعد دعوة ممثل الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة السيد عمار بن جامع إلى فرض عقوبات على الكيان الصهيوني إذ حث على: " التحرك بشكل حاسم وحازم ... حان الوقت لفرض عقوبات على اليد التي تسرق الأرض..."<sup>(4)</sup>، وبعد أن أصدر المحتل قراره بإعادة احتلال غزة وافراغها بشكل كامل ونهائي وبلا عودة لسكانها،

(1) نزار أيوب: إسرائيل والقضاء الدولي، مرجع سابق

(2) أستراليا تحظر دخول نائب إسرائيلي من التيار اليميني المتطرف، مجلة عرب استراليا، تاريخ النشر والتصفح في 2025/08/19، على الساعة 17:44 <http://arabsaustralia.com/?p=43706>

(3) طارق حمود: تحولات الرأي العام الغربي في سياق الحرب الإسرائيلية على غزة. تاريخ النشر 2023/11/23 تاريخ التصفح 2025/04/28 على الساعة 16:15 <https://studies.aljazeera.net/ar/article/5794>

(4) الإذاعة الجزائرية: بن جامع: "آن الأوان لمعاقبة الكيان" تاريخ النشر 2025/08/10، تاريخ التصفح 2025/08/11 على الساعة 20:06 <https://news.radioalgerie.dz/ar/node/69161>

بعد موافقة الكنيست ورغم اعتراض شديد من القيادات العسكرية ومسؤولين أمنيين. تصاعدت الأصوات الراضية لهذه السياسة، فألمانيا توقفت عن تمويل الكيان الصهيوني بالسلاح. كما أدانت كل من فرنسا وبريطانيا وكندا وأستراليا والاتحاد الأوروبي هذا القرار وتم وصفه بالجريمة ضد الإنسانية. هذا القرار أجاج الداخل في الكيان المحتل ودفع بخروج أهالي الأسرى وحدثت مناوشات بين الشرطة والمتظاهرين خاصة بعد تصريح وزير المالية (سمورتيتش) الذي أعلن فيه أنه سيمحو أي وجود للدولة الفلسطينية مستقبلا. ليؤكد (عمار بن جامع) أنه وفي خضم هذه المعضلة الأمنية والإنسانية التي يعيشها أهل غزة أنه: "... لن يتخلى الفلسطينيون عن وطنهم ولن يتنازلوا عن حقوقهم"<sup>(1)</sup>.

إن الأحداث المأساوية على أهل غزة دفعت بالعديد من النشطاء والمؤثرين في الدول الغربية للتحرك في ظل صمت حكوماتهم، فبعد أن فشل عدد منهم بكسر الحصار لأول مرة، خرجت من جديد العديد من السفن في شهر سبتمبر 2025 محمّلتا بالمساعدات، انطلاقا من عدة دول أوروبية: إيطاليا فرنسا إسبانيا وتركيا برفقة اشخاص من عدة جنسيات.

### المطلب الثالث: دور الدبلوماسية الجزائرية في الاعتراف بدولة فلسطين ووقف التهجير القسري

لم تتوقف جهود الجزائر بالمطالبة فقط بضرورة وقف فوري لإطلاق النار مع فتح المعابر وإعادة المعتقلين، بل عملت على المطالبة بالاعتراف بفلسطين دولة كاملة السيادة كعضو دائم في الجمعية العامة للأمم المتحدة. بتاريخ 22 أبريل 2024 قدمت الجزائر مشروع قرار الاعتراف بدولة فلسطين، وطالبت من كل الدول العربية وأعضاء حركة عدم الانحياز وجميع الدول المحبة للسلام التصويت لصالح هذا المشروع. إلا أن هذا المشروع قوبل بالفيتو الأمريكي وامتنعت سويسرا والمملكة المتحدة عن التصويت.

عاودت الجزائر وبصبر كبير، المطالبة بحق فلسطين بالعضوية الكاملة في الجمعية العامة، وهو ما اعتمده فعلا الجمعية بأحقية حصول دولة فلسطين على العضوية بعد أن تم التصويت ب 143 صوت لصالح قبول فلسطين، وامتنعت 25 دولة عن التصويت.

(1) الإذاعة الجزائرية: بن جامع: "أن الأوان لمعاقبة الكيان، تاريخ النشر 2025/08/10، تاريخ التصفح 2025/08/11،

<https://news.radioalgerie.dz/ar/node/69161>

أما فيما تعلق بالسياسية الصهيونية الممنهجة بإخراج أهل غزة وإفراغها تماما نحو وجهات محددة او غير محددة وهو ما يسمى بسياسية التهجير القسري، وهي سياسة ليست بالجديدة فالشعب الفلسطيني ومنذ 1948 يتعرض للتهجير والابعاد. وقد أدت تحركات الدبلوماسية الجزائرية إلى برمجة جلسة طارئة لمجلس الأمن في شهر جانفي 2024 لمناقشة قضية التهجير وخلال الاجتماع، ذكر السفير (بن جامع) بما أكده رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون "أن ما يحدث بغزة سيبقى وصمة عار في جبين الإنسانية" وأضاف "في الوقت الذي نركز على غزة الآن، الأمور بها تجاوزت أسوأ ما يخطر على بال البشر، لا يجب أن نغفل عن الضفة الغربية والقدس الشريف. كما تساءل ممثل الجزائر "ألا يكفي قتل أكثر من 23 ألف شخص منهم أكثر من 10 آلاف طفل؟ ألا يكفي جرح أكثر من 60 ألف شخص؟ ألا يكفي تهديم أكثر من 60 بالمائة من مباني غزة؟ ألا يكفي أن كل سكان غزة يواجهون خطر المجاعة؟ هل سيقبل المجتمع الدولي أن يبقى أكثر من 2 مليون شخص يعانون الجوع والمرض؟<sup>(1)</sup>

وهو ما يؤكد رفض الجزائر لمشروع القرار التهجير القسري للسكان المدنيين الفلسطينيين، ويطالب بوقف كل الانتهاكات وجميع الأعمال العدائية ضد المدنيين ويطالب أيضا بضمان وصول المساعدات الإنسانية، ويجدد مشروع القرار التأكيد على الالتزام الثابت لمجلس الأمن برؤية حل الدولتين ويشدد على أهمية توحيد قطاع غزة مع الضفة الغربية تحت السلطة الفلسطينية.

### المبحث الثاني: التحديات التي تواجه الدبلوماسية الأممية الجزائرية في دعم قضية غزة

كانت الأجندة الدبلوماسية الجزائرية في الفترة ما بين 2024 و2025 حافلة بالقضايا الدولية وأثر ذلك على نشاطها وتحركها. كما سبب لها أيضا تحديا كبيرا للتفرغ التام للمرافعة على قضية غزة. تعددت التحديات بين ما هو جيوسياسي دولي وبين أزمات داخلية تستدعي الاهتمام.

(1) الجزائر تدعو مجلس الأمن لرفض تهجير الفلسطينيين "بصوت واحد وقوي" وزارة الشؤون الخارجية، تاريخ التصفح:

<https://www.mfa.gov.dz/ar/diplomacy/algeria-calls-on-security-council-to-reject-forced-displacement-of-palestinians> 2025/08/23

## المطلب الأول: التحديات الخارجية

## الفرع الأول: الأمريكي وازدواجية المعايير وعجز المؤسسات الدولية

ويمكن تفصيل في ذلك كما يلي:

1/ الفيديو الأمريكي: كانت أول خطوة للجزائر بعد اعتقالها مقعدها في مجلس الأمن هو استصدار موقف دولي جماعي يرفض تهجير الفلسطينيين من أرضهم، وضرورة إدانة الكيان الصهيوني عن أعماله غير الإنسانية في غزة. والنخبة الجزائرية تعي تماما أنها تخوض معركة دبلوماسية وقانونية مع الكيان الصهيوني الساعي لتنفيذ مشروعه في تهجير الغزيين قسرا وشن حرب الإبادة من خلال آلة القتل والدمار والتجويع ضد كل أشكال الحياة في ظل دعم امريكي وبعض الدول الغربية<sup>(1)</sup>. تعرضت الجزائر لمعارضة قوية من الولايات المتحدة الأمريكية داخل مجلس الأمن حيث تم اسقاط مشاريع قراراتها الداعية لوقف إطلاق النار أو تلك المتعلقة بالاعتراف بفلسطين. وذكر السيد (أحمد عطاق) في هذا الوقت الصعب: "أن العالم بحاجة الى صوت واضح للأمم المتحدة" ووجه دعوة صريحة لإجراء تعديلات في مجلس الأمن الذي أصبح هيكل بلا روح"<sup>(2)</sup>.

وقد أكد لنا البروفيسور (عبد اللطيف بوروبي) في سؤالنا له عن أداء الدبلوماسية الجزائرية في مجلس الأمن ومنظمة الأمم المتحدة على "انه هناك إشكالية في القوانين والبناء المؤسساتي والتنظيم في حذ ذاته الذي يعطي صلاحيات كبرى لمجلس الأمن الذي يملك قرارات ملزمة رغم اصطدامه بالفيديو الأمريكي وهو ما يجعل القرارات غير إيجابية ولا تتماشى مع الظرفية، وليس لدينا بديل علينا ان نتكيف مع المعطى الحالي"<sup>(3)</sup>.

نؤكد هنا على أنه، وفي أي أزمة دولية يتم طرحها على مجلس الأمن يكون فيها انتهاك لحقوق الإنسان وخرق صارخ لقواعد ومواثيق القانون الدولي، خلال التعدي على شعوب كاملة وسرقة حقهم في الحياة الأمانة على أرض وطنهم، يتم التلاعب باستخدام مسميات متعددة للحيلولة دون صدور أي قرار يدين تلك الأنظمة الفاسدة كما هو الحال مع الكيان الصهيوني، الذي وجد كل الدعم في

(1) حسام حمزة: عن اشتباكات الدبلوماسية الجزائرية مع مشروع تصفية القضية الفلسطينية، تاريخ النشر 2024/05/1 تاريخ التصفح

<https://www.almayadeen.net/articles/> 12:59 على الساعة 2025/04/24

(2) من برنامج حديث الجزائر: القناة 24 تاريخ المشاهدة 2025/04/3 على 22:00

<https://www.youtube.com/watch?v=bUSdJV-lxTs>

(3) عبد اللطيف بوروبي اتصال عبر المسنجر عن دور الدبلوماسية الأممية الجزائرية في مجلس الأمن، مرجع سابق.

الفيتو الأمريكي لتغطية جرائمه. فبالرغم من وجود الميثاق الدولية التي تطبق خلال النزاعات المسلحة والهدف منها ضبط سلوك المتحاربين أثناء النزاعات المسلحة بما يسمح بالتخفيف من معاناة الأبرياء المتضررين بصورة مباشرة من النزاع، كما تحرص هذه الميثاق على حماية المباني والممتلكات الفردية، وكذا الميثاق الدولية المعنية بحماية الجماعات الأكثر حاجة للحماية كاتفاقيات حقوق الطفل. كل هذه الميثاق يبدو أن الحركة الصهيونية لم تدرجها في قائمة حقوق الإنسان<sup>(1)</sup>.

ب/ ازدواجية المعايير: التي تطبقها الدول الغربية في تعاملها مع أحداث غزة و غرض الطرف عن سقوط الشهداء وبشكل يومي ونسف كلي للمنازل على رؤوس ساكنيها وسياسة التجويع وحذف كل مقومات الحياة البشرية البسيطة على أهل غزة، بالمقابل الانتفاضة لمقتل طفل واحد في جبهات القتال في مناطق أخرى من العالم، فالكيان المحتل يبدي ازدياد صاخا في احترام وتطبيق القانون الدولي، والجزائر دائما ما نددت بازدواجية المعايير، فقد عبر المنسق السياسي بالبعثة الدائمة للجزائر لدى الأمم المتحدة، السيد (توفيق كودري) على أنه: " يجب على المجتمع الدولي أن يتحد لضمان الاحترام الكامل للقانون الدولي، إن ازدواجية المعايير والتطبيق الانتقائي لهذه المبادئ أمر غير مقبول... يجب أن يطبق القانون عالميا، دون استثناء من أجل حماية حقوق جميع الافراد بغض النظر عن جنسيتهم ... وبدون احترام القانون الدولي فإننا نجازف بالوقوع في غابة"<sup>(2)</sup>. وهو ما يحصل في غزة حيث يمارس الكيان الصهيوني كل أساليب الجريمة متجاوزا كل قواعد القانون الدولي والإنساني.

ج/ عجز المؤسسات الدولية: وهو ما يجرنا للتساؤل عن دور هيئة الأمم المتحدة التي أصبحت بحاجة عاجلة لربيع أممي من أجل اصلاحها. وقد تعالت الأصوات من داخل المنظمة بضرورة إصلاحها كما تقدم به السيد (كوفي عنان) وقبله (بطرس بطرس غالي)، ومن خارج المنظمة بعدما صرح الرئيس الليبي الراحل (معمر القذافي) بأن المنظمة لم تعد قادرة على مواكبة المستجدات الدولية، وهو ما ذهب اليه الرئيس التركي (رجب طيب أردوغان) والمستشارة الألمانية (ميركل)<sup>(3)</sup>.

(1) نواف كنعان: حقوق الانسان في الإسلام والميثاق الدولية والداستير العربية، (الأردن: إثراء للنشر والتوزيع، ط 1، 2008). ص 117.105.

(2) سمير ب: في مجلس الأمن الجزائر تندد " بازدواجية المعايير" في تطبيق القانون الدولي، جريدة الراية الجزائرية، قسم اخبار دولية، العدد 3249، بتاريخ 23 مارس 2025، ص 15

(3) أنس مشلح: حق الفيتو: الحاجة لإصلاح المنظومة الأممية حوليات جامعة الجزائر 1، المجلد 34، العدد 2020/4 تاريخ النشر ديسمبر 2020.

وفي أعقاب الحرب على غزة، دعت الجزائر الى اصلاح مجلس الأمن وبررت ذلك لعجزه عن ردع إسرائيل في وقف الحرب، مشددة على ضرورة مراجعة أساليب عمل المجلس وتوسيع التمثيل خاصة الدول الافريقية وإعادة النظر في استخدام الفيتو.

ومن اجل محاسبة المحتل الصهيوني على اعماله الاجرامية، وقفت الهيئات الدولية عاجزة عن تطبيق احكام القانون الدولي وهو أمر ليس بالجديد. وهو ما يؤكد الانحياز الغربي لدعم الحركة الصهيونية خدمة لمصالحهم في المنطقة. ويؤكد أيضا هيمنة الكيان على المؤسسات الدولية وعلى قراراتها مما يجعل محاكمة قاداته أمرا بعيدا إن لم يكن مستحيلا<sup>(1)</sup>.

### الفرع الثاني: التحديات اللوجستية والإنسانية

في ظل المقاربة الجيوسياسية التي لا تعترف بالحدود، وفي ظل الفوضى التي يعتبرها الكيان الصهيوني أداة للوصول إلى مشروعه، مثل استمرار عدوانه على غزة-رغم الوصول إلى اتفاق وقف اطلاق النار-تحديا كبير للدبلوماسية الجزائرية في كيفية ضمان وتنفيذ الاتفاق، فمن الواضح أن هذا الاتفاق جاء ضمن اتفاقات أخرى أبرمت تلبية لمصالح خاصة بين الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) الذي وعد جمهوره بوقف الحرب قبل تنصيبه رئيسا، وبين (نتنياهو) الذي تحصل على الضوء الأخضر لتحقيق مخططه في افراغ غزة من سكانها<sup>(2)</sup>. لهذا حرصت الجزائر على الدعوة على مواصلة الدعم الدولي لاتفاق وقف إطلاق النار، حيث عبر السيد (لونس مقرمان) في جنيف خلال أشغال الشق رفيع المستوى للدورة 58 لمجلس حقوق الإنسان المنعقد بتاريخ 25 فيفري 2025: "عن قلق الجزائر البالغ إزاء استمرار تفاقم الوضع الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة..."<sup>(3)</sup>.

وفي جلسة عاجلة دعت لها الجزائر مجلس الأمن والتي كانت في 18 مارس 2025، وبعد مرور 18 شهرا على العدوان الهمجي، وجه مندوب الجزائر لدى الأمم المتحدة انتقادات حادة للكيان

(1) دعاس عميور: هيئات دولية عاجزة عن تطبيق أحكام القانون الدولي ضد إسرائيل، جريدة الخبر، 2023/11/08، ص 04

(2) تحليل اخباري: اتفاق غزة يواجه تحديات سياسية وميدانية تضيي شكوكا على فرص تنفيذه، تاريخ النشر 2025/01/17، تاريخ

التصفح 2025/04/26 على الساعة 18:45 [/https://arabic.news.cn](https://arabic.news.cn)

(3) الجزائر ترفع في جنيف من أجل الالتزام بتنفيذ وقف إطلاق النار في غزة وتمكين الشعب الصحراوي من حقه في تقرير مصيره،

تاريخ النشر 2025/02/25، تاريخ التصفح 2025/04/26، على الساعة 18:51 [/https://news.radioalgerie.dz](https://news.radioalgerie.dz)

المحتل معتبرا أن ما يجري في قطاع غزة هو فصل جديد من العقاب الجماعي ضد المدنيين متهما الاحتلال الصهيوني باستخدام سلاح التجويع كأداة ضغط ومعاناة إنسانية ممنهجة<sup>(1)</sup>.

### الفرع الثالث: ضعف التعاون العربي ومشكل التطبيع

في ظل وصول الحال العربي إلى هذا الحال، وبعد الهجمات التي شنها الكيان الصهيوني على الجولان واحتلاله 265 كلم وفي ظرف 24 ساعة تم تدمير تقريبا 80 بالمئة من القوة العسكرية في سوريا وتقتيت العراق وضرب إيران<sup>(2)</sup>. عانت الجزائر من غياب الدعم العربي الجماعي ما جعل جهودها معزولة ومقيدة. بالرغم من ذلك، أظهرت الجزائر لدعاة التطبيع أن نهجهم الغادر تجاه القضية الفلسطينية أضعف موقف الفلسطينيين أكثر مما جلب حولا دائمة لمشكلتهم. فالعرب تركوا مبادرة حل الدولتين بحدود 1967 وسارعوا نحو التطبيع مما جعل ميزان القوة يميل دائما لخدمة الكيان الصهيوني ووضع القضية في الثلجة من باب أن الكبار يموتون والصغار ينسون، إلا أن الجزائر لم تنس القضية وساندتها تاريخيا<sup>(3)</sup> ودعمتها ماديا وسياسيا، وهي التي لم تجد قوة إقليمية أو دولية تدعمها في مسارها، كانت حماس مشكل العرب وهم يعانون احراجا من نهجها الإيديولوجي وانتمائها الإسلامي السياسي، فقد تسببت في خلق عقدة لدى الأنظمة العربية في تعاطيها مع القضية الفلسطينية. فنجاح حماس يعني نجاح التيار الإسلامي العنيد في الوطن العربي رغم أن السيد (عمار بن جامع) رفض فكرة تقسيم الصف الفلسطيني ودائما ما كان يدعو إلى استقلالية القرار الفلسطيني: "لا نريد أن تدخل السلطة الفلسطينية غزة فوق دبابة إسرائيلية".

لا تدرك الأنظمة العربية أن طوفان الأقصى جاء لتحريرهم من قيد التطبيع ولأجل انهاء تواجد القواعد العسكرية الأمريكية، وأنه ظاهرة تشمل كل الانتماءات العرقية والدينية والمذهبية والجغرافية وهو دعوة لتحرر من قيود الاستعمار بشتى ألوانه. إن فكرة التطبيع حسب ما جاء به "عبد الحميد

(1) الجزائر تطالب بتحريك عاجل لوقف الانتهاكات في غزة، سكاى نيوز عربية 2025/03/18 تاريخ المشاهدة 2025/04/26 على الساعة 18:54 <https://www.skynewsarabia.com>

(2) برنامج في دائرة الاحداث، القناة الجزائرية الثالثة، الموضوع ماهي استراتيجية الجزائر في وقف الحرب. تاريخ المشاهدة 2024/12/13 على الساعة 21:09.

(3) عبد اللطيف بوروربي: رفض الفلسطينيين التهجير وصمود المقاومة حتما مخططات الاحتلال والغرب، جريدة الأيام، العدد 5112، تاريخ النشر 2023/11/07 ص 18.

مهري" ليست بعيدة عن الجزائر وهو ما يفسره التقارب الأمريكي الجزائري، "إن قطار التطبيع، إن كان منطلقا دون توقف، فإن الجزائر-بالنسبة لأمريكا-ستكون محطته الأخيرة"<sup>(1)</sup>.

يبدو أن الجزائر ولأسباب سياسية وارتباطات علائقية تحد من مضيها-ولمدى بعيد -في المرافعة على القضية الفلسطينية، في سؤال صريح للإعلامية "خديجة بن قنة" مع السيد "عمار بن جامع" قالت: ماذا قدمت الجزائر لفلسطين في هذا الظرف؟ كانت الإجابة بسؤال آخر: إسألني أشقائنا الفلسطينيين سيجبونك؟<sup>(2)</sup>، كان حديث الوزير عن المساعدات الإنسانية واستقبال الجرحى وأن الأمر صعب ومعقد للغاية فالإجراءات كثيرة تفرض عليهم البقاء للأكثر من أيام للحصول على تأشيرة لدخول أرض فلسطين. ويكتفي بالحديث عن هذا لكن ينتظر من الجزائر أكثر... إلى جانب التطبيع، فالعديد من الدول العربية تعيش حروبا متفارقة هدمت كياناتها وجزأت وحدة شعوبها، وما تعيشه ليبيا وسوريا والسودان ولبنان يثبتته الواقع المأساوي.

#### الفرع الرابع: التوتر في دول الساحل

كان لعودة التوترات بشكل سريع في منطقة الساحل الصحراوي بين الجزائر ضد ما يسمى بتحالف الساحل: مالي والنيجر وبوركينا فاسو، الأثر السلبي على جهود الجزائر في المرافعة على غزة، حيث قللت من قدرتها في لعب دور قيادي في حل الازمة، كما أنه حرك المشهد الجيوسياسي الإقليمي بعد حادثة اسقاط الطائرة المسيرة المالية على يد الجيش الجزائري والتي لم تكن إلا حجة لخلق بؤر توتر تخدم مصالح روسيا بالدرجة الأولى. وهو ما يعد اختبارا عسيرا للجزائر في الحفاظ على أمنها واستقرارها والتزاما تاريخيا لمبادئ سياسة خارجيتها الذي يرفض التدخل في الشؤون الداخلية للدول. يحدث كل هذا في ظل تنامي موجة الانقلابات العسكرية وانهايار التحالفات التقليدية مثل الايكواس. تحولت الازمة بين الجزائر ومالي إلى مازق أممي إقليمي له تداعيات أوسع على المشهد الدولي شغلت الجزائر عن القضية الفلسطينية بشكل كبير<sup>(3)</sup>.

(1) عبد الرزاق مقري: هل الجزائر مع فلسطين؟ والى أي مدى؟ مقال من 3 أجزاء كان هذا الجزء الثالث، تاريخ النشر 2023/12/07 تاريخ التصفح 2025/04/24 على الساعة 15:19. [/https://makri.net](https://makri.net)

(2) خديجة بن قنة: قراءة في المشهد الجزائري مع وزير الخارجية احمد عطاف، بودكاست ذوو الشأن، مرجع سابق.

(3) فروق حسين أبو ضيف: تداعيات التوترات بين الجزائر ودول الساحل على حالة الإقليم، تاريخ النشر 2025/04/13 تاريخ التصفح، 2025/04/26 على الساعة 20:01 [/https://qiraatafrican.com](https://qiraatafrican.com)

## الفرع الخامس: تطور الأزمة الدبلوماسية مع فرنسا وتداعيات الحرب الروسية الاكرانية

تزامنت أحداث غزة بتوتر العلاقات الجزائرية الفرنسية، مما خلف تباطؤا للتنسيق الدبلوماسي الجزائري مع الدول الأوروبية خاصة والغربية عامة لما تحتاجه الجزائر من دعم من هاته الدول في ملف غزة. فقد برزت أزمة دبلوماسية جديدة عكست عمق الخلافات التاريخية، والتي تعود جذورها إلى الحقبة الاستعمارية وتصاعدت بعدها تصريحات لمسؤولين فرنسيين وانكارهم لوجود الامة الجزائرية. وتندر هذه الازمة بتداعيات خطيرة على مسار التعاون بين البلدين خاصة في المجال الأمني ومكافحة الإرهاب في الساحل<sup>(1)</sup>. غياب الدعم الفرنسي، الذي يعد مهما نظرا لوزن فرنسا في الاتحاد الأوروبي ومجلس الأمن. يصعب مهمة الجزائر ومبادراتها في إيقاف الجرائم الصهيونية في حق شعب فلسطين. وقد زادت حدة الخلافات بين البلدين ووصلت مرحلة خطيرة بعد القرارات المتخذة التي من شأنها عرقلة عمل الدبلوماسيين.

وفيما يتعلق بالتوترات الغربية مع روسيا بعد الحرب التي شنتها موسكو في 24 فيفري 2022 على اكرانيا، ورغم استفادات الجزائر اقتصاديا من أزمة الطاقة الناجمة عن الحرب، إلا أن تمسك الجزائر بمبدأ الحياد الراسخ في العقيدة الدبلوماسية الجزائرية شكل لها مأزقا كبيرا. بين الحفاظ على علاقتها التاريخية والاستراتيجية مع روسيا وبين كسب ثقة الجانب الأوروبي من أجل تطوير وتوسيع العلاقات في جوانب متعددة من جهة ثانية. حيث امتنعت الجزائر عن التصويت في مجلس الأمن من اجل ادانة الهجوم الروسي، وفي الوقت نفسه وافقت على زيادة امداداتها من الغاز لأوروبا كبديل عن الغاز الروسي. وهي بذلك استطاعت كسب الجانبين الروسي المورد الأول بالسلاح للجزائر بنسبة 73% (2018-2022) كما حاولت كسب ثقة الجانب الأوروبي<sup>(2)</sup>.

هذه التوترات على الساحة الجيوسياسية تحاول في كل مرة إدارة دفت اهتمام الجزائر في اتجاه بعيد عن القضية الام بالنسبة للجزائر، وكل التحديات الخارجية السابقة عملت على تشتيت وعرقلة الجهود الدبلوماسية الجزائرية في كافة المستويات الدولية من أجل تحقيق نتائج ملموسة في ملف غزة. ظاهريا تبدو الأمور مجرد صدف ووقائع زمنية غير مترابطة، لكن يبدو أن هناك مخططات كبيرة واجندات تحاك من أجل الجزائر لكسر شوكتها وإيقاف قطار تطورها.

(1) بسام عباس: توتر العلاقات الجزائرية الفرنسية تصعيد دبلوماسي وأزمة ثقة، تاريخ النشر 2025/04/24، تاريخ التصفح

<https://roayahnews.com/> 20:17 على الساعة 2025/04/26

(2) Brahim Oumansour : La diplomatie algérienne face aux nouvelles configurations géopolitiques mondiales. Distribue le 24/07/2024, vu le 27/04/2025 a 12:11 <https://tribune-diplomatique-internationale.com/2024/diplomatie-algerienne-configurations-geopolitiques-mondiales/>

**المطلب الثاني: التحديات الداخلية**

إن مقارنة السياسة الخارجية الجزائرية تتفاعل مع مجموعة التحولات الجيوسياسية الدولية، وكذا إلى اعتبارات سياسية واقتصادية وأخرى عسكرية تتحكم في السلوك الخارجي مما يؤثر في قراراتها وتوازنها العالمية.

**الفرع الأول: مبدأ عدم التدخل العسكري خارج حدود الوطن**

تستند الجزائر في سياستها الخارجية على مبدأ عدم التدخل المباشر عسكريا في أي نزاع بين طرفين، رغم أن هذا المبدأ أجريت عليه بعض التغييرات مع مجيء السيد (عبد المجيد تبون)، إلا أن القيادات العسكرية الجزائرية لم تستطع اختراق المبدأ واقتصر دورها في الدفاع على غزة على الدبلوماسية والدعم السياسي وذلك تحقيقا لبعض التوازنات الأمنية المعقدة حفاظا على المصالح الاستراتيجية. وقد مثل تطبيق هذا المبدأ ازعاجا لبعض الدول ووفقا لمقولة انت لست معي فانت ضدي.

**الفرع الثاني: القيود على الحريات العامة**

بعدما خرج مواطنو عدد من الدول العربية والغربية لتأكيد تضامنهم التام مع فلسطين، منعت السلطات الجزائرية التظاهر وإقامة المسيرات، بحجة تحولها إلى احتجاجات تضر بالمصلحة العامة وتستغلها أطراف خارجية هدفها زعزعة الأمن والاستقرار في الجزائر، فقد دعا حزب حركة مجتمع السلم خلال مناقشة بيان السياسة العامة للحكومة داخل أروقة المجلس الشعبي لفتح الفضاءات العامة للجزائريين للتعبير عن مساندتهم لإخوانهم في غزة. ليرد السيد "عبد القادر قرينة" زعيم حركة البناء الوطني: "إن وطننا مستهدف، إذ تشكل حلف صهيوني على حدودنا الغربية في المغرب الذي يترصد ويتآمر على الجيش الوطني الشعبي"<sup>(1)</sup>.

" القول شامخ والفعل ركام"، هكذا وجهت الانتقادات للجزائر من خلال هذه المقولة التي تعكس سياسة الدولة. "إن رد الفعل المتناقض للنظام القائم، الذي يتباهى بدعمه غير المشروط لفلسطين، إزاء الأحداث المأساوية التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط، يطرح أكثر من علامة استفهام. إذا كان صمت السلطات الجزائرية، في أعقاب هجمات حماس ضد إسرائيل ورد فعل القوات الإسرائيلية

(1) توفيق بوفريخ: لماذا يمنع النظام الجزائري المسيرات التضامنية مع الشعب الفلسطيني، تاريخ النشر 2023/10/16، تاريخ

التصفح 2025/04/26 على الساعة 20:56 <https://www.hespress.com>

ضد غزة، مريبا، فإن ردود الفعل الخجولة والمتأخرة، التي حدثت في الأيام الأخيرة، تكشف عن ضعف كبير. وهكذا تم فرض حظر رسمي على مظاهرات الدعم للفلسطينيين وأبان النظام عن عجز تام عن القيام بأي عمل دبلوماسي على المستوى الدولي. نحن بعيدون جدا عن البهجة التي وقعت في أكتوبر 2022، عندما وعد الرئيس تبون بتوحيد صفوف الفصائل الفلسطينية التي دعاها إلى الجزائر العاصمة... لكنه في النهاية فشل فشلا ذريعا<sup>(1)</sup>.

### الفرع الثالث: العوامل الاقتصادية والاستقرار الداخلي

رغم أن الظرف الحالي الذي تتحرك فيه الدبلوماسية الأممية الجزائرية في مرافعتها على غزة، يعرف نوعا من الاستقرار الاقتصادي بعد جملة الإصلاحات التي اتبعتها السلطات الجزائرية تنفيذا لقرارات الرئيس السيد عبد العزيز تبون. إلا ان الاقتصاد بحاجة لتدعيم أكثر ولايزال الوقت مبكرا حتى تتخلص الجزائر من تبعيتها للبترو. فالازدهار الاقتصادي الي جانب القوة العسكرية تدعمان كثيرا الموقف الدبلوماسي والقرارات الخارجية مما يمنحها ثقلا أكبر وتأثيرا إيجابيا في ترجيح كفة الميزان لأي قضية تتناولها الجزائر.

إن استقرار الوضع الداخلي يساهم في بث مبدأ الثقة بين الإدارة الحاكمة والناخب، وهذا يساعد على تعزيز مبدأ الشرعية والمشروعية في تصرفات الإدارة السياسية أثناء فترة حكمها. وبالتالي، تتجلى أهمية الاستقرار الداخلي في تحقيق تناغم واستقرار في السياسة الخارجية للدول. وتعكس الدبلوماسية الجزائرية الحالية تحولا نوعيا وهي من الدول ذات السياسة الخارجية النشطة، يمكننا القول بأن الثنائي تبون-لعمامرة قد تمكنوا من تأسيس وتبني استراتيجية واضحة المعالم لسياسة الجزائر الخارجية، تستند على البراغماتية في التعامل مع التوتر والاضطراب الذي يشهده النظام الدولي عموماً، والفوضى التي تعيشها منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا والساحل الأفريقي على وجه الخصوص.

تحكم سياسة تدوير الزوايا مؤثرات السياسة الدولية والإقليمية، مما يجعل العوامل الخارجية دائماً حاضرة ومؤثرة، وهذا ما سمح للجزائر بالانخراط بفعالية في القضايا الدولية والإقليمية، خاصة بعد التداعيات الاقتصادية للحرب الروسية-الأوكرانية على دول الاتحاد الأوروبي، التي قدمت للجزائر

(1) طارق قطاب: غزة تكشف شلل النظام الجزائري، تاريخ النشر 2023/10/19، تاريخ التصفح 2025/04/26 على الساعة

فرصة لتوظيف ورقة غازها الطبيعي لتصبح محددًا جديدًا في السياسة الخارجية الجزائرية. مع ذلك، يجب ألا يتم اعتبار الغاز الطبيعي وحده العامل الوحيد الذي يوجه الدبلوماسية الجزائرية البراغماتية بين الغرب والشرق.

أثبتت الدبلوماسية الجزائرية هذه المعطيات من خلال الزيارات التي قام بها الرئيس تبون خلال الأسابيع الأخيرة، إلى كل من البرتغال وروسيا وقطر والصين وتركيا، والتي تظهر بوضوح تموقع السياسة الخارجية الجزائرية بين الغرب والشرق، فبعدما أحرزت الجزائر تقارب مهم في دول منطقة اليورو مع كل من البرتغال وإيطاليا، عززت أيضاً تقاربها الاستراتيجي مع حلفاءها التقليديين روسيا والصين، مع استمرار رغبة الجزائر بالانضمام لمنظمة البريكس BRICS، التي يتوقع لها أن تشكل بعد جديد في معادلة الصراع بين القوى الكبرى من أجل نظام دولي جديد<sup>(1)</sup>.

#### الفرع الرابع: القدرات العسكرية

إن امتلاك قدرات عسكرية متطورة يساهم إلى حد كبير في دعم الدبلوماسية ومنحها قدرا من المصداقية والفعالية، والجزائر اليوم وبالرغم من الصورة المشرفة التي يقدمها الجيش الوطني الشعبي في إطار الدبلوماسية الوقائية أمام المحافل الدولية واثبات قدراته في الحفاظ على سلامة ووحدة التراب الوطني امام أي محاولة خارجية، إلا أنه يبقى غير قادر عن منح الدبلوماسية الجزائرية الفعالية اللازمة للدفاع عن غزة في ظل وجود الولايات المتحدة الأمريكية الداعم الأول للكيان الصهيوني. إذن الجزائر بحاجة إلى تطوير القدرات الدفاعية وتنشيط الدبلوماسية العسكرية من أجل تعزيز التعاون الدولي ومواجهة التحديات الأمنية الناجمة عن التحولات الجيوسياسية في المنطقة بما يضمن حماية سيادتها وتعزيز استقرارها الداخلي والإقليمي<sup>(2)</sup>، وخدمة لفكرة الأمن الجماعي وتحقيق الأمن الإنساني وانهاء الوضع المتأزم في غزة. "فالدبلوماسية الفعالة هي تلك التي تدعمها في جميع المراحل الأدوات العسكرية والاقتصادية والإعلامية"<sup>(3)</sup>.

#### المبحث الثالث: فرص تطوير أليات الدبلوماسية الأممية الجزائرية

(1) عبد النور تومي: معالم السياسة الخارجية الحالية للجزائر: البراغماتية مع الغرب والشرق، مركز الدراسات الشرق الأوسط ORSAM، تاريخ النشر 2023/07/25، تاريخ التصفح 2025/08/05 على الساعة 22:45 [https://www.orsam.org.tr/ar/-cezeyirin-mevcut-dis-politikasinin-ozellikleri-bati-ve-dogu-ile-pragmatizm/?utm\\_source=perplexity](https://www.orsam.org.tr/ar/-cezeyirin-mevcut-dis-politikasinin-ozellikleri-bati-ve-dogu-ile-pragmatizm/?utm_source=perplexity)

(2) الجزائر على درب التحديات.. إنجازات استراتيجية وديناميكية دبلوماسية تعزز مكانتها الدولية، يومية الموعد اليومي، تاريخ النشر 2025/03/11 تاريخ التصفح 2025/08/11 على الساعة 21:30 <https://elmaouid.dz/>

(3) عدنان السيد حسين: نظرية العلاقات الدولية، مرجع سابق، ص 126.

الأكيد أن ما خلفته حرب السابع من أكتوبر -التي تقترب من عامها الثاني- لا يخفى على أحد، فحجم الدمار والخراب الذي مس البنى التحتية وكذا الوضع الإنساني الكارثي لا يمكن لأي إنسان عاقل تقبله وتجاوزه، ذلك لأنه شكل خسارة كبيرة في الأرواح التي تجاوزت 63 ألف شهيد، من بينهم 246 صحفي و1411 شهيد من الطواقم الطبية و203 من موظفي الاونروا و11200 مفقود. وهو ما يهدد مستقبل شعب كامل، والعدو الصهيوني لم يتوقف بل هو يستغل كل لحظة حتى يصل الى تحقيق مشروعه ويعلن انتصاره المرتبط بتوازنات سياسية داخل الكيان، فكما ذكر الصحفي (رونيه نبعة) "أن الحرب في غزة مستمرة إلى فترة الانتخابات القادمة وأن (نانتياهو) سيوظف حربه على غزة في حملته الانتخابية"<sup>1</sup>.

في ظل هذه الاحداث المتسارعة، وبعد أن وظفت الجزائر دبلوماسيتها النشطة دفاعا عن غزة وأهلها وفلسطين دون أن تؤثر في النظام الدولي المتواطئ في المجزرة الإنسانية الحاصلة يستلزم على الجزائر تطوير لياتها الدبلوماسية.

### المطلب الأول: تعزيز الحضور في الأمم المتحدة

إن الفترة التي تحصلت فيها الجزائر على مقعد غير دائم في مجلس الأمن لمدة عهدين قد يكون حافزا لتكريس ووجدها. فقد اكسبها ذلك خبرة تضاف إلى تلك التي اكتسبتها من قبل، يمكن للجزائر أن تلعب دورا فعالا في تعزيز السلام والأمن الدوليين، من خلال تبني مقاربة قائمة على الحوار وحل النزاعات بالطرق السلمية، مع التركيز على القضايا ذات الأولوية بالنسبة للقارة الأفريقية والعالم العربي، مثل القضية الفلسطينية. ومثل انتخاب المندوب الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة، السفير (عمار بن جامع)، نائبا لرئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة (ECOSOC)، في خطوة تعكس المكانة المرموقة التي تحظى بها الجزائر على الساحة الدولية، ودورها المتزايد في المحفل الأممي.

يؤكد هذا الانتخاب على التزام الجزائر على تحقيق التنمية المستدامة والتي تكون شاملة لجميع الفواعل الدولية وتوزع بطرق عادلة إقليميا ودوليا من أجل نموذج تنموي متوازن، وذلك تحسبا لأي

<sup>1</sup> مقابلة مع رونيه نبعة، مرجع سابق

عوائق اقتصادية او اجتماعية كما يمثل هذا المنصب منبرا اخر لإيصال صوت الدول الافريقية ودول الجنوب في الدفاع عن مصالحها وحققها بركوب قطار التنمية المستدامة<sup>(1)</sup>.

أيضا يمكن للجزائر تعزيز تواجدها في المنظمات الدولية الإقليمية والانخراط من خلال تقديم مبادرات والمساهمة في تكوين علاقات. مكافحة الإرهاب والتصدي لجماعات التطرف الديني والاثني وإيجاد حلول لمشكل الهجرة غير شرعية وغيرها من القضايا التي قد تفتح بابا واسعا للجزائر خاصة وأن لها خبرة كبيرة في مجال مكافحة الارهاب ناتج عن سنوات العشرية السوداء.

وبخصوص موضوع حقوق الإنسان، أكد السيد (رشيد بلادهان) أن الزيارة التي قام بها إلى الجزائر المبعوث الخاص لمنظمة حقوق الإنسان، تؤكد احترام وحماية الجزائر لهذه الحقوق خاصة حق التجمع السلمي وإنشاء الجمعيات استشهادا بالمادتين 50 و53 من الدستور الجزائري المعدل سنة 2020 من قبل رئيس الجمهورية<sup>(2)</sup>. وهو ما يعد نقطة إيجابية تدعم حضور الجزائر أمميا.

### المطلب الثاني: تقوية التحالفات والشراكات الاقتصادية

يتداخل الجانب الاقتصادي جنباً إلى جنب مع السياسية دعماً للدبلوماسية الدولية، والجزائر مدركة جدا لهذا التحول الجديد لذا بدأت في استثمار شراكاتها الاستراتيجية واتفاقياتها التجارية لضمان تدفق الاستثمارات وتوسيع أسواقها، مما يعزز من قوتها الاقتصادية ونفوذها الإقليمي والدولي. فقد سعت الجزائر إلى استغلال علاقاتها الدولية لتعزيز المبادلات التجارية، فضلاً عن إقامة استثمارات مشتركة تدعم تطور قطاعاتها الإنتاجية.

لقد لعبت العلاقات التجارية بين الجزائر وشركائها الدوليين دوراً محورياً في دعم الاقتصاد الوطني، خصوصاً فيما يتعلق بتصدير المحروقات التي تعتبر المصدر الرئيس للعملة الصعبة. فقد عززت الجزائر مكانتها كأحد أبرز مزودي الغاز لدول الاتحاد الأوروبي، حيث أبرمت اتفاقيات طويلة الأمد مع دول مثل إيطاليا وإسبانيا وألمانيا، لضمان استقرار تدفق إمدادات الطاقة. هذا التوجه عزز من النقل الاقتصادي للجزائر على الصعيدين الإقليمي والدولي.

(1) الجزائر تعزز مكانتها داخل الأمم المتحدة، تاريخ النشر 21 جويلية 2025، تاريخ التصفح 2025/08/19 على الساعة 20:33

[/https://sarih.dz/5949-2](https://sarih.dz/5949-2)

(2) القناة الإخبارية الجزائرية الثالثة: نشرة الاخبار الثامنة للأمم المتحدة | بلادهان يؤكد التزام الجزائر باحترام وتعزيز حقوق

الإنسان، تاريخ التصفح 2025/08/19 على الساعة 21:15

<https://web.facebook.com/watch/?v=3986911361581866>

إضافةً إلى ذلك، شكل انضمام الجزائر إلى منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية (AFCFTA) خطوة استراتيجية نحو تعزيز حضورها في السوق الإفريقية. هذا الانفتاح يتيح للجزائر توسيع صادراتها وتنشيط التبادلات التجارية مع دول القارة الإفريقية، التي أصبحت تمثل سوقًا واعدة للمنتجات الجزائرية.

وعلى صعيد موازٍ، تركّز الجزائر بشكل مكثف على استقطاب الاستثمارات الأجنبية كوسيلة رئيسية لتحديث بنيتها الاقتصادية ودعم القطاعات الإنتاجية غير النفطية. تجسّدت الإصلاحات التي تبنتها الحكومة في تحسين مناخ الأعمال، من خلال تعديل الإطار القانوني للاستثمار. حيث تم إلغاء بعض القيود، مثل قاعدة 49/51 التي كانت تحدّ من مشاركة المستثمرين الأجانب في بعض القطاعات. كما قامت الجزائر بتقديم حوافز جديدة، مثل تسهيل الإجراءات الإدارية وتقديم ضمانات قانونية لحماية المستثمرين، مما ساعد على جذب رؤوس الأموال الأجنبية التي تجاوزت 10 مليارات دولار في بعض القطاعات خلال السنوات الأخيرة<sup>(1)</sup>.

إن التحولات الجارية في النظام الدولي فرصة مهمة للجزائر من أجل تعزيز نفوذها الدبلوماسي وتوسيع دائرة شراكاتها الاقتصادية، فالموقع الجغرافي الاستراتيجي التي تمتلكه الجزائر باعتبارها بوابة إفريقيا يمنحها ثقلًا لتعزيز تحالفاتها وتنويع شركائها مثل ما هو الحال مع الصين وروسيا والهند استنادًا لرؤية مستقبلية جديدة بعيدًا عن الضغوطات الأوروبية.

وتطلع الجزائر للانضمام إلى مجموعة "البريكس" والهيئات الاقتصادية الدولية الأخرى يعكس رغبتها في تنويع شراكاتها وتعزيز دورها في الاقتصاد العالمي، بما يضمن لها تحقيق مصالحها الوطنية في بيئة اقتصادية عالمية متغيرة. إن مبدأ عدم الانحياز وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، جعل الدبلوماسية الجزائرية تحظى بثقة عدد كبير من الشركاء الاقتصاديين، مما سيمكنها من توقيع المزيد من الاتفاقيات التجارية والاستثمارية خلال السنوات المقبلة، وفي بناء شراكات

(1) مصطفى بن ميرة: دبلوماسية الشركات الاستراتيجية... كيف تفرّض الجزائر نفوذها الإقليمي عبر الاقتصاد؟ جريدة الأيام

نيوز، تاريخ النشر 2025/03/11، تاريخ التصفح 2025/08/19. على الساعة 21:43

<https://elayem.news/161406.html>

اقتصادية قوية، معتمدة على أسس ثابتة ومستقلة، مما سيعزز من دورها كقوة اقتصادية صاعدة في المنطقة<sup>(1)</sup>.

رغم كل الخطوات الجادة التي اعتمدها الجزائر لتفعيل دبلوماسيتها اعتمادا على الاقتصاد، إلا أنها تصطدم بالعديد من العوائق كالبيروقراطية وتلوث مناخ الاستثمار وعجزه عن جذب المتعاملين الأجانب وترددهم في انشاء استثمارات بعيدة الأمد، زيادة على ذلك، لا تزال الجزائر تعتمد بالدرجة الأولى على قطاع المحروقات وهو ما يجب تنويعه والتوجه الى قطاعات أخرى غذائية صناعية سياحية وخدمية رغم المنافسة القوية التي تشهدها من قبل بعض الدول الافريقية خاصة بعد حلول الصين وتركيا وسيطرتهم على مناخ الاستثمار.

### المطلب الثالث: تطوير الدبلوماسية الاستباقية والإعلامية والثقافية

في ظل الحملات العدائية التي تتعرض لها الجزائر، وجب عليها إرساء قواعد للدفع بدبلوماسيتها الاستباقية حفاظا على امنها الوطني والقومي، وقد أكد السيد وزير الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج السيد (رمطان عامرة) دعوته: " لتكثيف الجهود وتوحيد الصفوف قصد تحصين الجبهة الداخلية وتدعيم تماسك النسيج الوطني للشعب الجزائري ضد محاولات الاختراق والفتنة والتفرقة...". وهو دور محوري يقع على عاتق ومسؤولية الدبلوماسية الجزائرية الذي يعول عليها وبخاصة في هذا الظرف على تكيف أجهزتها وتعزيز إمكاناتها وقدراتها اللازمة للوصول على الأهداف المسطرة<sup>(2)</sup>.

والدبلوماسية الاستباقية قائمة بالدرجة الأولى على مبدأ التوقع الذي يمنح فرصة للتحضير والاستعداد لمواجهة أي خطر خارجي، لذا يتوجب بناء مراكز الاستشراف وتوظيف إطارات مؤهلة مع توفير تقنيات متطورة، إلى جانب الرفع من التمثيل الدبلوماسي وتعزيز القنصليات والسفارات. أما فيما يخص الدبلوماسية الإعلامية، باعتبارها قوة ناعمة يمكن للجزائر استخدامها كوسيلة للتأثير والتغيير في المعطيات الدولية خدمة لمصالحها ونصرة لقضايا دولية عادلة ودعم حركات التحرر، ويكون ذلك بتطوير وفتح المنصات الإعلامية بمختلف اللغات العالمية لجلب واستقطاب

(1) حبيب بريك الله: من عدم الانحياز إلى الشركات الاستراتيجية... كيف تعزز الجزائر نفوذها الاقتصادي؟ جريدة الأيام نيو، تاريخ النشر 11 /03/2025، تاريخ التصفح 2025/08/19. على الساعة 21:43 <https://elayem.news/161406.html>

(2) ضرورة إرساء دبلوماسية استباقية لمواجهة الحملات العدائية الممنهجة، وكالة الأنباء الجزائرية، تاريخ النشر 2021/10/09، تاريخ التصفح 2025/08/19 على الساعة 22:42 <https://www.aps.dz/ar/algerie/113670>

عدد أكبر من الجماهير. وللإعلام دور هام في تعزيز الاستقرار الأمني والسياسي وحتى الاقتصادي وله مسؤوليات كبرى ودور محوري في الوقوف في وجه الغرف المظلمة التي تستهدف بالدرجة الأولى امن واستقرار الجزائر، كما ذكر وزير الاتصال الدكتور (محمد مزيان): " أنه علينا رسم استراتيجية إعلامية ممنهجة للتصدي لكل الحملات الدعائية التي تهدف إلى تشويه صورة الجزائر وزرع الفتنة بين أبنائها"<sup>(1)</sup>. فتصاعد المخاطر الأمنية والإعلامية يدعوا إلى مجابتهها بوضع قاعدة تكنولوجية وكوادر مختصة، وتتطلب تمويلا حتى يسهل عليها العمل.

استغلال التنوع الثقافي والموقع الجغرافي الجزائري واستثمارهما في الدبلوماسية، فبالنظر إلى المقومات التاريخية والحضارية والطبيعية التي تزخر بها الجزائر يمكنها من تصدر قائمة البلدان في المجال الثقافي، ذلك عن طريق تعزيز التفاهم المتبادل ومشاركة الأفكار وتمازج الفنون باستخدام برامج طلابية وفتح المعارض ونشر الثقافة الجزائرية والتراث الفني والادبي من لباس وغداء وتقاليد في الفضاءات العربية والافريقية وحتى الغربية. فكون الجزائر من الدولة المناصرة لحركات التحرر والساعية دائما لحل النزاعات بالطرق السلمية، بإمكانها استخدام ذلك لدعم دبلوماسيتها الثقافية والمواصلة في نفس المسار الذي بدأته بعد الاستقلال، حيث كانت سباقة في تنظيم العديد من التظاهرات والمهرجانات الافريقية مثل المهرجان الثقافي الأول المنظم في 1969 الذي تميز بمشاركة العديد من الشعراء ونجوم الفن. تدعيم الدبلوماسية الثقافية يأتي عن طريق فتح الابواب امام المواهب الشبانية ودعم المفكرين والادباء والتكفل بهم على جميع المستويات، أيضا لا بد من دعم الصناعة السينمائية وتشجيع الصناعات التقليدية<sup>(2)</sup>.

(1) مداخلة لنصر الدين مهداوي أستاذ الاعلام والاتصال بجامعة قسنطينة في اخبار الظهيرة على قناة الشروق نيوز: لا مستقبل للجزائر بدون اعلامها وزير الاتصال يؤكد أن الجزائر مستهدفة من قبل غرف مظلمة. تاريخ النشر 28 أبريل 2025، تاريخ

المشاهدة 2025/09/04 متاح على الرابط التالي <https://www.youtube.com/watch?v=QRyl9SRArbw>

(2) محمد بن السعيد غنيمية: الدبلوماسية الثقافية كألية لتعزيز القوة الناعمة الجزائرية في افريقيا، المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة تيزي وزو، المجلد 18، العدد 01، السنة 2023، ص، ص 351-363.

## ملخص الفصل

لا شك أن الدبلوماسية الجزائرية بموقفها الثابت تجاه فلسطين والوفاء بمبادئ سياستها الخارجية يجعل منها دولة متقدمة بالنسبة للكثير من الدول الأخرى، وبالرغم من التحركات التي قادت بها في اتجاهات مختلفة، تبقى متأخرة في تقديم الدعم اللازم للمقاومة الفلسطينية نظرا لحجم المعاناة التي يعيشها أهلنا في فلسطين منذ السابع من أكتوبر.

اعتبارا لمجموعة من التحديات الدولية والداخلية التي قصلت من فعالية الدبلوماسية الجزائرية وحالت دون تحقيق أهدافها في وقف الحرب الشرسة على أهالي غزة. الأمر الذي يفرض على النخبة الجزائرية استغلال الإمكانيات البشرية والاقتصادية لتطوير وخلق اليات مستحدثة لأجل منح الدبلوماسية الأممية الجزائرية فعالية أكبر الى جانب وزنها الاثقل على الساحة الدولية.

الختامة

## خاتمة

إن نشاط الدبلوماسية الجزائرية عبر كل المنابر الدولية وما تميزت به من حركة دؤوبة، تؤكد أصالة الإيمان بالحق الفلسطيني في تأسيس دولة كاملة الأركان، وهو ما تجسد في كل المبادرات التي قادتها الجزائر ومشاريع القرارات التي تقدمت بها. فقد دعا الديبلوماسيين الجزائريين -وبلغة قوية وصريحة- العالم لوقف الاعتداءات الصارخة في حق الشعب الفلسطيني وعلى أهل غزة، مطالبين المجتمع الدولي ومجلس الأمن بتحمل كامل مسؤولياتهم. فالجزائر ومنذ انطلاق ملحمة طوفان الأقصى اختارت أن تكون الدولة الأقرب إلى فلسطين دبلوماسيا رغم البعد الجغرافي، وقدمت لها كل الدعم النابع من التزام الجزائر بقيم العدالة والحرية وحق الشعوب في تقرير مصيرها وفق ما جاء به بيان أول نوفمبر وما خلفته تجربة الاستعمار الفرنسي في أذهان الجزائريين قادة وشعبا.

اتضح أهمية الدبلوماسية الأممية الجزائرية كأداة فعالة في مواجهة التحديات الإقليمية والدولية بناء على استراتيجيات ومبادرات عكست مواقفها السياسية الثابتة المتعلقة بالقضايا الإنسانية، فالدبلوماسية الأممية الجزائرية تحدد القوة الأولى في العالم ما دفعها لاستعمال حق النقض لأكثر من 12 مرة وخروج الطلبة الأمريكيين وتغيير وجهة نظرهم حول ما يجري في العالم وتسارع دول أوروبا كفرنسا وبريطانيا للاعتراف بدولة فلسطين. كما عملت الجزائر على ادراج فلسطين واعطائها صوت في الأمم المتحدة. لكن، تعاملها - الدبلوماسية الأممية الجزائرية - لم يكن جريئا بما يكفي لتأكيد نفسه في بيئة جيوسياسية متوترة تهيمن عليها تحالفات جديدة وظهور جهات فاعلة أكثر عدوانية يتعين التعامل معها.

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات جاءت كالتالي:

- ✓ حدود الدبلوماسية الأممية الجزائرية كونها لا تملك مقعدا دائما في مجلس الأمن ولا حق النقض قلصا من فعالية تأثيرها في تغيير الأوضاع لصالح غزة، وجعل كل المبادرات والقرارات خالية من عنصر الالتزام أمام وجود الولايات المتحدة الأمريكية الداعم الأول للكيان الصهيوني.
- ✓ إن الموقع الجغرافي أحد أهم المحددات في الدبلوماسية، والذي أثر سلبا على تحركات الجزائر في مرافعتها على قضية غزة، فبعد الجزائر جغرافيا ( دولة غير متاخمة) عن أرض فلسطين عقد من فعالية دورها، وجعلها تتكتفي بالعمل السياسي الدبلوماسي الذي وظفته لمحاسبة الكيان الصهيوني مما منحها صوتا قويا ونبرة ملفتة في سلوك وخطابات السفراء الجزائريين في أروقة الأمم المتحدة.

- ✓ مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول النابع من مبادئ ثورة نوفمبر المجيدة، جعل الجزائر تتخبط بين احترامها لمبادئها وبين استخدامها للأدوات العسكرية والاقتصادية جنباً إلى جنب مع الدبلوماسية، لإعطاء الية أكثر الزامية وفعالية لكل التحركات السياسية.
- ✓ مواصلة الجزائر لجهودها الدبلوماسية داخل أروقة المنظمات الدولية والإقليمية يتطلب فعالية متجددة من خلال تعزيز العلاقات مع الدول الكبرى والبحث عن سبل وأليات تكون لها تأثير اقوى وفعال.
- ✓ اتضح أن الدبلوماسية الجزائرية تشهد منافسة قوية من قبل بعض الدول العربية كمصر في إدارة الصراع في فلسطين ومحاولة ابراز دورها في حل القضية والاشراف عليها ومحاولة بناء مستقبلها وفق ما يخدم مصالحها. وما يؤكد ذلك انفراد مصر مع السعودية لمناقشة موضوع اعمار غزة وهو أمر أزعج الجزائر.
- ✓ جهود الجزائر الدبلوماسية لنصرة غزة، أكد فشل منظومة الأمن الجماعي ودفع بطرح السؤال حول جدوى القانون الدولي في ظل استخدام المتكرر لحق النقض لأي قرارا يدين الكيان الصهيوني، وهي بحاجة ملحة لإجراء إصلاحات تواكب المستجدات الدولية. كما أدى العدوان الصهيوني على غزة إلى تأكيد الشكوك تجاه الأمم المتحدة في اخفاقتها في دعم شعب فلسطين وضعف استجابتها وسلبية مواقفها. فقد أصبح صمتها بحد ذاته تواطئاً مع العدوان على غزة وضوءاً أخضرا لتعزيز الكيان الصهيوني من سياسته التعسفية، وتؤكد أيضا وفق ما قاله الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة "قوتيريس Antonio Guterres" أن المجتمع الدولي لا يخضع للقانون بقدر ما يخضع لمصالح الدول الكبرى".
- ✓ منظومة القيم الجماعية والكيل بمكيالين مع أحداث غزة والحرب في أوكرانيا، الأمم المتحدة تنتفض لمقتل طفل أكراني بعد مضي أكثر من شهر على الحرب الروسية الاكرانية. وتتنديد دولي كبير بعد اعتداء عسكري صهيوني على كنيسة خلف مقتل شخصين، بينما يسقط أكثر من 80 شهيد يوميا في غزة والأمم المتحدة عاجزة عن ردع آلة القتل الصهيونية. ومع تأزم الوضع الإنساني، صرحت منظمة الصحة العالمية أن 28 طفل يموتون يوميا في غزة نتيجة عدم توفر الاغذية وانتشار المجاعة.
- ✓ قدمت الدبلوماسية الجزائرية درسا في الإنسانية لكل دول العالم التي تنادي بحماية حقوق الإنسان، واستطاعت ان تكتسب تعاطف المجتمع الدولي بما فيه الكثير من الدول الأوروبية وشعوبها حول

احقية شعب فلسطين في إقامة دولته وأن الكيان الصهيوني لا يستحق ان تكون له دولة نظرا لأعماله الوحشية في حق الأبرياء.

✓ كشفت الحرب على غزة تكالب الغرب لتحقيق سيطرته على الشرق الأوسط، كما أظهرت الوجه الحقيقي لقتلة الأطفال الذين وبعد انهيار صورتهم المنمقة أمام شعوب العالم الحرة، وتراجع العديد من الدول عن دعمهم عسكريا، ذهبوا إلى تبني أبشع طرق الجريمة والابادة ضد أهل غزة. كما كشفت هذه الحرب تواطئ العرب خدمة للأجندة الأمريكية الصهيونية في القضاء على الإسلام والمسلمين، أمام عجز القادة والائمة وأصحاب النفوذ عن تقديم كيس طحين، وزادوا من ظلمهم بغلق جميع المعابر وتركهم لإخوانهم تحت الحصار والرصاص.

الملاحق

S/RES/2728 (2024)

Distt General  
25 March 2024

الأمم المتحدة

مجلس الأمن



## القرار 2728 (2024)

الذي اتخذه مجلس الأمن في جلسته 9586 المعقودة في 25 آذار/مارس 2024

إن مجلس الأمن،

إذ يسترشد بمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه،

وإذ يشير إلى جميع ما تحده في هذا الشأن من قرارات تتصل بالحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك قضية فلسطين،

وإذ يكرر تأكيد مطالبته بأن تمثل جميع الأطراف للالتزامات التي تقع على عاتقها بموجب القانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وإذ يشجب في هذا الصدد جميع الهجمات على المدنيين والأعيان المدنية، وكذلك جميع أعمال العنف وأعمال الضلال الموجهة ضد المدنيين، وجميع أعمال الإرهاب، وإذ يشير إلى أن أحد الرهائن محظور بموجب القانون الدولي،

وإذ يُعرب عن بالغ القلق إزاء الحالة الإنسانية الكارثية في قطاع غزة،

وإذ يشدّد بالجهود الدبلوماسية المستمرة التي تبذلها قطر ومصر والولايات المتحدة، بهدف التوصل إلى وقف للأعمال القتالية وإطلاق سراح الرهائن وزيادة توفير المعونة الإنسانية وتوزيعها،

1 - يطالب بوقف فوري لإطلاق النار في شهر رمضان تحترمه جميع الأطراف بما يؤدي إلى وقف دائم ومستدام لإطلاق النار، ويطالب أيضاً بالإفراج الفوري وبغير المشروط عن جميع الرهائن، وكذلك بكافة وصول المساعدات الإنسانية لتلبية احتياجاتهم الطبية وغيرها من الاحتياجات الإنسانية، ويطالب كذلك بأن تمثل الأطراف لالتزاماتها بموجب القانون الدولي فيما يتعلق بجميع الأشخاص الذين تحتجزهم؛

2 - يُلحّد على الحاجة الملحة إلى توسيع نطاق تدفق المساعدة الإنسانية إلى المدنيين في قطاع غزة بأكمله وتعريض حياتهم، ويكرر تأكيد مطالبته برفع جميع الحواجز التي تحول دون تقديم المساعدة الإنسانية على نطاق واسع، تمشياً مع القانون الدولي الإنساني، وكذلك مع القرارات 2712 (2023) و 2720 (2023)؛

3 - يهتد أن يهفي المسألة قيد نظره الفعلي.



لرعاة إعادة استعمال الورق

24-05650 (A)

LE RETOUR EST LE DROIT ET LA VOLONTÉ DU PEUPLE PALESTINIEN

END OF FORCED TRANSFERS OF PALESTINIANS

حق العودة

75 عاماً من النكبة المستمرة، 75 عاماً من المقاومة ● STOP COLONIALISM AND APARTHEID ●

**LA CAMPAGNE BDS, QU'EST CE QUE C'EST ?**

En 2005, 172 organisations représentant la société civile palestinienne des trois zones occupées (Bande de Gaza, Palestine de 1948 et les îlots en Palestine occupée (Cisjordanie) se sont réunies pour créer la campagne BDS avec comme mot d'ordre :

- Respecter, protéger et favoriser les droits des réfugié·e·s palestinien·e·s à recouvrer leurs maisons et leurs biens comme le stipule la résolution 194 de l'ONU
- La fin des politiques d'apartheid que subissent chaque jour les Palestinien·e·s vivant toujours sur les terres de 1948 depuis l'établissement d'Israël,
- La fin de l'occupation militaire, de la colonisation de leur pays pour les Palestinien·e·s de Cisjordanie et de Gaza.

Pour obtenir de l'Etat d'Israël le respect du droit international, le mouvement BDS (Boycott, Désinvestissement, Sanctions) appelle les citoyen·e·s, entreprises et institutions à ne pas acheter les produits en provenance d'Israël mais aussi à rompre les liens avec les institutions académiques, culturelles, sportives, syndicales et associatives qui sont financées par ou liées à l'Etat israélien. La campagne BDS est non violente mais soutient toutes les formes de résistances. Elle est décoloniale et anti raciste.

**Des mouvements BDS sont actifs un peu partout dans le monde :**  
 en France, en Allemagne, en Belgique, en Angleterre, en Inde, au Maroc, en Egypte...  
 Faisons pression sur l'état colonial et ses complices !

**LISTE DES PRODUITS ET ENTREPRISES SOUTENANT L'APARTHEID ISRAËLIEN À BOYCOTTER**



**QUOI BOYCOTTER ?**

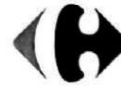
La campagne internationale BDS (Boycott, Désinvestissements, Sanctions contre Israël jusqu'à ce qu'Israël reconnaisse le droit des Palestinien·e·s à l'autodétermination) appelle à boycotter les entreprises israéliennes et celles complices de l'apartheid israélien.

La liste qui suit a été préparée en concertation avec les Palestinien·e·s du Boycott National Committee, et concerne les principaux produits grand public, fabriqués en Israël ou produits par des compagnies israéliennes ou complices de la colonisation, avec quelques mots de contexte, d'explication.



**DES DATTES D'ISRAEL, ON N'EN VEUT PAS !**

La culture des dattes est l'activité agricole principale de près de 50 % des colonies israéliennes de la vallée du Jourdain en Palestine occupée et contribue fortement à leur viabilité économique. La vallée du Jourdain est la région la plus fertile de Palestine, mais à cause des restrictions d'accès, seule 4% de la terre est cultivée par des Palestiniens et 86% des terres agricoles sont confisquées par les colons israéliens. Pendant la période du Ramadan, attention aux dattes ! Beaucoup viennent de l'entreprise israélienne Méhadrin, ainsi que des marques israéliennes Jaffa...



**Carrefour**

**CARREFOUR, UN SUPERMARCHÉ AU SERVICE DE L'APARTHEID !**

Carrefour a récemment envoyé des colis personnels aux soldat·e·s israélien·e·s qui participent au génocide des Palestinien·e·s de Gaza.

Un contrat a été conclu en mars 2022 avec la société israélienne Electra Consumer Products et sa filiale Yenot Bitan, pour permettre à Carrefour d'ouvrir 150 magasins en Israël, y compris dans des colonies illégales et participer ainsi à la spoliation des terres palestiniennes !



**HP FACILITE L'APARTHEID ISRAËLIEN !**

HP fournit des services aux bureaux des génocidaires Nétanyahu et Smotrich. HPE fournit la technologie pour la base de données israélienne de la population en situation d'apartheid, y compris dans les colonies, en plus de servir ses services pénitentiaires et policiers.



**UN GRAND NOMBRE DE FRUITS ET LÉGUMES SONT CULTIVÉS DANS LES COLONIES !**

Beaucoup de fruits (pamplemousses, oranges, grenades, avocats...) légumes (pommes de terre...) et vins viennent d'Israël. Ces produits sont en plus souvent labellisés à tort comme "Produits en Israël" alors qu'ils viennent de colonies dans les territoires palestiniens volés. Pensez à regarder d'où proviennent vos produits avant de les acheter !

La suite au verso

BOYCOTT ISRAEL APARTHEID ● FIN DE LA COLONISATION ET DE L'APARTHEID ISRAËLIEN ●

RETURN IS THE RIGHT OF THE PALESTINIAN PEOPLE ● DÉCOLONISATION DE LA PALESTINE ●

● تفكيك منظومة الاستعمار ● 75 YEARS OF THE ONGOING NAKBA, 75 YEARS OF ONGOING RESISTANCE

FIN DE LA COLONISATION ET DE L'APARTHEID  
 FIN DES TRANSFERTS FORCÉS DES PALESTINIENS  
 عتمة اناكبا و 75 سنة من المقاومة  
 عتمة اناكبا و 75 سنة من المقاومة



**BNP FINANCE LE GÉNOCIDE ET LA COLONISATION !**

BNP Paribas s'est engagée à hauteur de 2 milliards de dollars dans des financements d'emprunts de l'État d'Israël, elle finance donc la dette de l'État d'Israël, elle contribue ainsi à la poursuite de la guerre génocidaire à Gaza. Par ce financement, BNP Paribas apporte aussi son soutien à la politique de colonisation agressive du territoire palestinien occupé.



**PAS DE COSMÉTIQUES DE L'APARTHEID !**

Israël commercialise des produits de beauté et des cosmétiques qui inondent certains commerces. Les produits de beauté de la marque israélienne Ahava par exemple, en vente chez Sephora, ainsi que toute la gamme Moroccan Oil : cette marque de soins cheveux israélienne qui joue la carte marocaine avec son nom trompeur... ! Des lingettes sont également fabriquées en Israël, en vente entre autres chez Carrefour, Casino, Auchan, Leclerc... Vérifiez la provenance sur l'emballage !



**ALLIBERT CURVER STANLEY.**

**ON NE BRICOLE PAS AVEC L'APARTHEID !**

Keter, entreprise 100% israélienne, a racheté de nombreuses marques européennes ou états-uniennes. Ainsi Keter vend des objets en plastique en grande distribution (meubles de jardin et de salle de bain, boîtes de rangement, poubelles...) et des outils de bricolage sous les marques Keter, Allibert, Hovac, Curver, Stanley et Zag. Le Groupe Keter a son siège social et 2 usines dans la colonie industrielle de Barkan en Palestine Occupée. Le PDG et directeur, Sami Sagol se fait une gloire d'occuper le terrain et de financer la colonisation.



**TEVA, UN MONOPOLE DES MÉDICAMENTS GÉNÉRIQUES POUR FINANCER L'OCCUPATION DE LA PALESTINE !**

Teva est le leader mondial des médicaments génériques. Il représente 10% des exportations industrielles d'Israël. C'est donc un pilier de l'économie israélienne. Teva bénéficie des avantages générés par la politique d'occupation et d'apartheid israélienne qui empêche les Palestiniens de développer leurs propres industries pharmaceutiques et de se fournir à l'étranger.



**UNE ENTREPRISE AU SERVICE DU TRANSFERT DE POPULATION !**

Sodastream est activement complice de la politique israélienne de déplacement des citoyens bédouins-palestiniens dans le Naqab (Négév). Sodastream a une longue histoire de discrimination envers les travailleurs et travailleuses palestiniens.

**LE BOYCOTT, ÇA FONCTIONNE !**



Puma était l'équipementier de la Fédération Israélienne de Football, l'IFA. En décembre 2023, Puma annonce qu'il ne renouvellera pas, en 2024, son contrat avec l'IFA.

En juin 2024, la multinationale française d'assurance AXA a été contrainte de vendre ses investissements dans toutes les grandes banques israéliennes après avoir désinvesti du plus grand fabricant d'armes israélien Elbit Systems en 2019.

**Plus d'informations / Nous contacter :**

- t.me/bdsFrance t.me/BDSProvence
- @campagnebdsfrance @bdsprovence.13
- ecampagnebds ebdsprovence
- BDSfrance BDSProvence
- www.bdsfrance.org

● تفكيك منظومة الاستعمار ● 75 ANS DE NAKBA CONTINUE, 75 ANS DE RÉSISTANCE CONTINUE

عتمة اناكبا و 75 سنة من المقاومة  
 RETURN IS THE RIGHT OF THE PALESTINIAN PEOPLE  
 STOP COLONIALISM AND APARTHEID  
 Sept 2024



Monsieur le Directeur, Madame la Directrice,

J'ai souvent constaté la présence dans vos rayons de produits **d'Israël et de ses colonies illégales en Palestine occupée**, et je m'en suis toujours indigné. Par la vente de ces produits je considère que Carrefour soutient la colonisation et le régime d'apartheid israélien infligé au peuple palestinien.

Et là, j'apprends que des que Carrefour est en cours **d'acquisition et de conversion d'une centaine de magasins Yenot Bitan**, filiale de la société israélienne Electra Consumer Products, avec laquelle **Carrefour a signé un accord de franchise**. Sachant que tous les magasins, qu'ils soient dans les colonies ou en Israël, payent la redevance de la franchise au groupe Carrefour, cela signifie que **votre entreprise tire profit de l'APARTHEID israélien**.

Ce soutien à l'Etat d'Israël est criminel au regard de la situation dramatique des Palestiniens. C'est pourquoi j'ai décidé de ne plus venir dans vos magasins et de faire savoir votre choix scandaleux autour de moi, et ce jusqu'au retrait et au désinvestissement total de Carrefour d'Israël et de la Palestine occupée.

Je décide également, dans ce contexte, de quitter le programme de fidélité Carrefour.

Nom : .....

Signature

***La colonisation israélienne de la Palestine n'a pas besoin d'être soutenue mais combattue !***

***Le régime d'apartheid israélien n'a pas besoin d'être soutenu mais combattu !***

قائمة المصادر  
والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

المعاجم

1. معجم المعاني الجامع: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>

ثانياً: باللغة العربية

أ. الكتب

1. إبراهيم ابوداه: أباطيل إسرائيل وأكاذيب الصهاينة الدين والدولة (مكتبة زهران، 2003).
2. أسعد غانم: غزة: مدخل إلى الحرب الممتدة، (الأردن: دار الفارس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2025).
3. أسعد غانم: غزة: مدخل إلى الحرب الممتدة، (الأردن: دار الفارس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2025).
4. إيلان بابيه ترجمة أحمد خليفة: التطهير العرقي في فلسطين، (لبنان: بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ط 1، جولية 2007).
5. أيمن العتوم: الرعب، حكاية الحرب في غزة 2023-2024، (سوريا: دار الغوثاني، الطبعة الأولى، 2024).
6. أيمن العتوم: الرعب، حكاية الحرب في غزة 2023-2024، (سوريا: دار الغوثاني، الطبعة الأولى، 2024).
7. جعفر عبد السلام: المنظمات الدولية: دراسة فقهية وتأصيلية للنظرية العامة للتنظيم الدولي ولأمم المتحدة والوكالات المتخصصة والمنظمات الإقليمية، (مصر: القاهرة، دار النهضة العربية، ط 6).
8. جعفر عبد السلام: المنظمات الدولية: دراسة فقهية وتأصيلية للنظرية العامة للتنظيم الدولي ولأمم المتحدة والوكالات المتخصصة والمنظمات الإقليمية، (مصر: القاهرة، دار النهضة العربية، ط 6).
9. جهاد عودة: النظام الدولي نظريات واشكالات، (مصر: دار الخدى للنشر والتوزيع، ط 1، 2005).
10. جهاد عودة: النظام الدولي نظريات واشكالات، (مصر: دار الخدى للنشر والتوزيع، ط 1، 2005).
11. جوزيف.س.ناي، ترجمة: محمد توفيق البجيرمي: القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، (المملكة العربية السعودية، مكتبة العبيكان، ط 1، 2007).
12. جيفري إلين بيجمان، ترجمة محمد صفوت حسن: الدبلوماسية المعاصرة التمثيل والاتصال في دنيا العولمة، (مصر: القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 1، 2014).
13. جيفري إلين بيجمان، ترجمة محمد صفوت حسن: الدبلوماسية المعاصرة التمثيل والاتصال في دنيا العولمة، (مصر: القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 1، 2014).
14. حتحوت نورالدين: منهجية البحث في العلوم السياسية، (الجزائر دار الامة للطباعة والنشر، ط 1، 2018).
15. حتحوت نورالدين: منهجية البحث في العلوم السياسية، (الجزائر دار الامة للطباعة والنشر، ط 1، 2018).
16. خليل إسماعيل الحديثي: الوسيط في التنظيم الدولي (بغداد: كلية العلوم السياسية، 1991).

17. سهيل حسين الفتلاوي: نظرية المنظمة الدولية، (الأردن، دار الحامد، ط1، 2011).
18. سهيل حسين الفتلاوي: نظرية المنظمة الدولية، (الأردن، دار الحامد، ط1، 2011).
19. شحاتة صيام: النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة (مصر، مصر العربية للنشر والتوزيع 2009 الطبعة الأولى).
20. طارق السويدان: فلسطين.. التاريخ المصور. الإبداع الفكري كتاب الكتروني.
21. عدنان السيد حسين: نظرية العلاقات الدولية، (لبنان: بيروت، دار أمواج للنشر والتوزيع، ط1، 2003).
22. عدنان السيد حسين: نظرية العلاقات الدولية، (لبنان: بيروت، دار أمواج للنشر والتوزيع، ط1، 2003).
23. علي حسين الشامي: الدبلوماسية: نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية، (لبنان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، الإصدار الأول) 2007.
24. فاتح باهي: العلاقات الجزائرية الفلسطينية ومظاهرها 1900.1948 قراءة تاريخية، مقال من ضمن مجموعة من المقالات لإصدارات مخبر اسهامات علماء الجزائر في اثراء العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية جامعة الشهيد لخضر الوادي الجزائر طبعة 2024.
25. فاضل زكي محمد: الدبلوماسية في عالم متغير، (العراق: بغداد، جامعة بغداد كلية العلوم السياسية، دار الحكمة للنشر والتوزيع) 1992.
26. قاسم خيضر عباس: المبادئ الأولية في القانون الدبلوماسي، (لبنان: بيروت الرافدين للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2009).
27. كميل حبيب: الشرق الأوسط وفلسطين في الرؤية الأمريكية، (منتدى الأوزبكية المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 2012).
28. محسن محمد صالح: القضية الفلسطينية: خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، (لبنان: بيروت، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2012).
29. محسن محمد صالح: فلسطين: سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، (ماليزيا: كوالالمبور، ط1، ماي 2002).
30. محمد السعيد ادريس: تحليل النظم الإقليمية دراسة في أصول العلاقات الدولية الإقليمية، (مصر: مطبوعات مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، 2001).
31. محمد السعيد الدقاق: التنظيم الدولي، (مصر، الدار الجماعية).
32. نعوم تشومسكي، ايلان بابه، ترجمة ناصر ونوس: غزة في ازمة تأملات في الحرب الاسرائيلية على الفلسطينيين، (شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 2012 كتاب الكتروني، الفصل الأول مصير فلسطين مقابلة مع نعوم تشومسكي 2007).

33. نواف كنعان: حقوق الانسان في الإسلام والمواثيق الدولية والدساتير العربية، (الأردن: إثراء للنشر والتوزيع، ط 1، 2008).
34. هبة محمد العيني، مصطفى كافي، خالد رسلان: المنظمات الدولية والإقليمية، (الأردن: عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط 1، 2016).
35. هشام محمود الاقداحي: السياسة الخارجية والمؤتمرات الدولية: (مصر: الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 2012).
36. هلغى باومغرتن: ترجمة محمد أبو زيد: لا سلام لفلسطين، الحرب الطويلة ضد غزة (قطر، اعداد المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الطبعة الأولى، ديسمبر 2023).
37. هنري كسنجر ترجمة مالك فاضل البديري: الدبلوماسية من الحرب الباردة إلى يومنا هذا، (منتدى سور الأوزبكية، الأهلية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1995).
38. يوسف هيكل بك: القضية الفلسطينية تحليل ونقد، (مطبعة الفجر يافا الطبعة الأولى، 1938).
39. يونس طلعت الدباغ: الدبلوماسية المعاصرة في ظل العولمة اتجاهات ونماذج، (الأردن، دار الفتح للنشر، ط 1، 2015).

ب. مجلات ومقالات إلكترونية

1. إبراهيم عبد العالي: أسس ومبادئ السياسة الخارجية للجزائر وبعدها الإفريقي (1962-1994) مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 13 العدد 1. تاريخ النشر 2023/06/08.
2. أحمد شنتي: الجزائر والقضية الفلسطينية...صفحات من الجهاد المشترك، جامعة الشيخ العربي التبسي، تبسة. مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مجلد 07، العدد 01، الصادرة بتاريخ 2025/01/01، <https://asjp.cerist.dz/en/article/73619>
3. أنس مشلح: حق الفيتو: الحاجة لإصلاح المنظومة الأممية. حوليات جامعة الجزائر 1، المجلد 34، العدد 4، ديسمبر 2020 <https://asjp.cerist.dz/en/article/142235>
4. أيوب شرقي: مشاركة الجزائر في حرب 1948، جامعة البليدة مقال من ضمن مجموعة من المقالات لإصدارات مخبر اسهامات علماء الجزائر في اثناء العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية جامعة الشهيد لخضر الوادي الجزائر طبعة 2024.
5. أيوب شرقي: مشاركة الجزائر في حرب 1948، جامعة البليدة مقال من ضمن مجموعة من المقالات لإصدارات مخبر اسهامات علماء الجزائر في اثناء العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية جامعة الشهيد لخضر الوادي الجزائر طبعة 2024.
6. جهاد عبد الملك عودة، سمير رمزي: نظرية الدور وتحليل السياسة الخارجية، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد 31، العدد 03.

7. تحتوت نور الدين: التدخل لأغراض إنسانية واشكالية المشروعية، (الجزائر، بسكرة، جامعة محمد خيضر، مجلة الفكر العدد 10).
8. حسن محمد صالح حديد: الدبلوماسية في الشريعة الإسلامية، (جامعة تكريت: مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، رسالة ماجستير دراسات دولية، العدد 04، السنة 2001).
9. حمديس مقبولة: القضية الفلسطينية بين الشرعية الدولية وسياسة التطبيع الإسرائيلية-العربية، الجزائر، الجلفة، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية جامعة زيان عاشور تاريخ النشر 01 سبتمبر 2021 المجلد 06 العدد 04 ديسمبر 2021.
10. دخيل عبد السلام: الأبعاد السياسية للمقاربة الأمنية الجزائرية في منطقة الساحل الأفريقي أزمة التوارق في شمال مالي نمودجا، مجلة البحث القانوني والسياسي، الأردن، مجلد 01، العدد 01، تاريخ النشر 2016/12/30، <https://asjp.cerist.dz/en/article/65266>
11. ديداوي محمد أمين، هادية يحيوي: القضية الفلسطينية ضمن أجندة السياسة الخارجية الجزائرية من 1962- 2022 مجلة الميعاد، المجلد 14، العدد 01 جوان 2023.
12. زردومي علاء الدين: التدخل العسكري الإنساني في العقيدة العسكرية الجزائرية: بين التمسك بالثوابت ومتطلبات التغيير، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة ام البواقي، المجلد 09 العدد 03، ديسمبر 2022 تاريخ النشر 2022/12/26.
13. زلاقي حبيبة: نظرية الدور بين الأصول الاجتماعية والتوظيف في التحليل السياسي، مجلة العلوم القانونية والسياسية، جامعة باتنة، العدد 17، جانفي 2018.
14. زين العابدين بولبنان: بين الأمانة والسرقة العلمية: أمور متشابهات في المذكرات والاطروحات الجامعية، قسم العلوم السياسية جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة.
15. شعاشعية لخضر: دور الدبلوماسية الجزائرية في حل أزمة الرهائن الأمريكيين في ايران، مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، مخبر المؤسسات الدستورية والنظام السياسي جامعة تيبازة، العدد 02 جوان 2017.
16. صالح زياني: العلاقات الجزائرية الافريقية من منظور قوة الدبلوماسية الناعمة وحثمية الاستثمار في الابعاد الروحية مقال في الملتقى 17 حول التوجهات الجديدة للدبلوماسية الجزائرية 16/5 أفريل 2022.
17. محمد بن السعيد غنيمه: الدبلوماسية الثقافية كألية لتعزيز القوة الناعمة الجزائرية في افريقيا، المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة تيزي وزو، المجلد 18، العدد 01، السنة 2023.
18. محمد زيتوني: التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية الجزائرية، (2019-2023) جامعة محمد بوضياف المسيلة المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، المجلد 08، العدد 02، تاريخ النشر 18 جانفي 2024.

19. مرحوم عبد الحميد: ملامح السياسة الخارجية الجزائرية، مجلة الحقوق والحريات جامعة تلمسان، عدد 2017.

#### ج. مذكرات ومطبوعات

1. زمران هدى، بحري سهيلة: البنائية والمتغيرات الدولية في عالم ما بعد الحرب الباردة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس تحت اشراف الأستاذ يخلف عبد السلام، جامعة منتوري قسنطينة كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2007/2006.

2. مروان بوعزة، خضرة علماوي، دور الدبلوماسية الجزائرية في حل الازمات الإقليمية، النزاع الاثيوبي الارترى نموذجاً مذكرة مكملة لنيل شهادة لسانس في العلوم السياسية والعلاقات الدولية 2013/2012.

3. بلحربي عومار: مجموعة محاضرات قدمت للسنة الثالثة قانون عام المحور الأول مفهوم الدبلوماسية.

4. بولبنان زين الدين، محاضرات مادة نظرية العلاقات الدولية، جامعة 20 أوت 1955، قسم العلوم السياسية سكيكدة، 2024/2023.

5. فلاك نور الدين: السياسة الخارجية الجزائرية: مطبوعة موجهة لطلبة السنة أولى ماستر تخصص علاقات دولية جامعة محمد بوضياف المسيلة 2019.

#### د. المداخلات والملتقيات

1. بدري ابتسام، منصور يمينة: مداخلة موسومة ب: مساعي الدبلوماسية الجزائرية في إدارة النزاع الليبي، التحديات والسيناريوهات: الملتقى الدولي الافتراضي: دور الدبلوماسية الجزائرية في الحد من توسع النزاعات في افريقيا. جامعة غليزان 08 جوان 2022.

2. محمد قن، علجية مقديش: معالم النشاط الدبلوماسي الجزائري 1830-1954، أعمال الملتقى الوطني حول الدبلوماسية الجزائرية واشكالية تدويل القضية الجزائرية، جامعة زيان عاشور الجلفة 2019.

3. مصطفى بخوش: التحول في مفهوم الأمن وانعكاساته على الترتيبات الأمنية في المتوسط، مداخلات الملتقى الدولي: الجزائر والأمن المتوسط واقع وآفاق يومي 29 و 30 أفريل 2008 كلية الحقوق والعلوم السياسية قسنطينة.

#### هـ. جرائد وبرامج

4. دعاس عميور: هيئات دولية عاجزة عن تطبيق أحكام القانون الدولي ضد إسرائيل، جريدة الخبر، عدد 2023/11/08.

5. سمير ب: في مجلس الأمن الجزائر تندد "بازدواجية المعايير" في تطبيق القانون الدولي، جريدة الراية الجزائرية، قسم اخبار دولية، العدد 3249، بتاريخ 23 مارس 2025.

6. عبد اللطيف بوروربي: رفض الفلسطينيين التهجير وصمود المقاومة حطما مخططات الاحتلال والغرب، جريدة الأيام، العدد 5112، تاريخ النشر 2023/11/07.

7. عزار جات: أهداف الحرب في غزة واستراتيجية تحقيقها، معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي، جامعة تل أبيب، تاريخ النشر 15 فيفري 2024.
8. برنامج في دائرة الاحداث، القناة الجزائرية الثالثة، الموضوع ماهي استراتيجية الجزائر في وقف الحرب. تاريخ المشاهدة 2024/12/13 على الساعة 21:09.  
و. المواقع الالكترونية
2. أبرز حروب اسرائيل على غزة. تاريخ النشر 2025/03/25  
<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2022/8/7/>
3. أحمد شيخو: القوة الناعمة ودورها في السياسة الدولية، مجلة الكترونية الشرق الأوسط الديمقراطي،  
<https://alawset.info/2022/04/18>
4. أحمد قودة: الرئيس الجزائري: ما يحدث في غزة جرائم حرب مكتملة الأركان، تاريخ النشر 2023/11/01  
تاريخ التصفح 2025/04/04 على الساعة 14:13. على الرابط التالي: <https://www.aa.com.tr/ar/>
5. إدانات غربية لهجوم حماس على إسرائيل ودعوات لضبط النفس، تاريخ النشر 2023/10/07  
<https://www.france24.com/ar>
6. الإذاعة الجزائرية: بن جامع: "أن الأوان لمعاقبة الكيان" تاريخ النشر 2025/08/10  
<https://news.radioalgerie.dz/ar/node/69161>
7. أستراليا تحظر دخول نائب إسرائيلي من التيار اليميني المتطرف، مجلة عرب استراليا،  
<http://arabsaustralia.com/?p=43706>
8. اعتبارا من يناير 2025: الجزائر تتولى رئاسة مجلس الأمن الدولي، تاريخ النشر 2024/01/32  
<https://elmassar.com>
9. الأمم المتحدة <https://www.un.org/ar/about-us/main-bodies>
10. الأمم المتحدة: مجلس الأمن يعتمد قرارا يطالب بوقف إطلاق النار في غزة خلال رمضان،  
<https://news.un.org/ar/story/>
11. إن التطور الذي عرفته الدبلوماسية مس أيضا الممارسين للدبلوماسية وأدوارهم التي تتشكل في سياقات معينة، فقد كان المبعوثين رهبانا ثم استولت الطبقة الأرستقراطية على البعثات الدبلوماسية وفي القرن 18 أصبح الزوجات ترافق الدبلوماسيين في مهامهم خارج أوطانهم. <https://oxfordre.com>
12. أنس القاضي: طوفان الأقصى... الملحمة الفلسطينية والاسناد اليمني،  
<https://www.ansarollah.com.ye/archives/> تاريخ النشر 2024/10/08
13. إيمان الزهران: ملامح التفاعلات الافريقية مع تطورات الحرب في غزة، تاريخ النشر 2024/02/11  
<https://south24.net/news/news.php?nid=3808>
14. بسام عباس: توتر العلاقات الجزائرية الفرنسية تصعيد دبلوماسي وأزمة ثقة، تاريخ النشر 2025/04/24  
<https://roayahnews.com/>
15. بشير النجاب: نظرية الدور ومفهومها، <https://m.ahewar.org>

16. بن ملوكة خيراني: دور الجزائر في حل النزاع الارترى -الاثيوبي 2020.  
[/https://search.mandumah.com](https://search.mandumah.com)
17. بنوذ اتفاق وقف اطلاق النار في غزة يناير 2025، تاريخ النشر 2025/01/16  
<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/>
18. تحليل اخباري: اتفاق غزة يواجه تحديات سياسية وميدانية تضفي شكوكا على فرص تنفيذه، تاريخ النشر 2025/01/17  
[/https://arabic.news.cn](https://arabic.news.cn)
19. ترحيب واسع بإعلان وقف اطلاق النار في غزة وسط دعوات للالتزام ببنوده، تاريخ النشر 2025/01/16  
<https://www.aps.dz/ar/monde/174028>
20. تعرف على أبرز ردود الفعل الدولية على عملية طوفان الأقصى: تاريخ النشر 2023/10/07  
[//https://www.trtarabi.com](https://www.trtarabi.com)
21. تنديد واسع بالعدوان الصهيوني على غزة وقفات تضامنية لنصرة القضية الفلسطينية،  
 تاريخ النشر 2023/10/14، <https://www.aps.dz/ar/monde>
22. توفيق بوفتريح: لماذا يمنع النظام الجزائري المسيرات التضامنية مع الشعب الفلسطيني، تاريخ النشر 2023/10/16  
[/https://www.hespress.com](https://www.hespress.com)
23. الجامعة العربية: فلسطين تشيد بجهود الجزائر لإيقاف العدوان الصهيوني ونصرة القضية الفلسطينية، تاريخ النشر 2024/03/06  
<https://www.aps.dz/ar/monde/158498>
24. جدة انعقاد أعمال الاجتماع الوزاري الطارئ لمنظمة التعاون الإسلامي في جدة، تاريخ النشر 2023/10/18  
<https://www.wafa.ps/P>
25. الجزائر تحض حركة عدم الانحياز على مرافعة جماعية ضد إسرائيل، صحيفة الشرق الأوسط، تاريخ النشر 2024/01/21  
[/https://aawsat.com](https://aawsat.com)
26. الجزائر تدعو مجلس الأمن لرفض تهجير الفلسطينيين "بصوت واحد وقوي" وزارة الشؤون الخارجية،  
<https://www.mfa.gov.dz/ar/diplomacy/algeria-calls-on-security-council-to-reject-forced-displacement-of-palestinians>
27. الجزائر ترفع في جينيف من أجل الالتزام بتنفيذ وقف إطلاق النار في غزة وتمكين الشعب الصحراوي من حقه في تقرير مصيره، تاريخ النشر 2025/02/25،  
[/https://news.radioalgerie.dz](https://news.radioalgerie.dz)
28. الجزائر تستهل ولايتها في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج،  
<https://www.mfa.gov.dz/ar/diplomacy/algeria-begins-its-term-as-non-permanent-member-of-un-security-council>
29. الجزائر تطالب بتحريك عاجل لوقف الانتهاكات في غزة، سكاى نيوز عربية 2025/03/18  
<https://www.skynewsarabia.com>
30. الجزائر تعزز مكانتها داخل الأمم المتحدة، تاريخ النشر 21 جويلية 2025، <https://sarih.dz/5949->

31. الجزائر على درب التحديات. إنجازات استراتيجية وديناميكية دبلوماسية تعزز مكانتها الدولية، يومية الموعد اليومي، تاريخ النشر 2025/03/11 <https://elmaouid.dz/>
32. الجزائر في مجلس الأمن: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج. <https://www.mfa.gov.dz/ar/press-and-information/algeria-in-the-un-security-council-1/algeria-in-the-un-security-council>
33. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، سفارة الجزائر بفيينا: مجلس الأمن يوافق بالاجماع على مشروع بيان صحفي اقترحه الجزائر عقب مجزرة لجيش الاحتلال بمدينة غزة، <https://embvienna.mfa.gov.dz/ar/news-and-press-releases/massacres-in-ghaza-the-sc-approves-the-draft-press-statement-proposed-by-algeria>
34. الحاج بن معمر: دور الجزائر في الجامعة العربية: بين الماضي والحاضر وتأثير الاحداث في الشرق الأوسط. 2025/01/16 <https://barakanews.dz>
35. حبيب بريك الله: من عدم الانحياز إلى الشركات الاستراتيجية ... كيف تعزز الجزائر نفوذها الاقتصادي؟ جريدة الأيام نيو، تاريخ النشر 2025/03/11، <https://elayem.news/161406.html>
36. حديث مع أحد النشاطات الفرنسيات التي تدعم المقاطعة، مهمتها توزيع المناشير على المارة لكسب المزيد من الدعم. [www.bdsfrance.or](http://www.bdsfrance.or)
37. حراك برلماني جزائري لتوحيد العرب والأفارقة لوقف العدوان على غزة، تاريخ النشر 2025/04/06، <https://www.dailymotion.com/video/x9hf29g>
38. حسام حمزة: عن اشتباكات الدبلوماسية الجزائرية مع مشروع تصفية القضية الفلسطينية، تاريخ النشر 2024/05/1 <https://www.almayadeen.net/articles/>
39. حسين بن زهرة: قوة الدبلوماسية الجزائرية في مجلس الأمن ودورها في تحريك القضية الفلسطينية، الإذاعة الجزائرية برنامج جيوبولتيك تاريخ الإلقاء في 2024/03/31، <https://my.radioalgerie.dz/ar/node/25496>
40. خديجة بن قنة: قراءة في المشهد الجزائري مع وزير الخارجية احمد عطاف، بودكاست ذوو الشأن. تاريخ العرض 2023/12/27، <https://www.youtube.com/watch?v=Yd-i-EJYZBw>
41. الدبلوماسية وأهميتها في العلاقات الدولية: مقال نشر في مجلة الضياء بتاريخ 2023/04/11 [/https://addiyae.university](https://addiyae.university)
42. دعا ناشطون إلى إطلاق حملة عصيان مدني في - Arabi21 - ...عربي21 | Facebook .
43. دعاء عويضة: طوفان الأقصى وإفريقيا: قراءة في المواقف والتداعيات تاريخ الإصدار 2025/02/06 [/https://subulmagazine.com](https://subulmagazine.com)
44. دور الجمعية العامة | الأمم المتحدة حفظ السلام

45. رابح زغواني: أزمة السياسة الخارجية الجزائرية بين ميراث المبادئ وحسابات المصالح، دراسة حالة الربيع العربي. [pdf. \\*Siyassat23-2016\\_Zeghouani](https://www.siyassat23-2016-zeghouani.pdf)
46. رنيم جمال الدين غنام: الاتجاه الليبرالي في تحليل العلاقات الدولية، 2022/08/07. [/https://worldpolicyhub.com](https://worldpolicyhub.com)
47. رئاسة الجزائر لمجلس الأمن: شهر من الإنجازات الدبلوماسية الاستثنائية، <https://embmanama.mfa.gov.dz/ar/news-and-press-releases/speech-by-minister-of-state-ahmed-attaf-at-the-press-conference-summarizing-algerias-diplomatic-activities-for-2024>
48. رئاسة الجزائر لمجلس الأمن: شهر من الإنجازات الدبلوماسية لصالح إفريقيا والقضايا العادلة | الإذاعة الجزائرية تاريخ النشر 2025/01/23
49. رينيه نبعة: العودة إلى جذور الهوان العربي، كتاب نشر مترجما تاريخ النشر 2006/11/19، <https://www.alquds.co.uk/>
50. سفارة الجزائر تحيي-دون أن تحتفل- الذكرى 69 لثورة أول نوفمبر 1954 المجيدة: ثورة الأبطال وعهد الرجال يوم 2024/11/01 <https://embmanama.mfa.gov.dz/ar/news-and-press-releases/the-algerian-embassy-in-manama-commemorates-without-celebrating-the-69th-anniversary-of-the-glorious-1st-november-1954-revolutio>
51. سليمان حسين كشيبي حسين: مبدأ حق تقرير المصير بين النظرية والتطبيق، <https://revuealmanara.com/>
52. سمير قط: "تورط" الدبلوماسية الجزائرية في الوساطة لتسوية الأزمة الليبية، مركز دراسات الوحدة العربية، تاريخ النشر 29 جويلية 2020 [./https://caus.org.lb](https://caus.org.lb)
53. سمير قط: السياسة الخارجية الجزائرية في إفريقيا المبادئ والاسس والتطورات. دار المنظومة، جويلية 2017 العدد 32. <https://search.mandumah.com>
54. صباح النور: النظرية البنائية ودورها في تعزيز الأمن العراقي، 1 جانفي 2022 [//https://democraticac.de](https://democraticac.de)
55. ضرورة إرساء دبلوماسية استباقية لمواجهة الحملات العدائية الممنهجة، وكالة الأنباء الجزائرية، تاريخ النشر 2021/10/09 <https://www.aps.dz/ar/algerie/113670>
56. طارق حمود: تحولات الرأي العام الغربي في سياق الحرب الإسرائيلية على غزة. تاريخ النشر 2023/11/23 <https://studies.aljazeera.net/ar/article/5794>
57. طارق قطاب: غزة تكشف شلل النظام الجزائري، تاريخ النشر 2023/10/19 [/https://www.ariffino.net/nador](https://www.ariffino.net/nador)
58. طوفان الأقصى.. مواقف عربية خجولة مع استثناءات محدودة <https://www.aljazeera.net/news/> تاريخ النشر 2023/10/07

59. طوفان-الأقصى-تسلسل-زمني-لأهم-محطات <https://www.aljazeera.net/news/> تاريخ النشر 2023/07/09.
60. ع. سمير: "التعاون الإسلامي تدعم جهود الجزائر في مجلس الأمن: الجزائر تدعو إلى موقف إسلامي موحد ضد تهجير الشعب الفلسطيني، تاريخ النشر 2025/03/05، <https://www.annasronline.com/>
61. عبد الرحمان أحمد: الفتوى النارية من الاتحاد العام لعلماء المسلمين، دعوة لجهاد شامل ضد الاحتلال الإسرائيلي في غزة بعد انهيار الهدنة. تاريخ النشر 2025/04/05، [/https://alhorianews.com](https://alhorianews.com)
62. عبد الرحمان توفيق: حرب 1956 أسبابها ونتائجها، تاريخ النشر أكتوبر 2021 <https://www.anegypt.com/2021/10/1956.htm>
63. عبد الرحمان عادل: طوفان الأقصى: المواقف العربية الرسمية والشعبية، تاريخ النشر 2023/10/18، <https://hadaracenter.com>
64. عبد الرزاق مقري: هل الجزائر مع فلسطين؟ والى أي مدى؟ مقال من 3 أجزاء كان هذا الجزء الثالث، تاريخ النشر 2023/12/07 [/https://makri.net](https://makri.net)
65. عبد السلام فايز: الجزائر وإيران تبثان عقد مؤتمر وزاري إسلامي بشأن غزة، تاريخ النشر 2025/02/11، [.https://www.aa.com.t](https://www.aa.com.t)
66. عبد الله ناهض: قراءة نقدية في النظرية الواقعية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، تاريخ النشر 2024/10/27، متاح على الرابط التالي: [https://www.bayancenter.org/2024/10/12551/?utm\\_source=perplexity](https://www.bayancenter.org/2024/10/12551/?utm_source=perplexity)
67. عبد النور تومي: معالم السياسة الخارجية الحالية للجزائر: البراغماتية مع الغرب والشرق، مركز الدراسات الشرق الأوسط ORSAM، تاريخ النشر 2023/07/25، [https://www.orsam.org.tr/ar/-cezayirin-mevcut-dis-politikasinin-ozellikleri-bati-ve-dogu-ile-pragmatizm/?utm\\_source=perplexity](https://www.orsam.org.tr/ar/-cezayirin-mevcut-dis-politikasinin-ozellikleri-bati-ve-dogu-ile-pragmatizm/?utm_source=perplexity)
68. عبير مجدي: بعد 106 يوم...ما وموقف الجزائر من حرب غزة، مركز رة للدراسات الاستراتيجية، تاريخ النشر 20 جانفي 2024، <https://rcssegyp.com/16520#>
69. عمر الحضرمي: نظرية الدور ومفهومه [/https://mail.almerja.com](https://mail.almerja.com)
70. الغد الجزائري، الجزائر تتجح في طرد الكيان الصهيوني من الاتحاد الافريقي، تاريخ النشر 2022/02/06، متاح على الرابط التالي: <https://dz.elghaeldjazairi>
71. غزة...تاريخ من المواجهات والحروب قبل السابع من أكتوبر، طنجرة الضغط التي انفجرت في وجه الجميع، صحيفة الشرق الأوسط، تاريخ النشر 2025/04/12 <https://aawsat.com/%D9%81>
72. فروق حسين أبو ضيف: تداعيات التوترات بين الجزائر ودول الساحل على حالة الإقليم، تاريخ النشر 2025/04/13 [/https://qiraatafrican.com](https://qiraatafrican.com)

73. فيصل براء متين المرعشي: "الدبلوماسية - Diplomacy"، الموسوعة السياسيّة، 25/03/2018، متاح على الرابط التالي: <https://political-encyclopedia.org/dictionary/الدبلوماسية>
74. القناة الإخبارية الجزائرية الثالثة: نشرة الاخبار الثامنة للأمم المتحدة | بلادهان يؤكد التزام الجزائر باحترام وتعزيز حقوق الإنسان، <https://web.facebook.com/watch/?v=3986911361581866>
75. كلمة رئيس الجمهورية في أشغال قمة منظمة التعاون الإسلامي، تاريخ النشر 2024/05/05، <https://www.elmoudjahid.dz/ar/algerie/>
76. كلمة مندوب الجزائر عمار بن جامع بعد تبني مجلس الأمن قرارا بوقف إطلاق النار في غزة، تاريخ النشر 25 مارس 2024، <https://www.youtube.com/watch?v=9ueU09MrJcg>
77. كلمة وزير الدولة أحمد عطاق في الندوة الصحفية الخاصة بحوصلة نشاط الدبلوماسية الجزائرية لسنة 2024، <https://embmanama.mfa.gov.dz/ar/news-and-press-releases/speech-by-minister-of-state-ahmed-attaf-at-the-press-conference-summarizing-algerias>
78. كلمة وزير الدولة السيد أحمد عطاق خلال مشاركته في اشغال القمة العربية الطارئة في 5مارس 2025 بالقاهرة، <https://embmanama.mfa.gov.dz/ar/economic-diplomacy/economic-news-1/speech-by-t>
79. ما هو مجلس الأمن؟ | مجلس الأمن
80. ماذا تعرف عن أزمة الرهائن الأمريكيين في ايران ودور الجزائر في حلها. 4 نوفمبر 2021 <https://www.trtarabi.com>
81. مأمون مصطفى: قانون المنظمات الدولية (مكتبة فلسطين للكتب المصورة 1998-1999) <http://palastinebiiks.blogspot.com>
82. مجلس الأمن/ قرار وقف إطلاق النار في غزة ترجمة لجهود الجزائر الدؤوبة وكالة الانباء الجزائرية، تاريخ النشر 26 مارس 2024 <https://www.aps.dz/ar/monde/159574->
83. محمد خليفة: مراحل تطور الدبلوماسية، تاريخ النشر 2009/12/20 <https://www.alkhaleej.ae>
84. محمد لعلامة: 5 مقترحات "جريئة" قدمتها الجزائر لوقف جرائم "إسرائيل"، تاريخ النشر 2023/11/10، متاح على الرابط التالي: <https://www.awras.com/5>
85. محمد هلسة: مسارات الحرب والتفاوض في غزة وأزمة الحلول، تاريخ النشر 2025/03/25 <https://studies.aljazeera.net/ar/article/6180#A25>
86. محمود عبد ربه العجرمي: الدبلوماسية النظرية والتطبيق. (<https://cte.univ-setif2.dz>) محمود فتحي: 17 حديثا نبويا عن فضائل بيت المقدس وفضل الاستشهاد فيه، أكتوبر 2023. <https://www.vetogate.com>
87. مداخلة لنصر الدين مهداوي أستاذ الاعلام والاتصال بجامعة قسنطينة في اخبار الظهيرة على قناة الشروق نيوز: لا مستقبل للجزائر بدون اعلامها وزير الاتصال يؤكد أن الجزائر مستهدفة من قبل غرف مظلمة.

- تاريخ النشر 28 أبريل 2025، متاح على الرابط التالي  
<https://www.youtube.com/watch?v=QRyI9SRArbw>
88. مريم زكري: في الذكرى الأولى لطوفان الأقصى، هكذا تضامن الجزائريون مع غزة طيلة عام من العدوان، تاريخ النشر 2024/10/08، [/https://www.echoroukonline.com](https://www.echoroukonline.com)
89. مصطفى بن ميرة: دبلوماسية الشركات الاستراتيجية... كيف تفرض الجزائر نفوذها الإقليمي عبر الاقتصاد؟ جريدة الأيام نيوز، تاريخ النشر 2025/03/11، <https://elayem.news/161406.html>
90. مقابلة مع رينيه نبعة الكاتب والصحفي والخبير بالشأن العربي والإسلامي بتاريخ 8 أبريل 2025 على الساعة منتصف النهار بمدينة مرسيليا الفرنسية. ورينيه نبعة من مواليد 1944 ولد بالسنغال من أصل لبناني مسيحي ونشأ في بيئة إسلامية كونت لديه ثقافة التنوع، اتخذ من اللغة الفرنسية سلاحا للنضال من أجل الأمة. أول صحفي عربي يتولى منصب مهم في L'AFP وكالة فرانس برس، لديه العديد من المقالات والكتب وللمزيد عن حياة رينيه نبعة انظر: [/https://www.renenaba.com](https://www.renenaba.com)
91. منذ عام 2005... أبرز المواجهات بين إسرائيل والفلسطينيين في غزة تاريخ النشر 2023/10/04 [/https://aawsat.com](https://aawsat.com)
92. منى عوض: الجزائر شريان الأمل التاريخي للقضية الفلسطينية، تاريخ النشر 2016/08/26 [/https://www.ida2at.com](https://www.ida2at.com)
93. مهى يحيى وآخرون: الحرب الدائرة في غزة وتأثيراتها على سائر مناطق العالم، تاريخ النشر 2023/12/11، متاحة على الرابط: <https://carnegieendowment.org/posts/2023/11/the-gaza-war-and-the-rest-of-the-world?lang=ar>
94. مواجهة حادة بين الدبلوماسية الجزائرية والإسرائيلية في مجلس الأمن، تاريخ النشر 2024/11/27، [https://www.youtube.com/watch?v=k2cKH\\_fjs1Q](https://www.youtube.com/watch?v=k2cKH_fjs1Q)
95. نادية بن طاهر: الجزائر ترحب بقرار دعم احقية فلسطين بالعضوية الكاملة بمنظمة الأمم المتحدة، تاريخ النشر 2024/05/11، <https://nhar.tv/AWkvg>
96. نزار أيوب: إسرائيل والقضاء الدولي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، تاريخ النشر 2024/12/25، <https://www.dohainstitute.org/a>
97. نسرین جعفر: الجزائر تسخر جهودها الدبلوماسية لنصرة فلسطين، تاريخ النشر 2024/10/09، <https://www.elkhabar.com/press/article/>
98. النظرية الليبرالية الجديدة في العلاقات الدولية، <https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book/view.p>
99. نعود" ووراءك دائما" 6 مواقف جزائرية تاريخية داعمة لفلسطين، تاريخ النشر 2025/02/11، <https://ultraalgeria.ultrasawt.com>
100. هذه روايتنا... لماذا طوفان الأقصى؟ <https://www.aljazeera.net/wp-content/uploads/2024/01/pdf>

101. هيا الشيخ: مفهوم الدبلوماسية في العلاقات الدولية، مجلة أجراس، تاريخ النشر نوفمبر 2022،  
<https://www.agraas.com/various-definitions/10406-the-concept-of-diplomacy-in-international-relations>
102. وزارة الخارجية الجزائرية بأنقرة: منظمة التعاون الإسلامي، السيد عمار بلاني يذكر بجهود الجزائر الدؤوبة في سبيل القضية الفلسطينية. <https://embankara.mfa.gov.dz/ar/embassys-activities/oic-algerias-ambassador-to-ankara-amar-belani-underlines-algerias-ongoing-efforts-in-favor-of-palestinian-cause>
103. وصفي عاشور أبو زيد: المعاني الحضارية العظيمة المكتسبة من طوفان الأقصى، تاريخ النشر 2024/05/24 متاح على الرابط <https://www.aljazeera.net/blogs/>
104. الوقاية والوساطة | إدارة الأمم المتحدة للشؤون السياسية [https://dppa.un.org/ar/prevention-and-mediation?utm\\_source=perplexity](https://dppa.un.org/ar/prevention-and-mediation?utm_source=perplexity)
105. وكالة الانباء الجزائرية: العدوان الصهيوني على غزة: الجزائر تخوض معركة دبلوماسية شاملة في مجلس الأمن نصره لفلسطين، تاريخ النشر 2024/10/05 <https://www.aps.dz/ar/monde>
- ثالثا: مراجع باللغة الأجنبية

1. Ahlem Boukerboua : Algerian Foreign Policy and International Reality Requirements , The journal of El-Ryssala for studies and research in humanities . Published: 12 /10 / 2024.p7.
2. Ahmed achour : la diplomatie algérienne renforce les liens avec l’Afrique grâce à un engagement stratégique. 15/12/2024. [La diplomatie algérienne renforce les liens avec l’Afrique grâce à un engagement stratégique - Dzair Tube FR](#)
3. Arslan Chikhaoui : **THE NON-ALIGNMENT POSTURE OF ALGERIA’S FOREIGN POLICY**, 25 July 2022, vu le 26/02/2025. 09 :31. <https://nesa-center.org>
4. Bertrand G. Ramcharan Preventive Diplomacy at the United Nations, 11 July 2011, <https://www.un.org/en/chronicle/article/preventive-diplomacy-united-nations> .
5. Brahim Oumansour : La diplomatie algérienne face aux nouvelles configurations géopolitiques mondiales. Distribue le 24/07/2024, vu le 27/04/2025 a 12 :11 <https://tribune-diplomatique-internationale.com/2024/diplomatie-algerienne-configurations-geopolitiques-mondiales/>
6. Castas M. Constantinou and paul sharp: Theoretical perspectives in diplomacy. August 2016. <https://www.researchgate.net/publication>.
7. Elvin ABDURAHMANLI: DEFINITION OF DIPLOMACY AND TYPES OF DIPLOMACY USED BETWEEN STATES /https://dergipark.org.tr/en/download/article-file/2000617. Anadolu Akademi Sosyal Bilimler Dergisi - Cilt 3 Sayı 3, 2021 582.
8. Holisti , kalevi.j : National Role conceptions in the Study of Foreign policy.I vol 14.no 3.1970.p233.

9. Iver B. Neumann; Diplomacy and Diplomats  
.https://doi.org/10.1093/acrefore/9780190846626.013.150 Published in print: 01 March 2010Published online: 30 November 2017. (08/02/2025 à 8h41).
10. James P. Muldoon, Jr, JoAnn Fagot Aviel, Richard Reilano and Earl Sullivan  
Review by Matthew Hoddie : Multilateralism: Diplomacy, International Organizations, and Global Governance.  
<https://webapps.towson.edu/iajournal/Documents/Articles>.
11. Jean François Daguzan: La politique étrangère de l'Algérie: le temps de l'aventure?  
<https://shs.cairn.info/revue-politique-etrangere-2015-3-page-31?lang=fr>. vu le 20/02/2025 a 15 :41.
12. Margot Light and A.J.R.Groom : International relations .A Handbook of Current Theory. London, Frances Pinter .1987.
13. Michaela Gramzinsk; Achieving Diplomatic Goals through Humanitarian Means.  
<https://english.umd.edu/research-innovation/journals/interpolations/spring-2012>.(08/02/2025 à 10h08).
14. Muhmmad Moheb Abd Alhamid Moheb : 1645 The year Of Destiny Emergency If International Organizations The league And The Un . NOOR-book.com/en/d7txiy
15. Nosmot Gbadamosi : How Algeria Became Indispensable.  
<https://foreignpolicy.com/2023/01/11>. Vu le 15/02/2025 a 23h :11.
16. Oleksandra Mamchii, Types of Diplomacy and Diplomatic Practice In 21st Century ; march27,2023 <https://bestdiplomats.org/author/seoteam/>
17. Salim Chena : L'Algérie : de la puissance idéologique à l'hégémonie sécuritaire, [Le Maghreb et son sud : vers des liens renouvelés - L'Algérie : de la puissance idéologique à l'hégémonie sécuritaire - CNRS Éditions](https://www.cairn.info/revue-politique-etrangere-2015-3-page-31?lang=fr). Le 12/02/2025.
18. Sally Marks ,chas. W. Freeman DIPLOMACY. The editors of Encyclopaedia Britannica.fab 1/2025. <https://www.britannica.com/topic/diplomacy>.
19. The Role of International Organizations in Diplomacy (Academic)  
<https://www.linkedin.com/pulse/role-international-organizations-diplomacy-sipqc>
20. Thierry Balzacq, Frédéric Charillon, Frédéric Ramel Histoire et théorie de la diplomati  
file:///C:/Users/Mohamed%20Amine/Downloads/np-pagenum7introduction-histoire-et-theorie-de-la-diplomatie.pdf.
21. Zine Labidine Ghebouli : Algeria's Forign policy : between hope and reality .October 4, 2021 vu le 25/02/2025 15 :12.  
<https://www.mei.edu/publications/algerias-foreign-policy-between-hope-and-reality>

# فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

2	.....مقدمة
11	..... الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدبلوماسية الأممية
11	..... المبحث الأول: تحليل مفهوم الدبلوماسية الأممية
11	..... المطلب الأول: دلالة الدبلوماسية والمفاهيم ذات الصلة
11	..... الفرع الأول: تعريف الدبلوماسية Definition of Diplomacy
15	..... الفرع الثاني: الدبلوماسية والمفاهيم ذات الصلة
20	..... المطلب الثاني: أنواع الدبلوماسية وأهدافها
20	..... الفرع الأول: أنواع الدبلوماسية
21	..... الفرع الثاني: أهداف الدبلوماسية
22	..... المطلب الثالث: الدبلوماسية الأممية كأحد أبعاد الدبلوماسية
22	..... الفرع الأول: أصل الدبلوماسية الأممية
23	..... الفرع الثاني: كرونولوجية الدبلوماسية الأممية
24	..... ب/الدبلوماسية في العصور الوسطى
26	..... د/الدبلوماسية المعاصرة
26	..... المبحث الثاني: البنية المؤسساتية للدبلوماسية الأممية
26	..... المطلب الأول: تعددية مستويات التنظيم الدولي
28	..... المطلب الثاني: على المستوى الدولي
28	..... الفرع الأول: منظمة الأمم المتحدة
37	..... الفرع الثاني: مجلس الأمن
37	..... الفرع الثالث: الجمعية العامة:
39	..... المطلب الثالث: المستوى الإقليمي
39	..... الفرع الأول: الجامعة العربية:
40	..... الفرع الثاني: الاتحاد الإفريقي
42	..... المبحث الثالث: المقولات النظرية في الدبلوماسية الأممية
42	..... المطلب الأول: النقاش الواقعي الليبرالي في دراسة الدبلوماسية:

42	الفرع الأول: الواقعية الكلاسيكية والليبرالية الكلاسيكية
42	الواقعية
Liberal Institutionnalism	الفرع الثاني: الواقعية الجديدة Neorealism والليبرالية المؤسساتية
45	
46	المطلب الثاني: النظرية البنائية
49	المطلب الثالث: مقارنة الدور في السياسة الخارجية
49	الفرع الأول: تصورات الدور
50	الفرع الثاني: أداء الدور
52	الفرع الثالث: تقييم الدور
54	ملخص الفصل
56	الفصل الثاني: النضال الدبلوماسي الجزائري من أجل القضية الفلسطينية
56	المبحث الأول: مكانة الدبلوماسية الأممية الجزائرية ضمن أدوات السياسة الخارجية
57	المطلب الأول: تحليل أدوات السياسة الخارجية الجزائرية
57	الفرع الأول: الدبلوماسية النشطة، وتعزيز السلم والأمن الدوليين
57	الفرع الثاني: الأدوات العسكرية والتحالفات الاستراتيجية
57	الفرع الثالث: الأدوات الاقتصادية والتعاون الثقافي
57	المطلب الثاني: تاريخ ومبادئ الدبلوماسية الاممية الجزائرية:
57	الفرع الأول: الدبلوماسية الجزائرية: مسار تاريخي
60	الفرع الثاني: أهم مبادئ السياسة الخارجية الجزائرية:
64	الفرع الثالث: محطات مهمة في الدبلوماسية الجزائرية
67	المطلب الثالث: الجزائر والقضية الفلسطينية: ضمن مبدأ الدفاع عن القضايا العادلة
67	الفرع الأول: فلسطين عبر التاريخ
75	الفرع الثاني: التزام الجزائر التاريخي بالقضية الفلسطينية:
78	المبحث الثاني: طوفان الأقصى: الدوافع والتداعيات وردود الفعل الإقليمية والدولية
78	المطلب الأول: غزة قبل 7 أكتوبر مسار طويل من المعارك
81	المطلب الثاني: دوافع طوفان الأقصى

- 81 ..... الفرع الأول: أسباب معركة طوفان الأقصى
- 83 ..... الفرع الثاني: كرونولوجية الأيام الأولى لطوفان الأقصى
- 86 ..... المطلب الثالث: ردود الفعل العالمية الغربية والعربية على معركة طوفان الأقصى
- 86 ..... الفرع الأول: ردود الفعل الدولية والإقليمية
- 89 ..... الفرع الثاني: الردود العربية
- 92 ..... المبحث الثالث: طوفان الأقصى: لحظة الجزائر لتفعيل الألة الدبلوماسية الأممية
- 93 ..... المطلب الأول: تحركات على المستوى الداخلي
- المطلب الثاني: تحركات الجزائر على مستوى الامم المتحدة ومجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية:
- 96 .....
- 97 ..... الفرع الأول: العمل في إطار منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية: ....
- 103..... الفرع الثاني: في إطار الجامعة العربية، الاتحاد الافريقي ومنظمة التعاون الإسلامي
- 112..... خلاصة الفصل:
- 114..... الفصل الثالث: قراءة في الأداء الدبلوماسي الأممي الجزائري في ظل التحديات
- 114..... المبحث الأول: تقييم إنجازات الجزائر في جهود السلام بغزة
- 115..... المطلب الأول: كسب الدعم الدولي من أجل وقف الإبادة الجماعية
- 115..... الفرع الأول: مجلس الأمن
- 119..... الفرع الثاني: في الاتحاد الافريقي وحركة عدم الانحياز
- 120..... المطلب الثاني: تراجع المنظومة القيمية الغربية
- المطلب الثالث: دور الدبلوماسية الجزائرية في الاعتراف بدولة فلسطين ووقف التهجير القسري
- 122.....
- 123..... المبحث الثاني: التحديات التي تواجه الدبلوماسية الأممية الجزائرية في دعم قضية غزة
- 124..... المطلب الأول: التحديات الخارجية
- 124..... الفرع الأول: الأمريكي وازدواجية المعايير وعجز المؤسسات الدولية
- 126..... الفرع الثاني: التحديات اللوجستية والإنسانية
- 127..... الفرع الثالث: ضعف التعاون العربي ومشكل التطبيع
- 128..... الفرع الرابع: التوتر في دول الساحل

129.....	الفرع الخامس: تطور الأزمة الدبلوماسية مع فرنسا وتداعيات الحرب الروسية الاكرانية.
130.....	المطلب الثاني: التحديات الداخلية
130.....	الفرع الأول: مبدأ عدم التدخل العسكري خارج حدود الوطن
130.....	الفرع الثاني: القيود على الحريات العامة
131.....	الفرع الثالث: العوامل الاقتصادية والاستقرار الداخلي
132.....	الفرع الرابع: القدرات العسكرية
132.....	المبحث الثالث: فرص تطوير أليات الدبلوماسية الأممية الجزائرية
133.....	المطلب الأول: تعزيز الحضور في الأمم المتحدة
134.....	المطلب الثاني: تقوية التحالفات والشراكات الاقتصادية
136.....	المطلب الثالث: تطوير الدبلوماسية الاستباقية والإعلامية والثقافية
138.....	خلاصة الفصل:
140.....	خاتمة
143.....	الملاحق
150.....	قائمة المصادر والمراجع
165.....	فهرس المحتويات

## الملخص:

تبحث هذه الدراسة في الدور المحوري للدبلوماسية الجزائرية الدولية في مناصرة القضايا العادلة، مع التركيز بشكل خاص على القضية الفلسطينية والجهود المبذولة لإنهاء الحرب على سكان غزة. وتُحلل هذه الجهود في سياق العدوان المستمر الذي شنه الكيان الصهيوني عقب هجمات 07 أكتوبر 2023. لم تُقوّض هذه الأحداث أسطورة الجيش الذي لا يُقهر فحسب، بل زعزعت أيضًا استقرار الكيان الصهيوني، الذي ارتكب أعمال إبادة جماعية وانتهاكات صارخة للقانون الدولي ومبادئ حقوق الإنسان.

تؤكد نتائج الدراسة التزام الجزائر الراسخ بمبادئ سياستها الخارجية، لا سيما في دعم القضايا العادلة والمنصفة. وقد لعبت المبادرات الدبلوماسية الجزائرية وجملة مشاريع القرارات التي تقدمت بها، دورًا هامًا في تعبئة الرأي العام الدولي، والاستفادة من علاقاتها القوية مع الدول الأخرى، والتأثير على مناقشات مجلس الأمن لمناصرة سكان غزة. إلا أن هذه الجهود واجهت تحديات داخلية وخارجية متنوعة حدّت من إمكاناتها الكاملة.

علاوة على ذلك، تُسلط الدراسة الضوء على ضعف المؤسسات الدولية، وخاصة مجلس الأمن، في الوفاء بمسؤولياته في صون السلام والأمن العالميين. ويُبرز غياب آليات فعالة لتنفيذ القانون الدولي بين الأطراف المتنازعة وهو ما يستوجب وإلحاح إصلاح شامل لمنظومة الأمم المتحدة لمعالجة هذه العيوب المنهجية.

**الكلمات المفتاحية:** الدبلوماسية الأممية الجزائرية، المنظمات الدولية، الحرب على غزة.

## Abstract:

This study explores the pivotal role of Algerian international diplomacy in advocating for just causes, with a specific focus on the Palestinian issue and efforts to end the war on Gaza's civilians. These efforts are analyzed in the context of the ongoing aggression launched by the Zionist entity following the October 2023 attacks. These events not only undermined the myth of an invincible army but also destabilized the Zionist entity, which has committed acts of genocide and blatant violations of international law and human rights principles.

The study's findings underscore Algeria's steadfast commitment to its foreign policy principles, particularly in supporting fair and just causes. Algeria's diplomatic initiatives have played a significant role in mobilizing international public opinion, leveraging its strong relationships with other nations, and influencing Security Council discussions to advocate for Gaza's people. However, these efforts have been met with various internal and external challenges that limit their full potential.

Furthermore, the study highlights the weakness of international institutions, especially the Security Council, in fulfilling their responsibilities to uphold global peace and security. The absence of effective mechanisms to enforce international law among conflicting parties underscores the urgent need for comprehensive reform of the United Nations system to address such systemic shortcomings.

**Key Words:** Algerian international diplomacy, international organizations, war on Gaza.